المـقـدمـــة (٩٤)

الرموز الإفرادية

م	الرمز الإفرادي	رمز الإمام	الراوي الأول	الراوي الثاني	الشاهد
١	أبج	أ.نافع	ب:قالون	ج. ورش	فأما الكريم السر ..... الأبيات
٢	دهز	د. ابن كثير	هـ . البزي	ز. قنبل	ومكة عبدالله فيها مقامه .....الأبيات
٣	حطي	ح. أبي عمرو	ط. الدوري	ي . السوسي	وأما الإمام المازني ..... الأبيات
٤	كلم	ك. ابن عامر	ل. هشام	م. ابن ذكوان	وأما دمشق الشام دار ابن عامر .....الأبيات
٥	نصع	ن. عاصم	ص. شعبة	ع. حفص	وَبِالْكُوفَة الْغَرَّاء مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ...
٦	فضق	ف. حمزة	ض. خلف	ق. خلاد	وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعِ...
٧	رست	ر. الكسائي	س. أبو الحارث	ت. الدوري	وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ...
٨	أبج	أ.أبو جعفر	ب. ابن وردان	ج. ابن جماز	أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ ..
٩	حطي	ح. يعقوب	ط.رويس	ي. روح	وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ
١٠	فضق	ف.خلف العاشر	ض. إسحاق	ق. ادريس	وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلاَ

الرموز الاجتماعية الحرفية

م	الرمز الاجتماعي الإفرادي	المرموز له	الشاهد
١	ث	الكوفيون	وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ تَاءٌ مُثَلَّثٌ
٢	خ	الكل ما عدا نافع	وَسَتُّهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ** عَنَيْتُ الْأُلَى أَثْبَتَّهُمْ بَعْدَ نَافِعِ
٣	ذ	الكوفيون وابن عامر	وَكُوف وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُعْفَلاَ
٤	ظ	الكوفيون وابن كثير	وَكُوف مَعِ المَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَماً
٥	غ	الكوفيون وأبو عمرو	وَكُوف وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلاَ
٦	ش	حمزة والكسائي	وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةَ

تدريبات : اذكر مدلول الرموز الآتية :

١-قال الشاطبي : وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ

٢-وَدَعْ يَاءَ مِيكَأْئِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ

٣--وَلكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا

الرموز الاجتماعية الكلامية

م	الرموز الاجتماعية الكلامية	المرموز له	الشاهد
١	حرمي	نافع وابن كثير	وَحرْمِيٌّ الْمَكِّيُّ فيه وَنَافِع
٢	سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو	سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلاَ* وَمَكٍّ
٣	عم	نافع وابن عامر	عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٍ
٤	حصن	نافع والكوفيون	وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافعهِمْ عَلاَ
٥	حق	ابن كثير وأبو عمرو	وَمَكٍّ وَحَقَّ فيه وَابْنِ الْعَلاَء قُلْ
٦	نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر	وَقُلْ فيهِمَا وَالْيَحْصُبِي نَفَرٌ حَلاَ
٧	صحبة	شعبة وحمزة والكسائي	وَقُلْ فيهِمَا مَعْ شُعْبَةَ صُحْبَةٌ تَلاَ
٨	صحاب	حفص وحمزة والكسائي	صحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصهِمْ

تدريبات : اذكر مدلول الرموز الآتية :

١- وَحِرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ

٢- وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيٍّ رِضَى

٣- وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيٌّ رَفْعٍ

٤-وَيَحْسَبُ كَسْرَ السِينِ مُسْتَقبلاً سَمَا رِضَاهُ

٥-وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ

٦- وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءَ حِصْنٌ(العنكبوت)

٧- وَياسِينَ أظْهِرْ عنْ فَتى حَقُّهُ بَدَا

٨- وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَنْ نَفَرٍ(سورة النور)

٩- وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌءأعجمي

١٠- وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ وُجُوهٌ.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

اصطلاحات النظم

قال الناظم :

٥٧-وَمَا كانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ** غَنِيّ فَزَاحِمْ بِالذَّكاءِ لِتَفْضُلاَ

٥٨-كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ** وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلاَسٍ تَحَصَّلاَ

٥٩-وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ*** وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكِ اعْمِلاَ

الخلاصة : الأضداد :

م	المصطلح	ضده	ملاحظات
١	المد	القصر	
٢	الإثبات	الحذف	
٣	الفتح	الكسر	في الوافي ضده الإمالة والعكس
٤	الإدغام	الإظهار	
٥	الهمز	التغيير	
٦	النقل	عدم النقل	
٧	الاختلاس	الإتمام	
٨	الجزم	الإعراب	
٩	التذكير	التأنيث	
١٠	الغيبة	الخطاب	
١١	الجمع	الإفراد	
١٢	التنوين	عدم التنوين	
١٣	التحريك	الإسكان ولا ينعكس	

ملاحظات : هذه الأضداد تطرد وتنعكس أي كل طرف عكس الآخر .

قال الناظم : وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ** هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكانُ آخَاهُ مَنْزِلاَ

المعنى : الإسكان عكسه التحريك بالفتح ولا ينعكس

و قال الناظم : وآخيت بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ*** وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مُنْزِلاَ

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتاً*** فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلاَ

م	النون	الياء	
١	الكسر	الفتح	إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفِّلاَ - عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ
٢	النصب	الخفض	وَغَيْرُ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ- وَحَمْزَةُ وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلاَ
٣	الضم	الفتح	وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءَ بِالضَّمِّ كُلِّلاَ- وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أَوِّلاَ-وجزءا قيد الإسكان
ملاحظة	إذا قيد الضم بكونه ضم الإسكان فتكون قراءة الغير بالإسكان وجزءا وجزء ضم الإسكان صف		

إذا كل الأضداد تطرد وتنعكس إلا :

١-الإسكان عكسه التحريك بالفتح ولا ينعكس ----٢-الضم والرفع عكسه الفتح والنصب ولا ينعكس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب الاستعاذة (٥)

المعنى : تمهيد الكلام عن الاستعاذة من عدة جوانب:

الجانب الأول : تعريفات الإستعاذة:

* لغة : طلب العوذ .

واصطلاحا : قول القارئ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بهذه الصيغة أو أي صيغة أخرى .

الثاني : دليل الإستعاذة :

أولا - من القرآن الكريم قوله تعالى ({فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}[النحل:٩٨]

*توجيه الدليل : قرأت فعل ماض -واستعذ فعل أمر- والماضي يسبق الأمر ومن ظاهر الدليل كان يجب أن تسبق القراءة الإستعاذة وهو مذهب بعض الظاهرية ولا يعمل به .

أما الجمهور : معنى قرأت عندهم أي نويت القراءة وأردتها ومنها قال الناظم : إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ***

ومنه قوله تعالى : {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ..... الآية

وعلى هذا فإن الاستعاذة قبل القراءة على مذهب الجمهور ويؤيده فعل النبي صلى الله عليه وسلم .

٢-من السنة النبوية : فعل النبي صل الله عليه وسلم .

الجانب الثالث : أحوال الاستعاذة :

١-الجهر : ويكون ذلك في المحافل والتعلم .

٢-الإسرار : ويكون ذلك في الصلاة والانفراد. وهو معنى قول الناظم جهارا أي كما هو معروف من أحوال الجهر والإسرار .

قال الناظم : ٩٥- ** مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ

٩٦-عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ*** لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ

٦٧-وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هذا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاَ

٩٨-وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الْأُصُولِ فُرُوعُهُ*** فَلاَ تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقاً وَمُظَلِّلاَ

المعنى : هذا الشاهد فيه جانبان :

- الجانب الأول : ألفاظ الإستعاذة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :
- القسم الأول : أعوذ وهذا اللفظ لا يجوز تغييره فلا يجوز أن نقول استعيذ -استعذت
- القسم الثاني : من الشيطان الرجيم وهذا اللفظ أيضا لا يجوز تغييره فلا نقول من الشيطان اللعين أو الطريد

وأجاز البعض أن تقول أعوذ بالله من الشيطان وفيه نظر

- القسم الثالث : (بالله) وهذا القسم يجوز التغيير فيه بشروط :

الأول : أن يكون التغيير بزيادة ثناء على الله ، الثاني : أن تكون الزيادة ثابتة وصحيحة عن النبي صل الله عليه وسلم .

الجانب الثاني : أهم ألفاظ الإستعاذة الواردة :

١--أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهي الأصل. ٣-أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم .

٢-أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . ٤-أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم .

وغيرها من الألفاظ الواردة .

قال الناظم :

٩٩-وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلُ أَبَاهُ وَعُاتُنَا

المعنى : هذا الشطر له معنيان :

الأول : على أن الفاء رمز وهو الإمام (حمزة)والهمز من أباه وهو رمز للإمام (نافع) وكلمة (إخفاء) قيد

المعنى : أن هناك مذهبا ثانيا وهو أن حمزة ونافع يسران الإستعاذة في جميع المواضع حتى في المحافل والتعليم .

وباقي القراء على الأصل السابق وهو الجهر في المحافل والتعلم والإسرار في الصلاة.

الثاني : قول الناظم وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا أن البيت ليس فيه رموز فيكون المعنى وإخفاؤه أي إخفاء الإستعاذة فصل

أي باب أباه أي رفضه وعاتنا أي علماؤنا وقراؤنا فالمعنى أن هناك مذهبا ثالثا من حيث الجهر والإسرار بالاستعادة،

أي جميع القراء يجهرون بالاستعادة في جميع المواضع حتى في الصلاة والانفراد .

*الجانب الرابع : هو الجانب التطبيقي للاستعاذة :

*لا تأتي الإستعاذة إلا مع البسملة وتكون لها مع أول السورة أربعة أوجه :

١-قطع الجميع .

٢-قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

٣-وصل الأول بالثاني وقطع الثالث .

٤-وصل الجميع على الترتيب .

ويجوز أن تأتي الإستعاذة بدون بسملة في حالتين ١-الأولى وجوبية عند الابتداء بأول سورة براءة ويجوز لنا وجهان :

١-القطع ٢-الوصل

*ولا يجوز السكت بين الإستعاذة وأول براءة لأن السكت لا يكون إلا بين متناسبين أما الاستعاذة فليست من القرآن الكريم

بالاتفاق مثل آمين والتكبير وصدق الله العظيم .

يجوز أن تأتي بالاستعاذة بعد التكبير في حالة اختيارية وذلك من الابتداء بأواسط السور حتى ولو وسط سورة براءة ولو بعد آية

واحدة منها ويجوز لنا خياران ١-أن تأتي بالبسملة مع الإستعاذة ويكون الأوجه الأربعة

٢-أن تأتي بالاستعاذة بدون بسملة وهنا يجوز وجهان :

١-القطع ٢-الوصل

باب البسملة (٨)

يقصد بهذا الباب اختلاف القراء ومذهبهم في البسملة بين السورتين، وكان يجب أن يطلق عليه باب ما بين السورتين؛ لأنه يشمل البسملة وغيرها " كالسكت والوصل"

*ويرد عن الإمام الشاطبي ـ رحمه الله ـ بردين:

١ ـ أن الإمام الشاطبي ـ رحمه الله ـ نظم القصيدة دون تسميتها وتقسيمها إلى أبواب، أي سردها سرداً، ثم بُوبت القصيدة إلى أبواب ليسهل حفظها وتقسيمها.

٢ ـ أن معظم القراء يقرؤون بالبسملة سواءَ كانت بمفردها أي البسملة " قولا واحداً "، أو مع وجه آخر الوصل أو السكت.

فإطلاق البسملة على هذا الباب من باب إطلاق الغالب على الجميع.

ومذهب القراء بين السورتين كالآتي:

قال الناظم ـ رحمه الله ـ :

١٠٠-وبسمل بين السورتين بسنة *** رجال نموها درية وتحملا.

المعنى:
المذهب الأول/ وهو البسملة قولاً واحداً من مدلول بسنة رجال نموها درية :
(البا) بقول سنة و(الراء) من كلمة رجال و(النون) من كلمة نموها و(الدال) من كلمة درية
على الترتيب التالي: وهم قالون وابن كثير وعاصم والكسائي.
وأيضا سنضيف إليها من الدرة (وبسمل بين السورتين أئمة)
(الألف) لأبي جعفر.

- إذا البسملة قولاً واحداً: لقالون، ابن كثير، وعاصم ، والكسائي، وأبو جعفر

وإذا قلنا البسملة قولاً واحداً فتشمل ثلاث أوجه:
١ـ قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسملة عن أول السورة.
ولا الضالين ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ الم

٢ـ قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة الثانية.
ولا الضالين / بسم الله الرحمن الرحيم⟸الم

٣ـ وصل الجميع (آخر السورة مع البسملة وأول السورة .
ولا الضالين بسم الله الرحمن الرحيم الم

٤ـ ويزاد وجه أبو جعفر السكت أي السكت على الحروف المقطعة يقول (ألف-لام-ميم)
ولا الضالين * بسم الله الرحمن الرحيم * الم ألف ثم يسكت لام ثم يسكت ميم

** ولا يجوز وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها وقطع آخر السورة
فلا يصح أن نقول ولا الضالين بسم الله الرحمن الرحيم ـ الم
لقول الشاطبي ـ رحمه الله ـ :
ش: ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا

لأن البسملة جعلت لأول السورة لا لآخرها ، ولأن هذا يوهم أن البسملة لآخر السور.

قال الناظم:

١٠١- ووصلك بين السورتين فصاحة/

المذهب الثاني:
وهو الوصل بين السورتين قولاً واحداً:

ويكون ذلك بدون بسملة، مع تحريك آخر السورة بحركتها الأصلية وهذا الحكم لمدلول فصاحة.
(الفاء) من كلمة فصاحة لحمزة لأن القرآن عنده كالسورة الواحدة .
وأيضا خلف من الدرة له الوصل كحمزة قال ابن الجزري وإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا

فذكر أبو جعفر مع المبسملين وسكت عن يعقوب وخلف العاشر إذا هم يتبعون أصولهم.

قال الناظم :

١٠١-وصل واسكتن كل جلاياه حصلا/

*المذهب الثالث: هو البسملة والسكت والوصل.
لكل من مدلول (الكاف) من كلمة كل و(الجيم) من كلمة جلاياه و(الحاء) من كلمة حصلا.
وهم ورش وأبو عمر وابن عامر ومعهم يعقوب من الدرة .
هنا ملاحظات :

س/ قال الناظم وصل واسكتن ولم يأت بالبسملة؟
ج/ جاءت البسملة لهم من البيت اللاحق وهو قول الناظم : ولا نص كلا حب وجه ذكرته.
المعنى: أي لا نص في كتاب التيسير الذي هو أصل الشاطبية بذكر أن البسملة لمدلول كلا حب وهم أبو عمرو وابن عامر ، ولكن البسملة لهما اختيار من الشيوخ الذين وصلوا كتاب التيسير من أبي عمرو الداني إلى الشاطبي ـ رحمه الله ـ ولكنه وجه صحيح معترف به عن الإمام الشاطبي ومقدم في الأداء.

* أما عن ورش :
فقال عنه الناظم وفيها خلاف أي البسملة :

وفيها خلاف جيده واضح الطلا.

أي : أن نسبة البسملة عن ورش فيها خلاف عن العلماء:

فيرى البعض أنه موجود في التيسير الذي هو أصل الشاطبية.
ويرى البعض الآخر أنه اختيار من الشيوخ من أبي عمر وابن عامر.
ولكن البسملة ثابتة عن ورش من طريق الشاطبي وهو وجه مقدم في الأداء.
* وترتيب أوجه ورش وأبو عمرو وابن عامر بين السورتين:

هي البسملة بأوجهها المعروفة ،والسكت ،والوصل. هذا الترتيب هام جدا
ومعنى السكت بين السورتين: هو أن نقف على السورة السابقة ثم نسكت بين السورتين بمقدار حركتين بدون تنفس

ثم نبدأ بأول السورة التالية بدون بسملة.

ويجوز لنا في آخر السورة عند الوقف عليه جميع أوجه العارض

وهو معنى قول الناظم: وسكتهم المختار دون تنفس

قال الناظم :

١٠٣-..... *** وبعضهم في الأربع الزهر بسملا .

١٠٤-لهم دون نص وهو ساكت *** لحمزة فافهمه وليس مخذلا .

المعنى: هذا الشاهد متعلق بالأربع الزهر والكلام عن الأربع الزهر من عدة جوانب:

الجانب الأول/ ما هي الأربع الزهر؟

ج/ هي ويل ، وويل ، ولا ،ولا

ويل للمطففين ـ ويل لكل همزة ـ لا أقسم بيوم القيامة ـ لا أقسم بهذا البلد.

الجانب الثاني/ لماذا اختصت هذه السور بأحكام خاصة؟

ج/ أنه إذا وصلنا آخر السورة السابقة بأول الزهر، مثل قول الله ﷻ: (هو أهل التقوى وأهل المغفرة ....لا أقسم)

أوهم الوصل شناعة المعنى، فيجب أن نهرب من هذا الوصل بأحكام خاصة.

الجانب الثالث/ مذاهب القراء في الأربع الزهر؟ هناك مذهبان:

١-المذهب الأول:

*مذهب التفرقة أي أنه يفرق بين الأربع الزهر وبين باقي القران الكريم من حيث بين السورتين كالآتي :

(البسملة ، والسكت، والوصل) هذا هو الترتيب الأفضل، البسملة هي أعلى شيء، ثم يليها السكت، ثم يليها الوصل.

والمطلوب هو الهروب من الوصل.

فإذا كان القارئ يقرأ من أول القرآن بالوصل فعند الأربع الزهر يرتفع درجة فيسكت.

وإذا كان يقرأ بالسكت من أول الفاتحة فإنه عند الأربع الزهر يرتفع درجة فيبسمل.

وإذا كان القارئ يبسمل من أول القرآن فعند الأربع الزهر يظل على حاله؛ لأن البسملة هي أعلى شيء.

** وحجة أصحاب هذا المذهب أنهم يهربون من شناعة المعنى حال الوصل بين السورتين

المذهب الثاني:

هو مذهب عدم التفرقة، ومن اسمه هو لا يفرق بين الأربع الزهر وباقي السور من حيث بين السورتين.

فإذا كان القارئ واصلاً أو ساكتاً أو مبسملاً من أول القرآن الكريم ظل على حاله حتى عند الأربع الزهر.

وحجة أصحاب هذا المذهب لهم حجتان :

١ـ أنه عند وصل البسملة بأول الزهر يقول (بسم الله الرحمن الرحيم ويل أو لا)

أوهم ذلك نفس شناعة المعنى، فلا داعي من وضع حكم خاص بالأربع الزهر.

٢ـ أنه يوجد في القران مواضع الابتداء بها يوهم شناعة المعنى. نحو: إني كفرت

ومواضع الوقف عليها يوهم أيضا شناعة المعنى. نحو: ويل للمصلين.

ومواضع أيضا وصلها بما بعدها يوهم شناعة المعنى. نحو: شاكرا عليما لا يحب

ورغم ذلك لم يوضع لها حكما خاصا ، فأولى ألا نضع لها حكما خاصا للأربع الزهر.

الخلاصة/ أن المذهبين صحيحان ومقروء بهما.

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم:

١٠٥-ومهما تصلها أو بدأ ت براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

المعنى: ابتدأ الناظم بوضع مسائل عامة في البسملة:

المسألة الأولى/ حكم الابتداء بسورة براءة؟

ج/ عدم البسملة قولاً واحداً. ووجوبيه الاستعادة ولنا فيها القطع والوصل .

المسألة الثانية/ حكم وصل الأنفال ببراءة؟

ج/ يجوز لنا ثلاثة أوجه: القطع ـ والسكت ـ والوصل.

وإنما جاز السكت هنا؛ لأن السكت لا يكون إلا بين متناسبين وهم آخر الأنفال وأول براءة.

قال الناظم :

١٠٦-ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها /

المعنى : يبين الناظم حكم الابتداء بأول السور غير براءة لجميع القراء حتى الإمام حمزة يتحتم علينا أن نأتي بالبسملة

ولها أربعة أوجه " كما سبق ذكره"

قال الناظم:

١٠٦ -وفي الأجزاء خير من تلا.

المسألة الرابعة: حكم الابتداء بأواسط السور حتى سورة براءة ولو بعد آية واحدة ؟

هناك وجهان :

١ـ أن تأتي بالبسملة : وتكون الأربع أوجه المعلومة.

٢ـ أن تبدأ بدون بسملة: وتكون الأوجه وجهان.

قال الناظم:

١٠٧- ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا.

وهذا هو الوجه الممتنع فيما بين السورتين. (والله أعلم)

تدريبات على الباب :

س١ اذكر القراء الذين لهم البسملة قولا واحدا بين السورتين ؟

س٢ اذكر القراء الذين لهم الوصل قولا واحدا بين السورتين ؟

س٣ اذكر القراء الذين لهم البسملة والسكت والوصل ؟

س٤ ماهي الأربع الزهر ؟

س٥ ماحكم الأربع الزهر لمن قرأ من الفاتحة بالوصل ؟وحكمها لمن قرأ بالسكت ؟ وحكمها لمن قرأ بالبسملة؟

س٦ اقرأ من قول الله ولا الضالين وصلها بسورة البقرة مع الإتيان بجميع الأوجه للقراء .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب : سورة أم القرآن (٨)

قال الناظم :

١٠٨- ش: ومالك يوم الدين راويه ناصر

الدرة : ومالك حز فز

المعنى/ قول الناظم متعلق به قوله تعالى: مالك يوم الدين

ولا يدخل فيه لفظ آخر مشابه له كقوله تعالى: مالك الملك - وقوله: ملك الناس

وهذا لتقييد الناظم بقوله: ومالك يوم الدين

وفي هذا اللفظ قراءتين:

١ـ بالألف بعد الميم (مالك) لمدلول راويه ناصر.

وهما عاصم والكسائي، ويضاف إليهما من الدرة يعقوب وخلف العاشر (مالك حز فز).

٢ـ بدون ألف بعد الميم (ملك) للباقين هم: نافع، ابن كثير، أبو عمرو، ابن عامر، حمزة، أبو جعفر.

وعرفت القراءة الثانية من الضد وشهرتها لأن قراءة ملك أشهر من مالك.

قال الناظم :

١٠٨-.....** وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِ قُنْبُلاَ.

١٠٩- بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَايَاً أَشِمَّهَا** لَدَى خَلَفٍ وَأَشْمِمْ لِخَلاَّدِ الأَوَّلاَ.

المعنى/ متعلق به (الصراط ، وصراط) معرفة ومنكرة موضعي الفاتحة، وحيث ورد في القرآن الكريم؛

لقوله الناظم : بحيث أتى.

وهذا اللفظ (الصراط ، صراط) فيه القراءات الآتية:

١ـ (قرأ بالسين) قنبل ورويس. الشاهد من الدرة قول الناظم: بالسين طب.

٢ـ (بالإشمام) ويقصد بالإشمام هنا: خلط حرف بحرف، أي خلط الـ(ص بـ حرف ز) ويعبر عنها بظاء العوام.

لحمزة (يقصد الراويين خلف وخلاد)في الموضع الأول من الفاتحة وهو قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم لهما الإشمام

أي أن خلاد يشارك خلف في الموضع الأول فقط من الفاتحة ،.

أما باقي القرآن فيقرأ خلف وحده بالإشمام..

٣ـ (قرأ بالصاد) الباقون وهم: نافع ـ ابن كثير ـ البزي ـ أبو عمرو ـ ابن عامر ـ عاصم ـ الكسائي ـ أبو جعفر ـ رويس ـ خلف العاشر .

قال الناظم:

١١٠-عليهم إليهم حمزة ولديهم جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا

المعنى/ متعلق به الألفاظ الآتية: «عليهم ـ إليهم ـ لديهم»

وفي هذه الألفاظ القراءات الآتية :

باب سورة أم القرآن ة. ويعقوب

د: والضم في الهاء حللا عن الياء إن تسكن سوى الفرد ....واضمم إن تزل طاب ....(مذهب رويس)

٢ـ (كسر الهاء) الباقون.

قال الناظم :

١١١-وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا
١١٢- ومن قبل همز القطع صلها لورشهم وأسكنها الباقون بعد لتكملا

المعنى : حكم ميم الجمع إذا جاء بعدها حرف متحرك *سواء المتحرك همزة قطع أو أي حرف آخر
نحو: عليهم غير ، عليهم ءأنذرتهم
وهذا النوع فيه القراءات التالية:
١ـ (ضم ميم الجمع وصلتها بالواو في الجميع لابن كثير وأبو جعفر .قولا واحدا
د:وصل ضم ميم الجمع أصل
٢ـ قالون له السكون والصلة حركتين أما إذا جاء بعد الميم همزة قطع فيمدها أربع حركات . ٣ـ مذهب ورش:
قال الناظم : ومن قبل همز القطع صلها لورشهم
(ضم ميم الجمع وصلتها بواو) إذا كان بعدها همزة قطع، يمدها ٦ حركات مدا مشبعاً.
و (يسكنها) إذا كان بعدها أي حرف غير الهمزة . ٤ـ الإسكان للباقين.

قال الناظم : ١١٣-ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل
القسم الثاني : حكم ميم الجمع إذا أتى بعدها ساكن.

المعنى/ ميم الجميع الذي بعدها ساكن نحو: (لكمُ الملك)

والأصل في هذا النوع أن تضم الميم دون صلة للتخلص من التقاء الساكنين :
قال الناظم :

١١٣- وبعد الهاء كسر فتى العلا .
١١٤-مع الكسر قبل الها أوالياء ساكنا *** وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللا
١١٥- كما بهم الأسباب ثم عليهم ال *** قتال .....

يتفرع من الحكم السابق حكم آخر إذا توفرت فيه الشروط الأربعة الآتية :
١ـ أن يكون قبل ميم الجمع هاء.. ٢ـ أن يكون قبل الهاء المذكورة كسرة أو ياء
٣ـ أن يكون بعد ميم الجمع حرف ساكن.. ٤ـ أن يكون ذلك وصلا أي وصل ميم الجمع بما بعدها
وتحققت هذه الشروط في قوله تعالى (بهم الأسباب ـ عليهم القتال)
وهنا تكون الأحكام الآتية:
باب سورة أم القرآن مرو. عليْهِمِ القِتال -بِهِمِ الأسباب
وتقرأ هكذا : بهِمِ الأسباب ـ عليهِمِ القتال.
والذي حدث أن الميم تابعة والهاء متبوعة وبسبب تأخر التابع عن المتبوع سمى اتباع تأخري وهذه هي المدرسة البصرية.
٢ـ (ضم الهاء والميم) حمزة ـ الكسائي ـ يعقوب لقوله من الدرة: وقبل ساكن أتبعا حز غيره أصله تلا.
وتقرأ: بهُمُ الأسباب ـ عليهُمُ القتال . وهذه هي المدرسة الكوفية.

ش: وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللا

والذي حدث أن الهاء تابعة والميم متبوعة فتقدم التابع على المتبوع فيسمى إتباع تقدمي وهذه هي المدرسة الكوفية .

٣ـ (كسر الـهـا ، وضم الـميم) للباقين
وتقرأ: بهِمُ الأسباب ـ عليهِمُ القتال.

قال الناظم: ١١٥-وقف للكل بالكسر مكملا

المعنى/ إذا اختل شرط من الشروط الأربعة السابقة، ألغي حكم الإتباع.
فيقف على ميم الجمع جميع القراء (بالسكون)، ما عدا حمزة فيقف عليها (بالضم).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب الإدغام الكبير (٤٢)

تمهيد : الكلام عن الإدغام الكبير من عدة جوانب :

الجانب الأول : تعريفات

أ-تعريف الإدغام : لغة الإدخال تقول أدغمت الجام في فم الفرس أي أدخلته فيه :
ب-اصطلاحا : هو النطق بحرفين كالثاني مشددا .
أما التعريفات الأخرى نحو الإظهار والإقلاب وغيرها ففي علم التجويد .

الجانب الثاني : أصلية الأوجه بمعنى هل الإدغام هو الأصل أم الإظهار؟

نقول هناك ثلاثة آراء في ذلك الأول:-أن الإظهار هو الأصل والإدغام فرع منه على أساس أن الحروف الهجائية مفردة فيكون الإظهار هو الأصل وهى إحدى إطلاقات أسباب نزول الحروف الهجائية في أوائل السور علاوة على أن الإدغام من كلمتين أشمل وأعم من الإدغام في كلمة واحدة والأصل فيه الإظهار .
٢-الرأي الثاني : أن كلاهما أصل يعني الإظهار أصل والإدغام أصل لأن الإدغام مروي بذاته كحكم من الأحكام التي تروى وصلا والإظهار كذلك .
٣-الرأي الثالث : أن الإدغام هو الأصل على أساس أن أصل الحروف تكون مجتمعة حتى لو وجد حرف مفرد لابد وأن يكون مصاحبا حرفا آخر تقديريا نحو (قِ-وقِي)(لِـ-لِي)

الجانب الثالث :

الإدغام نوعان : ١-إدغام صغير ٢- إدغام كبير
قال أبو عمرو الداني : أن الإدغام عموما لا يكون إلا على وزن الإدغام المثلين الصغير فلا يدغم حرف في حرف رأسا .
١-الإدغام الصغير : أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك مثل (اضْرِب بِّعَصَاكَ-قَد دَّخَلُواْ)
أما إذا كان الإدغام نحو (وَدَّت طَّآئِفَةٌ- أَثْقَلَت دَّعَوَا) فيكون الإدغام على خطوتين

١– قلب الحرف الأول من جنس الحرف الثاني ساكن .

٢– ٢-الإدغام . وكله إدغام صغير .

النوع الثاني : الإدغام الكبير :

تعريفه أن يكون الحرفان متحركان .

ولكي نصل إلى صورة المثلين الصغير تكون الخطوات الآتية نحو (الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ)

١- تقلب التاء المكسورة جيم مكسورة الصالحاج جنات

٢-تسكن الجيم الأولى مع الإظهار الصالحاْ جنات

٣—ثم في الخطوة السابقة وصول الحرفين إلى صورة المثلين الصغير ، وهكذا يتم الإدغام بعد

ولهذا سمى إدغام كبيرا لهذه الخطوات الكثيرة .

ملاحظة : هناك سببا ثانيا لهذه التسمية :وهو كثرة دوران الإدغام الكبير في المصحف ولا يضر .

ملاحظة ٢ –هذه الخطوات نظرية لا عملية فلا ينبغي عليها أحكام .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١١٦--وَدُونَكَ الادغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ*** أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيِّ فِيهِ تَحَفَّلاَ

المعنى : كلمة دونك أي خذ والإدغام الكبير سبق شرحه .

هذا البيت يوضح الإدغام الكبير لأبي عمرو والصحيح أنه من رواية السوسي فقط أما الدوري فليس له إلا الإظهار وعلم ذلك من قول الإمام السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي أنه كان يقرئ بالإدغام من رواية السوسي لأنه بذلك قرأ .

والإدغام الكبير قسمان ١-الأول الإدغام من كلمة :

قال الناظم :

١١٧- فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا**** سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلاَ

فلا يدغم السوسي من هذا الباب إلا الكاف في الكاف موضعي قوله تعالى ({مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَر}[المدثر:٤٢]

{فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللهَ..... الآية ولا يدغم غيرهما نحو (جِبَاهُهُمْ- أَتَعِدَانِنِي)

لعدم النص وذلك لقول الناظم (وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلاَ)

قال الناظم :

١١٨- وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا**** فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلاَ
١١٩- كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى*** قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلاَ

المعنى : النوع الثاني وهو إدغام المثلين من كلمتين ويدغم السوسي جميع هذا الباب مثل (يَعْلَمُ مَا- فِيهِ هُدًى-طُبِعَ عَلَى- الْعَفْوَ وَأْمُرْ) بشرط أن يكونا كبيرين الأول متحرك والثاني متحرك :

١-الشرط الأول أن يتلاقى المثلان خطا فإذا وجد مانع بينهما في الخط العثماني مثل (أَنَا نَذِيرٌ)فلا إدغام لوجود ألف بينهما ولا يضر المانع اللفظي نحو (إِنَّهُ هُوَ)

٢-الشرط الثاني أن لا يكون هناك مانع من موانع الإدغام الأربعة وهى كالآتي :

١-أن يكون الحرف المدغم تاء متكلم نحو :

{إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا}[النبأ:٤٠]

٢-أن يكون الحرف المدغم تاء مخاطب نحو {وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ}[يونس:٩٩]

٣-أن يكون الحرف المدغم منونا نحو {وَإِنْ عَزَمُواْ الطَّلاَقَ فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[البقرة:٢٢٧]

٤-أن يكون الحرف المدغم مشددا نحو (فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً..... الآية (الأعراف ١٤٢

وهذه الموانع الأربعة جمعها الناظم في قوله

١٢٠ - إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوِ الْمُكْتَسِي تنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا
١٢١ - كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

الخلاصة : إذا تلاقى المثلان خطا ولم يوجد مانع من موانع الإدغام في الحرف المدغم وجب الإدغام

هنا انتهى الكلام عن الإدغام والمواضع الآتية لها أحكام خاصة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

١٢٢-وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ*** إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلاَ

الموضع الأول وهو قوله تعالى ({وَمَن كَفَرَ فَلاَ يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}[لقمان:٢٣]

وهذا الموضع فيه نون ساكنة بعدها كاف وحكمها في التجويد الإخفاء الحقيقي.

والإخفاء هو تغيير في بنية الكلمة فهو إعلال فإذا أردنا أن ندغم الكاف في الكاف يكون تغيير ثاني في بنية الكلمة أي إعلال ثاني وفي اللغة العربية لا يجوز أن يتوالى إعلالان فيجب أن يمنع أحدهما .

وهنا سؤال هل يمنع الإخفاء أم يمنع الإدغام ؟ولمناقشة هذه المسألة يجب أن ندرس وضع كل منهما :

أولا : الإخفاء عند جميع القراء هو حكم أصلي أما الإدغام فهو عند السوسي فقط ويكون في الوصل دون الوقف

فهو عارض فيمتنع العارض ويبقى الأصلي ومنه يمتنع الإدغام ويبقى الإخفاء في هذه الكلمة حتى لا يتوالى إعلالان

ولا يوجد في القرآن غير هذه الكلمة من المتماثلين .

قال الناظم :

١٢٣- وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ*** تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلاَ

١٢٤- كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإِنْ يَكُ كاذِباً*** وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلاَ

المعنى : هناك قاعدة معينة تقول أنه إذا كان هناك مانع بين المثلين وحذف هذا المانع لعلة نحوية أو غيرها وتحقق ذلك في قوله تعالى ({وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}[آل عمران:٨٥]

وقوله تعالى {وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءكُم بِالْبَيِّنَاتِ من رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ}[غَافر:٢٨]

وقوله تعالى : {اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ من بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ}[يوسف:٩]

يقول الإمام الشاطبي وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ أي في مثل هذه الحالة لهم وجهان :

١-الأول : من نظر أن المثلين بينهما مانع في الأصل أظهر .

٢-الثاني : من نظر إلى الصورة الحالية وأن المثلين متلاقيين أدغم . والوجهان صحيحان عند السوسي .

قال الناظم :

١٢٥-وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلاَ*** خِلاَفٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لاَ شَكَّ أُرْسِلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى ({وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ}[غافر:٤١]

وقوله تعالى ({وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ}[هود:٣٠]

أعقب الناظم هذين الموضعين بعد أمثاله (يخل لكم -يبتغ غير-يك كاذبا) حتى لا يتوهم أنهم في الحكم سواء لأن قوله تعالى (وَيَا قَوْمِ مَا لِي- قَوْمِ مَن) هي اللغة الفصيحة وليست (يا قومي) وحذفت ياء الإضافة فلا يوجد حجة لوجه الإظهار حيث أن المحذوف حرف زائد عن بنية الكلمة أما المحذوف في (يخل لكم) هو حرف من بنية الكلمة أي في هذين الموضعين يكون الإدغام قولا واحدا من طريق الشاطبية والتيسير .

قال الناظم :

١٢٦- وَإِظْهَارُ قَوْمِ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ*** قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّه مَنْ تَنَبَّلاَ

١٢٧- بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ*** بِإِعْلاَلِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاَعْتَلاَ

١٢٨-فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ أَصْلُهَا*** وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوِ ابْدِلاَ

المعنى : انتقل الناظم إلى قوله تعالى (ءال لوط) وانقسم العلماء فريقين في هذا اللفظ :

١-الفريق الأول : قال أن كلمة آل لوط ثلاثة أحرف وإذا أدغمنا اللام في اللام ذهب ثلث الكلمة فيجب أن تظهر لقلة حروف الكلمة الأولى لقول الناظم : رَدَّه من تنبلا

ب- جميع العلماء والمعتنين قالوا أن إظهار(آل)بسبب قلة الحروف مردود بقوله (لك كيدا) حيث أن عدد الحروف في (لك) حرفان فقط وأدغمها الفريق الأول فلا حجة للإظهار في آل لوط .

قال الناظم : ١٢٧- وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ*** بِإِعْلاَلِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاَعْتَلاَ

ج-قال الفريق الأول أن كلمة آل أصلها أأل أبدلت الهمزة الثانية ألف مثل آدم وهو إعلال بالإبدال فإذا أردنا أن ندغم اللام في اللام يحدث إعلال ثاني فيجب أن يمتنع الإدغام فيها بحجة عدم توالي إعلالين مثل (يحزنك كفره)

د-رد عليهم جمهور العلماء أن أصل الألف في كلمة آل ليس الهمز ولكن فيها قولان

١-الأول : أن أصلها (أهل) وقلبت ألف وهذا ليس إعلال وهو قول سيبويه .

٢-الثاني : أن أصلها (أول) وقلبت ألف وهذا أيضا ليس إعلال(قول الكسائي)

ومن هنا فليس هناك إعلال فبطلت حجتهم في الإظهار والخلاصة :أن كلمة آل لوط ليس فيها إلا الإدغام قولا واحدا

وهذا معنى قول الناظم : ١٢٨-فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ أَصْلُهَا*** وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوِ ابْدِلاَ

قال الناظم :

١٢٩ - وَوَاوَ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءً كَهُو وَمَنْ ... فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلَا

١٣٠ - وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ ... وَلاَ فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا

الموضع الرابع :وهو قوله تعالى { لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ }[الأنعام:٥٩]وقوله تعالى :(كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا }[النمل:٤٢]

ومن كل واو قبلها هاء مضمومة مثل (هُوَ وَمَن }[النحل:٧٦] اختلف العلماء حول هذا الموضع إلى فريقين :

١-الفريق الأول :قال أنه في مراحل الإدغام يسكن الحرف الأول وهو الواو من لفظ (هو) فيترتب عليه وجود واو ساكنة قبلها ضم وعلى قواعد اللغة العربية أن الواو المدية أصلها واو ساكنة فيجب أن تظهر

مثل واو ({قَالُوا وَهُمْ }[الشعراء:٩٦].

٢-الفريق الثاني : رد عليهم بردين

أ-أن مراحل الإدغام بيانية فقط غير عملية ولا ينبني عليها أحكام كما سبق .

ب-أن قوله تعالى (يَأْتِيَ يَوْمٌ) أدغمها الفريق الأول وقد تحقق فيها وجود ياء ساكنة قبلها كسرة مثل (في يوم) .

فبطلت حجتهم في ذلك حيث أن (هو والذين) مثل (يأتي يوم)

والخلاصة : أن الإدغام هو المعمول به عن الشاطبي رحمه الله وهو قول الشيخ الضباع رحمه الله وذكر الشيخ حامد رحمه الله في التحفة المرضية عن شيخه الشيخ محمد إبراهيم سالم رحمه الله أن فيها الإدغام والإخفاء في ربع (لهم دار السلام).

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١٣١ - وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ ... سُكُونًا أَوَ اصْلاً فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهِلَا

المعنى :

الموضع الخامس وهو قوله تعالى ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾[الطلاق:٤] وهذا الموضع يقرؤوه السوسي بثلاثة أوجه :

١-٢- بهمزة مسهلة بينها وبين الكسر وبدون ياء مع المد والقصر .(واللاءْ يئسن)

وعلى هذين الوجهين ليس هذا الموضع من باب الإدغام الكبير .

٣-بياء ساكنة مع المد المشبع وعلى هذا الوجه أيضا ليس هذا الموضع من باب الإدغام الكبير ولكن من الإدغام الصغير.

ولكن الإمام الشاطبي رحمه الله أدرجه في هذا الباب على أحد احتمالين :

١- في الوجه الثالث أن الياء الساكنة أصلها الكسر فتكون (واللاي يئسن) وعلى هذ الاحتمال يدخل هذا الموضع في الإدغام الكبير ويكون فيه الإدغام .

٢- أن يكون السكون أصليا وأصل الياء الهمز الساكنة (واللاءْ يئسن) وعلى هذا يكون فيه الإظهار وأنه لم يتحقق دخوله في الإدغام الكبير ولهذا قال (فهو يظهر).

ملاحظة: ١-عند الإظهار يجب أن تفصل فاصل صغير جدا بين اليائين

٢-هذه الأوجه لأبي عمرو براوييه والبزي عن ابن كثير.

الخلاصة في هذا اللفظ :الوجهان في (اللائي يئسن) صحيحان مقروء بهما عن السوسي رحمه الله .

*إذا هذه الكلمة فيهت أربعة أوجه :١-همزة مسهلة مع المد .

٢-همزة مسهلة مع القصر .

٣-إبدالها ياء مع المد المشبع والإدغام .

٤-إبدالها ياء مع المد المشبع مع الإظهار .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين (٢٦)

تمهيد : النوع الثاني من الإدغام : هو إدغام الحرفين المتقاربين والمتجانسين .

ملاحظة هامة : يتبين من هذا الباب والباب الذي سبقه أن داعي الإدغام بالباب الأول أقوى من داعي الإدغام في الباب الثاني حيث أن التماثل هو أقوى سبب للإدغام ويليه التجانس ثم التقارب .

قال الناظم :

١٣٢-وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا*** فإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكافِ مُجْتَلاَ

١٣٣- وَهذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ**** مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكافِ مِيمٌ تَخَلَّلاَ

١٣٤-كَيَرْزُقْكُمُ وَاثَّقَكُّمُوا وَخَلَقَكُّمُو**** وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقْكَ انْجلاَ

المعنى: النوع الثاني من الإدغام الكبير هو إدغام الحرفين المتقاربين والمتجانسين

وله حالتين :

١-الحالة الأولى : المتقاربين في كلمة ولا يدغم السوسي في هذا النوع إلا القاف في الكاف وذلك بشرطين :

الشرط الأول : أن يكون قبل القاف متحرك .

الشرط الثاني : أن يكون بعد الكاف ميم الجمع .

وتحقق ذلك في قوله تعالى (خلقكم -يرزقكم -واثقكم)فإذا سكن ما قبل الكاف مثل (ميثاقكم)

أو انعدمت الميم بعد الكاف نحو(نرزقك) فلا إدغام .

قال الناظم :

١٣٥- وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ*** أَحَقٌّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أَثْقِلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (طَلَّقَكُنَّ) بسورة التحريم وهذا اللفظ عدم شرط من شروط الإدغام وهو عدم وجود ميم الجمع بعد الكاف وعليه ففيه : الإظهار ولكن حل محل الميم نون مشددة لجمع الإناث التي تضارع الميم التي هي لجمع الذكور وعلى هذا الاعتبار يجوز الإدغام والوجهان صحيحان للسوسي والإدغام أولى لثقل اللفظ بالتأنيث (الضباع) .

ملاحظة : الذي يدلل على أن داعي الإدغام في التماثل أقوى من داعي الإدغام في التقارب والتجانس أن التماثل من كلمة يكون بدون شروط عند السوسي أما في التقارب والتجانس فلابد من الشرطين السابقين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

١٣٦- وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ*** أَوَائِلِ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلاَ

١٣٧- شفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضنٍ*** تَوَى كانَ ذَا حُسْنٍ سَأى مِنْهُ قَدْ جَلاَ

المعنى: الحالة الثانية هي إدغام المتقاربين والمتجانسين من كلمتين ولا يدغم السوسي من هذا الباب إلا ستة عشر حرفا وهى أوائل البيت السابق (شفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضنٍ*** تَوَى كانَ ذَا حُسْنٍ سَأى مِنْهُ قَدْ جَلاَ)

ولكن هناك موانع عامة سيذكرها الناظم .

قال الناظم :

١٣٨- إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ*** وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلاَ مُتَثَقِّلاَ

المعنى: بدأ الناظم في ذكر موانع الإدغام وهى كالآتي :

١-أن يكون الحرف المدغم منونا نحو: (عَلِيمٌ بِمَا- عليم بذات - نذيرٌ لكم).

٢-أن يكون الحرف المدغم تاء مخاطب نحو : (جِئْتَ شَيْئًا- دَخَلْتَ جَنَّتَكَ).

٣-أن يكون الحرف المدغم مجزوم : (وَلَمْ يُؤْتَ سعة). ولا يوجد غيره في القرآن .

٤-أن يكون الحرف المدغم مشددا نحو: (أَشَدَّ ذِكْرًا- الْحَقُّ كَمَنْ- لاَّ يَضِلُّ رَبِّي- لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ-هَمَّ بِهَا).

ملاحظة : هذه الموانع لا توجد في جميع الأحرف الستة عشر لأن بعض الحروف تدغم في موضع واحد أو موضعين فقط فلا يحتاج إلى المانع .

قال الناظم :

١٣٩-فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ

المعنى : الحرف الأول وهو الحاء يدغم في العين في موضع واحد فقط وهو قوله تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُور}[آل عمران:١٨٥]

ولا يدغم في غير هذا الموضع فلا يدغم نحو قوله تعالى :

(المسيح عيسى- وماذبح على -لن نبرح عليه-لا جناح عليه).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١٣٩- وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أَدْخِلاَ

١٤٠- خَلَقْ كُلَّ شَيْءٍ لَكْ قُصُوراً وأَظْهِرَا*** إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أُقْبِلاَ.

٢-٣-المعنى : الحرف الثاني والثالث هما (ق-ك) :

يدغم السوسي كل منهما في الآخر بشرط أن يتحرك ما قبل الحرف المدغم منهما وذلك نحو قوله تعالى (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم}[الأنعام:١٠١] وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا}[الفرقان:٢] فإذا سكن قبل الحرف المدغم نحو (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمَ}[يوسف:٧٦] وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ}[الجمعة:١١]

ملاحظة : في قوله تعالى (يحزنك قولهم) ليس فيها إدغام لسببين :

١-الأول : سكون ما قبل الحرف المدغم . ٢-ثانيا: توالي الإعلالين مثل (يحزنك كفره) .

قال الناظم :

١٤١-وَفِي ذِي المَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ*** وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلاَ

٤-المعنى : الحرف الرابع وهو الجيم ويدغم في موضعين :

١-الأول يدغم في التاء في قوله (الْمَعَارِجِ٣-تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ}[المعارج:٤]

٢-الثاني تدغم في الشين في قوله تعالى (أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}[الفتح:٢٩] ولا يوجد غيره في القرآن .

قال الناظم :

١٤٢-وَعِنْدَ سَبِيلاً شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ

٥-الحرف الخامس وهو الشين يدغم في حرف واحد فقط في قوله :

{قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لاَّبْتَغَوْاْ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلا}[الإسراء:٤٢]

قال الناظم :

١٤٢- وَضَادُ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلاَ

٦-الحرف السادس وهو الضاد يدغم في الشين في موضع واحد فقط :

قوله تعالى (فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيم}[النور:٦٢]

قال الناظم :

١٤٣-وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ*** لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلاَفٍ تَوَصَّلاَ

٧-الحرف السابع : وهو السين يدغم في موضعين:

١-الأول في الزاي في قوله تعالى :{وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَت}[التكوير:٧].

٢-الثاني في قوله تعالى {قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا}[مريم:٤]

ولكن للسوسي في هذا الموضع (الرَّأْسُ شَيْبًا) الإظهار والإدغام .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١٤٤- وَلِلدَّالِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً *** ضَفَا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جلاَ

١٤٥-وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ*** بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

٨-الحرف الثامن وهو الدال :

وتدغم الدال في عشرة أحرف هي أوائل كلمات البيت السابق (تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً *** ضَفَا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جلاَ)

ويشترط لهذا الإدغام شرطين :

١-الأول : أن لا تكون الدال مفتوحة بعد ساكن فلا يدغم نحو قوله (بعد ذلك) .

٢-الثاني : إذا كان بعدها تاء فتدغم بلا قيد أو شرط مثل (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ}[النحل:٩١]

ملاحظة : سبب ذلك أن الدال والتاء متجانسان فداعي الإدغام بها أقوى من الأحرف الأخرى السبعة .

لأن داعي الإدغام هو التقارب فقط .

قال الناظم :

١٤٦- وفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا *** وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلاَ

١٤٧ - فَمَعَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ *** وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلاَ

١٤٨-وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ*** وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الادْغَامَ سَهَّلاَ

٩-الحرف التاسع وهو التاء : تدغم في الأحرف العشرة الخاصة (تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً *** ضَفَا ثُمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جلاَ) بالدال علاوة على حرف الطاء دون قيد أو شرط نحو (الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ}[الأنفال:٧] مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلاَ تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ}[النور:٢]

*ولكن هناك ملاحظات : ١-أن التاء من الحروف الخاصة بالدال وهى مع التاء تكون من المثلين فعدد الأحرف عشرة .

٢-هناك أحرف ومواضع للتاء فيها الإظهار والإدغام للسوسي وهى:

أ-(التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}[الجمعة:٥]

ب- وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ}[البقرة:٨٣]

ج- {وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا}[الإسراء:٢٦].

د-وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ }[النساء:١٠٢]

٣-قوله تعالى {فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا}[مريم:٢٧] تنازعها عاملان الأول داعي الإظهار وهو تاء المخاطبة والثاني : داعي الإدغام وهو أن الكَسر سهل الإدغام وهذا الموضع فيه وجهان :

*١-الإظهار . ٢-والإدغام للعاملين .

ملاحظة : هناك مواضع وقعت فيها التاء مفتوحة بعد ألف وهى على قسمان ١-قسم لا خلاف في إدغامه وهو موضع قوله تعالى:

{وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ}[هود:١١٤]

وقسم نقل فيه الخلاف : وهم الأربع مواضع التي ذكرها الشاطبي رحمه الله .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١٤٩-وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأوائِلُ تَاؤُهَا

١٠-الحرف العاشر وهو (الثاء) ويدغم هذا الحرف في الخمسة أحرف الأول من أحرف الدال وهى :

(ت-س-ذ-ش-ض) دون قيد أو شرط .وهى مجموعة في قول الناظم : (تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ضَفَا)

أمثلة :

١-مع التاء : (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ}[الحجر:٦٥] ٢-مع السين : {وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ .....الآية سورة النمل:١٦]

٣-مع الذال: وَالْحَرْثِ ذَلِكَ .. الآية }[آل عمران:١٤] ٤- مع الشين :(حَيْثُ شِئْتُمَا ....الآية }[البقرة:٣٥]

٥-مع الضاد :({هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ}[الذاريات:٢٤]

قال الناظم : ١٤٩- وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلاَ

١١-الحرف الحادي عشر وهو الذال ويدغم في السين نحو (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا}[الكهف:٦١]

{وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا}[الجن:٣]

قال الناظم :

١٥٠- وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأَظْهِرَا*** إِذا انْفَتَحَا بَعدَ المُسَكَّنِ مُنْزَلاَ

سِوَى قَالَ ...../

١٢-١٣--الحرف الثاني عشر والثالث عشر وهما اللام والراء يدغم كل منهما في الآخر بشرط :

١-أن لا يكون اللام أو الراء المدغمة مفتوحة بعد ساكن نحو (الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا- وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[الحج:٧٧]

٢-إلا اللام من لفظ (قال) حيثما ورد في القرآن الكريم نحو (قَالَ رَبُّكَ)البقرة ٣٠ (قال رجلان)

فإنها تدغم ولو كانت مفتوحة بعد ساكن.

قال الناظم :

١٥١-ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا*** عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ /سِوَى نَحْنُ مُسْجَلاَ/

١٤-الحرف الرابع عشر وهو النون يدغمها السوسي في اللام والراء بشرط:

١-أن تقع النون بعد حرف متحرك نحو (تَأْذَنَ رَبُّكَ- تَبَيَّنَ لَهُ)

ملاحظة : يمتنع إدغام النون إذا جاء قبلها حرف ساكن نحو (مُسْلِمَيْنِ لَكَ) وقوله (مَا يَكُونُ لك).

ويستثنى النون من كلمة (نحن) فإنها تدغم حتى ولو بعد ساكن . نحو (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}

حيث جاءت في القرآن الكريم . وفيها الإدغام والإخفاء .

*التعليل : لثقل الضم مع لزومها له ولكثرة دورانها (الضباع).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١٥٢- وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا*** عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلاَ

١٥-الحرف الخامس عشر (الميم) :وهذا الحرف إذا تحرك قبله وأتى بعده باء مثل (أَعْلَمُ بِكُمْ) فإن الميم تسكن وتخفى عند الباء مع التحرز من كز الشفتين أو إطباقهما لأن الإطباق يترتب عليه الإظهار فلا يأتي الإخفاء مع الإطباق .

ملاحظة: فلا يدغم ماقبله ساكن نحو (الْيَوْمَ بِجَالُوتَ)-(إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ).

مثال للإخفاء : عَلَّمَ بِالْقَلَمِ- يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ- حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَاد.

قال الناظم :

١٥٣- وَفِي مَنْ يَشَاءُ با يُعَذِّبُ حَيْثُمَا*** أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ

١٦-الحرف السادس عشر والأخير (الباء) .

يدغم السوسي باء (يعذب)في ميم (من يشاء) حيث وقع في القرآن الكريم والإدغام يكون في هذا اللفظ فقط .

إلى هنا انتهى قواعد إدغام الحرفين المتقاربين والمتجانسين في كلمة وفي كلمتين .

قواعد عامة في الإدغام:

قال الناظم :

١٥٤-وَلاَ يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ*** إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أُثْقِلاَ

القاعدة الأولى :إن شاء الله سوف نشرح في باب الفتح والإمالة أن من أسباب الإمالة الكسر نحو(النارِ)المجرورة

يكون فيها إمالة سببها كسر الراء فإذا أدغمنا الراء في اللام مثل:

(النَّارِ لَهُمْ)ذهبت كسرة الراء بالإدغام فهل تبقى الإمالة مع الإدغام أم لا ؟

وللإجابة عن هذا السؤال يجب تحليل المسألة :

أولا: الإمالة سببها الكسر وهى حركة أصلية إعرابية أي أن الإمالة أصلية .

ثانيا : الإدغام عارض لأنه لا يأتي إلا في الوصل فقط وبالتالي سكون الراء الذاهب عارض لأنه يأتي مع الروم وقفا ،

وبالتالي فإن الإمالة أصلية ولا تذهب بالإدغام العارض فتبقى الإمالة مع الإدغام . أ.هـ

قال الناظم :

١٥٥- وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا*** مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلاَ

القاعدة الثانية : علاقة الإشمام والروم بالإدغام :

القاعدة تقول : أنه ما يجوز على العارض للسكون يجوز على العارض للإدغام .فإذا أردنا أن ندغم(فِيهِ هُدًى)

جاز لنا الأربع أوجه مع الإدغام مع العلم أن الروم يمنع تمام الإدغام ،

(ويستثنى من ذلك أربع صور ليس فيها إشمام ولا روم ولكن فيها إدغام مع الإسكان فقط :

١-الباء مع الباء نحو (نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا). ٣-الميم مع الميم نحو (يَعْلَمُ مَا).

٢-الباء مع الميم نحو (يُعَذِّبُ مَن) . ٤-الميم مع الباء نحو (أَعْلَمُ بِكُمْ).

ملاحظة : كلمة (نحن نقص) فيها ثلاثة أوجه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١٥٦-وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ*** عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلاَ

القاعدة الثالثة : إذا كان قبل الحرف المدغم حرف ساكن صحيح فإن الإدغام المحض يكون عسير ولا يستحيل وفي هذه الحالة يجوز للسوسي وجهان :

١-الإدغام المحض على القاعدة . وهو مذهب المتقدمين .

أمثلة : نحو (الْعَفْوَ وَأْمُرْ) - (الْعِلْمِ مَا).

٢-الإخفاء وهو بعض حركة ويشبه الروم آداء ويختلف عنه قاعدة كما يلي :

أ- الروم يجوز في المضموم والمكسور .

ب- *أما الإخفاء فيجوز في المكسور والمضموم والمفتوح نحو (الْعَفْوَ وَأْمُرْ)

ت- أن الروم والإشمام لا يجوزان في الصور الأربعة السابقة

ث- * أما الإخفاء فيجوز فيها نحو (الْعِلْمِ مَا).

والله أعلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب هاء الكناية (١٠)

والكلام عن هاء الكناية من عدة جوانب :

*١-الجانب الأول : تعريف هاء الكناية

هاء الكناية هي الهاء التي يكنى بها عن الواحد المفرد الغائب وهى تضارع الكاف نحو (عليه)

تقول(عليك) وتضارع النون نحو (علينا) .

وخرج الأصلية نحو (نفقه-ينته) وخرج أيضا الدالة على المؤنث (عليها-عليهن) .

ملاحظة : هاء الكناية ليس منها المثنى ولا الجمع وتعرف هاء الكناية بأن توضع الكاف والنون مقامهما .

*٢-الجانب الثاني : اتصالها بأنواع الكلام :

تتصل هاء الكناية بجميع أنواع الكلام أ-الاسم نحو(وكتبه -ورسله -أهله)

ب-الفعل نحو (هداه-اشتراه -يؤده) ج- الحرف نحو (عليه-فيه .)

٣-*الجانب الثالث : حركة هاء الكناية .

ولهاء الكناية حركتان :

١-*الأولى : الكسر وتكون في حالتين أ- أن يكون قبلها كسر نحو (كُتُبِهِ –رُسُلِهِ).

ب-أن يكون قبلها ياء ساكنة نحو(فيه -يديهِ-يَهْدِيهِ) .

٢-الثانية : وهى الضم ويكون ذلك فيما يأتي أ-أن يكون قبلها فتح نحو (لَهُ)

ب:-أن يكون قبلها ألف نحو (اشْتَرَاهُ)

ج-أن يكون قبلها ضم نحو (أَوْلِيَآؤُهُ)

د-أن يكون قبلها واو ساكنة مدية نحو: (عزَرُوهُ-نصروهُ) - أو واو لينة نحو (شَرَوْهُ) .

ملاحظة : بعض القراء خرج عن قواعد الضم والكسر وسيأتي في موضعها نحو (أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا}[الكهف:٦٣] في قراءة حفص بالضم والباقون بالكسر ولابن كثير . وأيضا(أَهْلِهِ امْكُثُوا) .

**الجانب الرابع : أنواع هاء الكناية من حيث حركة ماقبلها تنقسم إلى أربعة أقسام :

١-أن تكون بين متحركين نحو (لَهُ مَا في السموات) .

٢- أن تكون بين ساكنين نحو (فيهِ القرآن) .

٣- أن تكون بين متحرك وساكن نحو (لَهُ الملك) .

٤- أن تكون بين ساكن ومتحرك نحو (فيهِ هُدًى) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

**الجانب الخامس : مذاهب القراء في الأنواع الأربعة :

١-اتفق القراء على صلة النوع الأول وهو (١- أن تكون بين متحركين نحو (لَهُ مَا فِي السموات) بياء إذا كانت الهاء مكسورة أو بواو إذا الهاء مضمومة نحو (لَهُ مَا فِي السموات).

٢-اتفق القراء على عدم صلة النوع الثاني والثالث وهو (أن تكون بين ساكنين نحو (فيه القرآن) .-

و أن تكون بين متحرك وساكن نحو (لَهُ الملك) .

٣-اتفق القراء على عدم صلة النوع الرابع وهو(أن تكون بين ساكن ومتحرك نحو (فيهِ هُدًى) ،

إلا ابن كثير فله صلة هذا النوع إذا كانت الهاء مكسورة أو مضمومة .

وهذا معنى قول الناظم :

١٥٨- وَلَمْ يَصِلُواهَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ** وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ

١٥٩-وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ**.....

إلى هنا انتهى الباب بقواعده الأساسية ولكن هنا ك مواضع خرجت عن القواعد الأساسية كالآتي:

قال الناظم :

١٥٩-وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلاَ

المعنى : الموضع الأول وهو قوله تعالى (وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا}[الفرقان:٦٩]

١-وصلها ابن كثير على أصله ووافقه حفص في هذا الموضع فقط للنص على ذلك.

٢-والباقون بعدم الصلة على الأصل .

قال الناظم :

١٦٠- وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ*** وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ

١٦٣-وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بان لِسَانَهُ بِخُلْفٍ.....

المعنى : متعلق بقوله تعالى (يُؤَدِّهِ) حيث وقعت (نُوَلِّهِ) حيث وقعت (وَنُصْلِهِ) حيث وقعت (نُؤْتِهِ) حيث وقعت :

الكلمات الأربع من النوع الأول (بين متحركين) وكان الأصل أن يصلها جميع القراء ولكن في هذه الكلمات بناء على الشواهد السابقة ما يلي :

١-إسكان الهاء خروجا عن القاعدة السابقة لمدلول فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ وهم أبو عمرو وشعبة وحمزة .

٢-قصر الهاء لقالون قولا واحدا وهو أحد وجهي هشام . لمدلول (بان لِسَانَهُ بِخُلْفٍ)

٣-صلة الهاء على الأصل للباقين وهو الوجه الثاني لهشام .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١٦١- وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ/

المعنى : متعلق به قوله تعالى (فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾[النمل:٢٨] وفيها ما يأتي :

١-مثل الكلمات الأربعة السابقة إلا أن حفص له في هذا اللفظ إسكان الهاء قولا واحدا .

قال الناظم :

١٦١-وَيَتَّقِهْ** حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

١٦٢-وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

١٦٣-وَ فِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ كانَ لِسَانَهُ بِخُلْفٍ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ}[النور:٥٢]

***وفي هذا اللفظ بناء على الشواهد السابقة ما يأتي :

١-كسر القاف على اللفظ وإسكان الهاء (وَيَتَّقْهْ) لأبي عمرو وشعبة قولا واحدا وأحد وجهي خلاد .

٢- كسر القاف وقصر الهاء (وَيَتَقِه) لقالون قولا واحدا وأحد وجهي هشام .

٣- إسكان القاف وقصر الهاء لحفص وحده (وَيَتَقْه) وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

٤-كسر القاف وصلة الهاء بياء للباقين وهو الوجه الثاني لخلاد وهشام .

قال الناظم :

١٦٢- .....***وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلاَ.

١٦٣--وَ فِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بانَ لِسَانَهُ *** بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ.

المعنى : متعلق به قوله تعالى ({وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى}[طه:٧٥]

وفيه ما يأتي :

١-إسكان الهاء للسوسي قولا واحدا .

٢-قصر الهاء وجه أول لقالون وهشام .

٣-صلة الهاء للباقين وهم الوجه الثاني لقالون وهشام .

ملحوظة : ليس لهشام إلا وجه الصلة من طريق النظم والتيسير في هذا اللفظ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١٦٤-وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ مِّنْهُ لُبْسٌ طَيِّبٍ *** بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

١٦٥-لَهُ الرَّحْبُ.....

المعنى : متعلق به قوله تعالى (يَرْضَهُ لَكُمْ وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور}[الزمر:٧] وفي هذا اللفظ بناء على الشواهد السابقة ما يأتي :

١-إسكان الهاء للسوسي قولا واحدا وهو أحد أوجه هشام ودوري أبو عمرو .

٢-قصر الهاء لكل من نافع وعاصم وحمزة وهو الوجه الثاني لهشام .

٣-صلة الهاء بواو للباقين وهو الوجه الثاني لدوري أبي عمرو .

قال الناظم :

١٦٥-وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا ** وَشَرّاً يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ

المعنى : متعلق به قوله {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه}[الزلزلة:٧]

{وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه}[الزلزلة:٨]

وفيها ما يأتي : ١-إسكان الهاء لهشام .

٢-بالضم موصولة على الأصل للباقين .

قال الناظم :

١٦٦-وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً

المعنى : انتقل الناظم إلى قوله تعالى (أرجئه) بالأعراف والشعراء

* وهذا اللفظ وقع الإختلاف فيه بين القراء من ثلاث جوانب :

١-الجانب الأول : وجود الهمز بعد الجيم أو عدمه وهو على وجهين :

الأول : إثبات الهمز لمدلول نفر (ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر) .

الثاني : عدم الهمز للباقين . (نافع والكوفيون).

٢-الجانب الثاني هاء الكناية :

قال الناظم :

١٦٦ -وَفِي الْهَاء ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا
١٦٧ - وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ/ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ...

المعنى : هاء الكناية على ثلاث قراءات :

١-ضم الهاء لمدلول (لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا) ابن كثير وأبو عمرو وهشام .

٢-إسكان الهاء لمدلول (نَصِيراً فَازَ) عاصم وحمزة .

٣-كسر الهاء للباقين (وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ...)وهم نافع وابن ذكوان والكسائي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣--الجانب الثالث : صلة الهاء أو قصرها :

قال الناظم :

١٦٧-وَصِلْهَا جوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

المعنى : صلة الهاء أو قصرها كل على قراءته في الهاء كسر أو ضم فيها قراءتان :

١-صلة الهاء بياء أو بواو لمدلول (جوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ) وهم

-ورش - وابن كثير -هشام -الكسائي .

٢- عدم الصلة للباقين .

الخلاصة : القراءات في هذا اللفظ :

١-قالون : بدون همز وكسر وعدم الصلة . (أرجه)

٢-ورش والكسائي :بدون همز وكسر وصلة(أرجه ي)

٣-ابن كثير وهشام :همز وضم وصلة . (أرجئه ُو) مع مراعاة الصلة لابن كثير .

٤-أبو عمرو همز وضم وقصر (أرجئهُ).

٥-ابن ذكوان همز وكسر وقصر (أرجئه).

٦-عاصم وحمزة : عدم الهمز وإسكان الهاء . (أرجهْ) .

انتهى الباب

هذا والله أعلم

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ (١٠)

١٥٨ – وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

١٥٩ – وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ... وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

١٦٠ – وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلَا

١٦١ – وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

١٦٢ – وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالِاسْكَانِ يُجْتَلَا

١٦٣ – وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ ... بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

١٦٤ – وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ ... بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا

١٦٥ – لَهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا ... وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلَا

١٦٦ – وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنا ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا

١٦٧ – وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب المد والقصر (١٥)

تمهيد : التعريفات الخاصة بالمد والقصر سواء أكان مد طبيعي وغيره ولكن سنذكر بعض التعريفات البسيطة .

١-تعريف المد: لغة هو الزيادة ومنه قوله تعالى ({وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ }[نوح:١٢] أي يزيدكم .

٢-القصر : لغة الحبس قال تعالى {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ}[الرحمن:٧٢] أي محبوسات مصونات .

أما في الاصطلاح : فالمد والقصر لهما عدة إطلاقات ١-زيادة زمن النطق عن الحرف العادي سواء كان مد أو لين .

٢-هو زيادة المد عن حركتين بسبب من الأسباب كما سيأتي .

أما القصر في هذا الإطلاق إمَا عدم المد بالكلية أو حركتان فقط .

قال الناظم :

١٦٨- إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ *** أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

المعنى : فصل الناظم في هذا البيت حروف المد عموما :

١-فالألف ويكون ما قبلها مفتوحا دائما ولهذا لم يشترط فتح ما قبلها لأنه لا يتصور أن يأتي قبلها غير الفتح فالألف نحو(قال) تسمى حرف مد ولين .

أما الياء : المكسور ما قبلها مثل (قِيل -الرحِيم) أو الواو المضموم ما قبلها مثل (يقُول-الغفُور) تسمى حرف مد فقط وإذا فتح أو سكن قبل الواو أو الياء مثل (بيْت - خَوْف) تسمى حرف لين وسوف يفصل الناظم الكلام على جميع أنواع هذه المدود كالآتي :

*-مذاهب القرآء في المدود :

ابتدأ الناظم بالمد المتصل مثل (جآء - شآء) وهو أن يكون حرف المد والهمز في كلمة واحدة ومذاهب القراء فيه كالتالي :

١-الإشباع قولا واحدا لورش وحمزة وأخذ من مذهب التيسير وهو أصل الشاطبية ونقل المشايخ .

٢-التوسط للباقين .

ملاحظة: ليس هناك من طريق الشاطبية فويقة القصر ٣ حركات فويقة التوسط ٥ حركات .

قال الناظم :

١٦٩- فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بادِرْهُ طَالِباً *** بِخُلْفِهِماَ يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ
١٧٠- كَجِئَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ **** وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى.

٢-النوع الثاني : المد المنفصل : وهو أن يكون حرف المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى نحو (فِي إِبْرَاهِيمَ- ما أنزل)

ومذاهب القراء فيه كالتالي ١-القصر قولا واحدا لمدلول يُرْوِيكَ دَرًّا وهم ابن كثير والسوسي .

٢-القصر والتوسط لمدلول بادِرْهُ طَالِباً *** بِخُلْفِهِماَ

٣- الإشباع قولا واحدا لورش وحمزة .

٤- التوسط قولا واحدا للباقين (ابن عامر -عاصم-الكسائي)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١٧١- وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ **** فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

١٧٢- وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هؤُلاَ***** ءِ آلِهَةً آتى لِلْإِيمَانِ مُثِّلاَ

المعنى: النوع الثالث : المد البدل: وهو أن يسبق الهمز حرف المد نحو (ءامنوا-إيمانا-أوتوا)

وسمى بدلا لأن حرف المد فيه مبدل من همز ساكن (أأمنوا) ملاحظة :ليس كل مد بدل مبدل نحو (متكئين).

ومذاهب القراء فيه كالتالي : ١-ورش له القصر والتوسط والإشباع سواء كان محققا نحو (ءامنوا) أو مغير نحو (الأولى-الآخرة) بالنقل، أو مغير بالإبدال نحو (السماءِ ءَاية) والعمل على تسوية البدل المحقق أو المغير لأن الشاطبية لم تستثني بدل من بدل .

٢-باقي القراء لهم القصر حركتان قولا واحدا في هذا الباب .

ويستثنى لورش من هذا الباب ما يأتي :

قال الناظم :

١٧٣- سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ

المعنى : كلمة إسرائيل حيث وقعت في القرآن ليس لورش فيها إلا القصر قولا واحدا لأنها مستثناة بالنص .

قال الناظم :

١٧٣- ..... أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ *** صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

المعنى : الاستثناء الثاني لورش (أن يكون قبل الهمز حرف ساكن صحيح من كلمة واحدة) نحو (قرْءان-مسئولا - مدْءوما) فليس لورش فيه إلا القصر .

أما إذا كان الساكن الصحيح من كلمتين نحو (من ءامن) ونحوها فيجري لورش حكم البدل .

قال الناظم :

١٧٤-وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إيتِ

المعنى : الاستثناء الثالث وهو الابتداء بقوله تعالى (ائْتُونِي- ائت - اؤْتُمِنَ) فلا يجوز إجراء حكم البدل لورش هنا وليس له إلا القصر كالباقين .

قال الناظم :

١٧٤-وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُم

٤-الإستثناء الرابع : كلمة (يؤاخذ)حيث وقع في القرآن الكريم ليس لورش فيها إلا القصر فقط لأنها مستثناه له قولا واحدا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

١٧٤- .....***آلانَ مُسْتَفْهِماً تَلاَ.

وَعَادً الْأُولى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ **** بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَاب قَالَ وَقَوَّلاَ.

المعنى : كلمة ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾[يونس:٩١] وكلمة ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾[النجم:٥٠]

وقع الخلاف في البدل لورش فبعض القراء أجرى حكم البدل والبعض الآخر قصرها والعمل على المذهبين وسيأتي تطبيق كيفية الخلاف في موضعه .

وابن غلبون هو الإمام طاهر ابن غلبون صاحب كتاب التذكرة قصر باب البدل عموما .

- تقصي المسألة : اختلف عن ورش في كلمتين :

١-الأولى : (ءالــءان) المستفهم بها في موضعي يونس فورد فيها عن ورش وجهان :

أ. القصر فقط في الألف التي بعد اللام وهذا الوجه اقتصر عليه الداني في كتابه الجامع .

ب. ثلاثة البدل :القصر والتوسط والإشباع وقد ذكره الداني في كتابه التيسير .

مذاهب القراء في الكلمتين : الأولى : (ءالــءان) المستفهم بها:

١-النقل لنافع مع إبدال همزة الوصل ألفا تمد مدا مشبعا وطبيعيا وتسهيلها دون إدخال .

٢-الباقون بسكون اللام مع إبدال همزة الوصل ألفا تمد مدا مشبعا أو تسهيلها دون إدخال .

٣-سكت حمزة بخلف عن خلاد . ويقف بالنقل مثل قالون وسكت . على النحو التالي :

١- مع وجه النقل :

- إبدال همز الوصل مع الإشباع والقصر ×٣ العارض =٦
- التسهيل ×٣ العارض =٣

٢-مع وجه السكت :

- إبدال مع الإشباع فقط ×٣ العارض =٣
- التسهيل على ٣ العارض =٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

-الكلمة الثانية ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾[النجم:٥٠]

قال الناظم :

وَقُلْ (عَادًا الْأُوْلَى) بِإِسْكَانِ لامِهِ *** وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلّلاَ

المعنى : أولا في حالة الوصل :

١-قرأ قالون بنقل ضم الهمزة إلى لام التعريف قبلها وإدغام تنوين عادا فيها حالة الوصل وهمز الواو بعدها أي بعد اللام همز ساكنا (عادا لُؤْلى)

٢- ورش وأبو عمرو بالنقل والإدغام مثل قالون إلا أنهما لا يهمزان الواو بل يسكناها (عادا لُولى) .

٣-الباقون بإ ظهار التنوين وكسره وإسكان اللام وتحقيق الهمز بعده مضموم وإسكان الواو (كحفص) عَادًا الْأُوْلَى.

ثانيا : في حالة الابتداء بالأولى وليس موضع ابتداء :

١- قالون (الُؤْلى) بهمزة وصل ثم لام مضمومة ثم همز ساكن فالنقل جرى على الوصل وإثبات ألف الوصل لعدم الاعتداد بحركة اللام .

٢-قالون أيضا بلام مضمومة وهمز ساكن وجرى في الوصل والابتداء على سنن واحد (لُؤْلى) .

٣-قالون أيضا يرد الكلمة إلى أصلها (الأُوْلَى)

وقل الْؤْلَى بادئا أو لُؤْلى *** لكن بدءه كحفص أولى (الأُوْلَى)

٢- لورش وجهان :

١-بهمزة الوصل والنقل وإسكان الواو وله ثلاثة البدل (الأولى) .

٢-حذف همزة الوصل اكتفاء عنها بحركة النقل (لولى) وليس له هنا إلا القصر .

٣- أبو عمرو له ثلاثة أوجه :

١-كورش في وجهيه (الأولى-لولى) .

٢-مثل قالون الأولى .

والباقون بهمزة وصل مفتوحة وباقي الكلمة كوصلهم .

٣-حمزة :

١-الوقف بالنقل والسكت .

قال الناظم :

١٧٦- وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِن

المعنى : النوع الرابع من المد وهو المد اللازم الكلمى : أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن من كلمة واحدة نحو (الضآلين) وهذا النوع مذاهب القراء فيه الإشباع قولا واحدا للجميع . وهو قسمان ١-الأول مد لازم كلمي مثقل وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة واحدة نحو (الحآقة)

٢-مد لازم كلمي مخفف : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في كلمة (ءالآن) بيونس .

ولا يخفى أن هناك أمثلة أخرى عند غير حفص . نحو (محيآي)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

١٧٦-وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

٥-النوع الخامس : وهو المد العارض للسكون وهو أن يأتي قبل الساكن للوقف حرف مد نحو (الرحيم) :

وفيه لجميع القراء ثلاثة أوجه القصر-التوسط-المد

ومعنى قول الناظم وجهان أصلا أي وجهان زيادة على القصر وهما التوسط والإشباع.

ملاحظة : للمد العارض للسكون أنواع كثيرة ١-المد العارض العادي

٢-المد العارض لهاء التأنيث .

٣-المد العارض المتصل .

٤-المد العارض لهاء الضمير . وغير ذلك مذكورة في المطولات .

قال الناظم :

١٧٧-وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً *** وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

١٧٨- وَفِي نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ *** وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلاَ

٦-النوع السادس : المد اللازم الحرفي : ويقع في فواتح السور وهى أربعة عشر حرفا تفصيلها كالآتي :

١-الألف : ليس فيه مد بالكلية لأنه ليس في مفرداته حرف مد .

٢-حروف (حي طهر) : وفيها مد طبيعي بمقدار حركتين مع العلم أن هذه الحروف على حرفين فقط .

٣-حرف العين :وفيه من طريق الشاطبية التوسط والإشباع لأن حرف لين وليس حرف مد .

ولا يصح جمع هذا الحرف مع حروف كم عسل نقص .

٤-حروف كم سل نقص : وفيها المد (٦) حركات قولا واحدا ، وهو على قسمين :

الأول : المد اللازم الحرفي المثقل : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مدغم مثل اللام في الميم (الم)

الثاني : المد اللازم الحرفي المخفف : وهو على حالتين :

١-أن يأتي بعد حرف المد حرف مظهر (الم) الميم الثانية المظهرة عند ذلك .

٢-أن يأتي بعد حرف المد حرف مخفف مثل السين في (عسق). وقس على ذلك .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

١٧٩- وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ *** بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

١٨٠-بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ *** وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أَعْمِلاَ

١٨١-وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ *** يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلاَ

٧-النوع السابع وهو المد اللين ويكون ذلك في الواو والياء الساكنتين والمفتوح ما قبلهما . وهذا النوع قسمان :

١-القسم الأول : اللين الغير المهموز (خوف-بيت) وله حالتان : ١-عند الوصل : وفيه لجميع القراء المد بالكلية ويعبر عنه بالمد حركة واحدة .

٢-عند الوقف : وفيه لجميع القراء القصر والتوسط والإشباع .

كيفية قصر اللين : ا-القصر هو عدم المد بالكلية(حركة واحدة) مثل وصلهم وهو أحد إطلاقات الإمام الشاطبي في قوله وعنهم سقوط المد فيه)

٢-أن القصر معناه حركتان تشبيها له بالمد العارض للسكون العادي وهو الإطلاق الثاني ل

قول الناظم (وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ)

أي زيادة المد أي أن في اللين الغير مهموز أربعة أوجه (١—٢-٤-٦)

القسم الثاني : اللين المهموز نحو (سوْء-شيْئ) وله حالتان :

١-الأولى وصلا : وفيه لورش التوسط والإشباع . باقي القراء لهم عدم المد بالكلية مثل اللين غير المهموز .

٢-الثانية وقفا : وفيه لورش التوسط والإشباع مثل الوصل وباقي القرآء أربعة أوجه(١-٢-٤-٦) مثل اللين غير المهموز.

قال الناظم :

١٨٢-وَفِي وَاوِ سَوْآتِ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ

المعنى : كلمة (سَوْءَاتِكُمْ) بالجمع فيها اللين المهموز والبدل وفي اللين المهموز القصر حركة واحدة وله ما يلي :

١-على قصر اللين له ثلاثة البدل . ٢- على توسط اللين توسط البدل إذا له أربعة أوجه .

ملحوظة : كلمة سوْءة بالإفراد له فيها التوسط والإشباع .

قال الناظم :

١٨٢-**** وَعَنْ كُلِ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلاَ

المعنى : كلمة (الْمَوْءُودَةُ- وَمَوْئِلاَ) ليس لورش إلا القصر حركة واحدة كجميع القراء لأنها مستثناة

من باب اللين المهموز .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب الهمزتين من كلمة(١٩)

قال الناظم :

١٨٣ – وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ ... سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

١٨٤ – وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ ... لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

١٨٥ – وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ... جَمِيٌّ وَالاْولَى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلاَ

والكلام عن هذا الباب من عدة جوانب :

١-الهمزتان من كلمة دائما يكونا أول الكلمة .

٢-الهمزة الأولى دائما تكون مفتوحة .

٣-الهمزة الأولى دائما تكون محققة .

٤-أن الهمزة الأولى دائما تكون همزة استفهام إلا كلمة أئمة .

٥-التغيير يكون في الهمزة الثانية وهو دائر بين التحقيق-والتسهيل -والإبدال وإدخال ألف بينها أو عدمه.

قال الناظم:

١٨٣-وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

١٨٤- وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

وأيضا : ١٩٦-وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُـذ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

المعنى :

الهمزتان من كلمة على ثلاثة أقسام حسب حركة الهمزة الثانية .

القسم الأول : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة نحو (أأنذرتهم)وهذا النوع فيه بناء على الشواهد السابقة ما يأتي :

١-تسهيل الثانية مع الإدخال لقالون وأبو عمرو ووجه لهشام .

٢-تسهيل الثانية بدون إدخال لابن كثير قولا واحد ووجه أول لورش.

٣-إبدال الثانية ألف مع المد المشبع إذا كان بعدها ساكن مثل أأنذرتهم ومع القصر إذا كان بعدها متحرك نحو ءألد وهو وجه ثاني لورش .

٤-تحقيق الثانية مع الإدخال وجه ثاني لهشام .

٥-تحقيق الثانية بدون إدخال للباقين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

القسم الثاني :

*أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو (أإن)

وفيها بناء على الشواهد السابقة ما يأتي :

١-التسهيل مع الإدخال لقالون وأبو عمرو .

٢-تسهيل الثانية بدون إدخال لورش وابن كثير .

٣-تحقيق الثانية مع الإدخال وجه أول لهشام .

٤-تحقيق الثانية بدون إدخال للباقين وهو الوجه الثاني لهشام .

قال الناظم :

١٨٣- وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِدَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

١٨٤- وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

وأيضا قول الناظم :

٢٠٠- وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلاَ

٢٠١-وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلاَ

المعنى :

القسم الثالث :

أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة :

هذا القسم لا يوجد إلا في ثلاث مواضع من القرآن الكريم .

(أأنبئكم -أءنزل- أألقى)

وفيه ما يأتي :

١-التسهيل مع الإدخال لقالون قولا واحدا وهو وجه أول لأبي عمرو.

٢-التسهيل بدون إخال لورش وابن كثير وهو الوجه الثاني لابي عمرو.

٣-التحقيق بدون إدخال للباقين عدا هشام .

***مذهب هشام في هذا الباب :

أولا موضع آل عمران له ١- التحقيق مع الإدخال. ٢-التحقيق بدون ادخال .

- أما موضعي صاد والقمر فله فيها ثلاث أوجه :

١-التحقيق مع الإدخال . ٢-التحقيق بدون إدخال ٣-التسهيل مع الإدخال.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم رحمه الله :

١٨٦-وَهَمْزَة أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ
١٨٧- وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ
١٨٨- وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلاَ

قال الناظم :

١٨٦- وَهَمْزَة أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (أذهبتم طيباتكم) في سورة الأحقاف وفيها ما يأتي :

أ-قرأ ابن كثير وابن عامر وهما مدلول (الكاف والدال)بزيادة همز فتكون الكلمة بهمزتين ويكون فيها القراءات الآتية :

١-تسهيل الثانية بدون إدخال لابن كثير .

٢-التحقيق بدون إخال لابن ذكوان .

٣-التحقيق مع الإدخال وجه أول لهشام .

٤-التسهيل مع الإدخال وجه ثاني لهشام .

٥-بهمزة واحدة محققة للباقين.

قال الناظم رحمة الله تعالى :

١٨٧- وفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

-قرأ كل من حمزة وشعبة وابن عامر بزيادة همزة

* فيكون بالموضع القراءات الآتية:

١-تحقيق الهمزتان من غير إدخال لحمزة وشعبة .

٢-تحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون إدخال لابن ذكوان .

٣-تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال لهشام .

٤-بهمزة واحدة محققة للباقين.

قال الناظم :

١٨٨-وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلاَ

المعنى:

متعلق به قوله تعالى (أن يؤتى أحد)بآل عمران وفيه ما يأتي :

١-قرأ ابن كثير بزيادة همزة وهو على أصله يسهل الثانية .

٢-الباقون بهمزة واحدة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم:

١٨٩-وَطه وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِل

١٩٠- وَحَقَّقَ ثَانِ صُحْبَةٌ/ ولِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولى بِطه تُقُبِّلاَ/

١٩١-وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ /وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلاَ

المعنى :

متعلق به كلمة (ءامنتم) بالأعراف وطه والشعراء وهذه الكلمة بثلاث همزات الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة والثالثة ساكنة (أأأمنتم) وفيها ما يأتي :

١-إبدال الهمزة الثالثة ألفًا لجميع القراء .

٢-تحقيق الأولى والثانية وإبدال الثالثة لمدلول صحبة وهم (شعبة وحمزة والكسائي)

٣-إسقاط الأولى في موضع طه وإثبات الأولى وتسهيل الثانية في موضع الأعراف والشعراء لقنبل في الإبتداء .

٤-إبدال الهمزة الأولى واو وتسهيل الثانية في موضع الأعراف والملك لقنبل عند الوصل فقط .

٥-إسقاط الهمزة الأولى لحفص في المواضع الثلاثة .

٦-تسهيل الثانية بين بين للباقين (نافع-البزي-أبو عمرو-ابن عامر).

ملاحظة :لورش في هذه الكلمة التسهيل فقط مع المد والتوسط والقصر وليس له الإبدال .

لأنه لو أبدل لاجتمع ألفان الألف المبدلة من الهمزة الثانية المفتوحة والألف المبدلة من الهمزة الثالثة الساكنة فيتعذر النطق بالألفين فتكون قراءته كحفص .

**تنبيهات يوجد شرح مفصل لكلمة ءامنتم في مواضعها .

قال الناظم:

١٩٢- وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكِّنٍ ** وَهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

١٩٣-فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي ** يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَآلاَنَ مُثِّلاَ

١٩٤- وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ ** بِحَيْثُ تَلاَتٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزَّلاَ

المعنى :

هذا الشاهد لبيان حكم همزة الوصل الواقعة بين لام التعريف وهمزة الاستفهام ويوجد في ثلاث كلمات في القرآن الكريم (ءالله- آلآنَ -آلذكرين) وفيها ما يأتي :

١-إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشبع وهو الأولى.

٢-التسهيل بين بين .

ولكن هناك ملاحظات :

١-إذا عرض تحرك الساكن وهو اللام بالنقل في كلمة (ءالئن)فيجوز وجهان

أ-المد المشبع نظرا للأصل . ب-القصر نظرا للحركة العارضة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

٢- كلمة السحر في قوله (ما جئتم به السحر)قرأها أبو عمرو بزيادة همزة الاستفهام قبل همزة الوصل فيكون فيها الوجهان الإبدال مع المد المشبع والتسهيل بين بين .

كلمة (ءالآن) فيها :النقل لنافع وابن وردان من الدرة مع ابدال همزة الوصل ألفا تمد مشبعا وطبيعيا

٢-وتسهيلها دون إدخال .

٣-والباقون بسكون اللام مع إبدال همزة الوصل ألفا تمد مشبعا أو بتسهيلها دون إدخال وسكت حمزة بخلف عن خلاد والوقف بالنقل مثل قالون والسكت .

قال الناظم :

١٩٤- وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ ** بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزَّلاَ

المعنى يشير الناظم في هذا الشاهد إلى أنه لا يجوز إدخال ألف بين الهمزتين في هذه الكلمات ولا إذا اجتمعت ثلاث ألفات كما في (ءامنتم -ءألهتنا) فمن مذهبه الإدخال لا يدخل.

قال الناظم :

١٩٧-و في سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ ** وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلاَ

١٩٨- أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعًا فَوْقَ صَادِهَا** وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالخُلْفِ سُهِّلاَ

المعنى :

أي هنا سبع مواضع لا خلاف عن هشام في الإدخال بين الهمزتين فيها وهم :

- (أءذا ما مت) بسورة مريم .

-(أَئِنَّكُمْ لتأتون)(إن لنا لأجرا) الأعراف .

-(أئن لنا لأجرا) الشعراء

-أءنك لمن المصدقين -أئفكا ءالهة) سورة الصافات .

-أئنكم لتكفرون)فصلت وله في هذا الموضع فقط التسهيل والتحقيق مع الإدخال .

والله أعلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب الهمزتين من كلمتين(١٢)

والكلام عن هذا الباب من عدة جوانب :

١-الجانب الأول : أن الهمزة الأولى تكون آخر الكلمة الأولى و الهمزة الثانية تكون أول الكلمة الثانية .

٢-الجانب الثاني: الهمزة الأولى تتحرك بالحركات الثلاث وكذلك الهمزة الثانية فينتج عن ذلك تسعة أنواع سوف نفصلها فيما بعد .

٣-الجانب الثالث :يجوز التغيير في الهمزة الأولى والثانية ولكن كل على حده فإذا غيرت الأولى حققت الثانية وإذا غيرت الثانية حققت الأولى .

- والهمزتان من كلمتين تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول :المتفقتان في الحركة (مفتوحتان - مكسورتان -مضمومتان) وابتدأ الناظم بهذا القسم فقال :

٢٠٢-وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً** إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلاَ

٢٠٣- كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا** أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

٢٠٤-وَقَالُونُ وَالْبَزِّيِّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا** وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

٢٠٥-وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا** وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

٢٠٦- وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ** وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

٢٠٧- وَفِي هؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ** بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلاَ

المعنى :الهمزتان المتفقتان في الحركة وهى ثلاثة أنواع:

النوع الأول :المفتوحتان نحو جاءَ ءَال – جاءَ أمرنا

- وفي هذا النوع بناء على الشواهد السابقة ما يأتي :

١-الإسقاط مع المد والقصر لقالون والبزي وأبي عمرو.

٢-تسهيل الثانية وجه أول لورش وقنبل .

٣-إبدال الثانية ألف مع المد المشبع إذا كان بعدها ساكن ومد طبيعي إذا كان بعدها متحرك وجه ثاني لورش وقنبل

٤-تحقيق الهمزتين للباقين .

النوع الثاني: المكسورتان نحو (في السماء إله) (هؤلاء إن):

وفي هذا النوع بناء على الشواهد السابقة ما يأتي:

١-تسهيل الأولى مع المد والقصر قالون والبزي .

٢-تسهيل الثانية وجه أول لورش وقنبل .

٣-إبدال الثانية ياء مدية مع المد المشبع إذا كان بعدها ساكن ومد طبيعي إذا كان بعدها متحرك وجه ثاني لورش وقنبل

٤-إسقاط الأولى مع المد والقصر لأبي عمرو .

٥-تحقيق الهمزتين للباقين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهنا ملاحظات :

الأولى :في قوله تعالى (بالسوء إلا)قالون والبزي لهما وجه ثاني وهو إبدال الأولى واوا مع إدغام الواو المدية فيها فيكون النطق بواو مشددة في هذا الموضع فقط.

الثانية : في قوله تعالى (هؤلاء إن)يزاد لورش وجه ثالث وهو ابدال الثانية ياءَ مكسورةً .

الثالثة :في قوله تعالى (البغاء إن) لورش أربعة أوجه :

١-تسهيل الثانية . ٢-إبدال الثانية حرف مد طويل مع النقل.

٣-إبدال الثانية حرف مد طبيعي اعتدادا بالنقل . ٤-إبدال الثانية ياء مكسورة مع النقل .

النوع الثالث : المضمومتان ولا يوجد إلا في قوله تعالى (أولياءُ أولـــــــــــــئك)موضع (الأحقاف):

وفيه بناء على الشواهد السابقة ما يأتي :

١-تسهيل الأولى مع المد والقصر لقالون والبزي .

٢-تسهيل الثانية وجه أول لورش وقنبل .

٣-إبدال الثانية حرف مد طبيعي وجه ثاني لورش وقنبل .

٤-اسقاط الأولى مع المد والقصر لأبي عمرو .

٥-تحقيق الهمزتين للباقين .

ملاحظة : (القصر) على أن الساقطة هي الأولى والمد على أن الساقطة هي الثانية .

قال الناظم :

٢٠٩ - وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أَمَّةً أُنْزِلَا
٢١٠ - نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماء أَوِ ائْتَنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا
٢١١ - وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدِلاَ مَنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا
٢١٢ - وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ...

المعنى :المختلفتين في الحركة :قرأ أهل سما وهم (نافع وابن كثير وأبو عمرو)بتسهيل الهمزة الثانية ويراد بالتسهيل هو مطلق التغيير سواء (بين بين –أو الإبدال ياء أو واو) وهى خمسة أنواع ترتيبها كالآتي :

النوع الأول :أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو:

(تَفِيءَ إِلَى)– (وَجَاء إِخْوَةُ) –(شُهَدَاء إِذْ)– (وَالْبَغْضَاء إِلَى) .

النوع الثاني : الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو (جاءَ أمة)وتغيرها بتسهيل الثانية .

قاعدة هامة : إذا كان الأولى مفتوحة تسهل الثانية دائما .

النوع الثالث :إذا كان الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو (نشاءَ أصبنا) لهم إبدال الثانية واو .

النوع الرابع : إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو (السماء ءاية) لهم إبدال الثانية ياء

قاعدة هامة : اذا كانت الثانية مفتوحة تبدل واو أو ياء حسب حركة الأولى .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

النوع الخامس :أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة مثل (يشاءَ إِلى).

وهذا النوع فيه وجهان :

١-تسهيل الثانية على مذهب سيبويه . ٢-ابدال الثانية واو على مذهب الأخفش .

النوع السادس : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة ولا يوجد هذا النوع في القرآن الكريم .

قال الناظم:

٢١٠ - .... فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهِّلَا

المعنى:

١-أن الهمزة الثانية المكسورة من النوع الأول (تَفِيءَ إِلَى) تسهل كالياء ،أي تكون بين الهمز والياء .

٢-أن الهمزة الثانية المضمومة من النوع الثاني نحو (جاءَ أمة) تسهل كالوا أي تكون بين الهمزة والواو .

قال الناظم:

٢١١ - وَنَوْعَانِ مِنْهَا أَبْدِلاَ مِنْهُمَا

المعنى: انتقل الناظم إلى بيان نوع التسهيل في النوعين الثالث نحو (نشاءَ أصبنا) والرابع نحو(السَّمَاء ءايَةً)

أي الواو والياء أي من همزتيهما ،أي جعلتا بدلا من همزتيهما فالهمزة الثانية مفتوحة في نحو(نشاءَ أصبنا) أبدلت واو

والهمزة الثانية المفتوحة في نحو (السَّمَاء ءايَةً) أبدلت ياء .

قال الناظم:

٢١٢-وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

المعنى : إذا وقفنا على الكلمة الأولى نبدأ بالثانية محققة للجميع .

ملاحظة :لباقي القراء غير أهل سما بتحقيق الهمزتين لجميع الأقسام السابقة .

قال الناظم :

٢١٣- وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا*** هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أَشْكِلاَ

المعنى : هنا تعريفات

الأول :الإبدال وهو الإبدال حرف مد سواء كان ألف أو ياء أو واو . ويعبر عنه بالمحضة .

التعريف الثاني : هو أن تنطق بالهمز بحرف آخر على ثلاث أحوال :

١-الهمز المفتوح يكون بين الهمز وأصل الفتحة .

٢-الهمز المكسور يكون بين الهمز والياء .

٣-الهمز المضموم يكون بين الهمز والواو .

الخلاصة :المشافهة توضح ذلك .

www.Quranonlinelibrary.com

باب الهمز المفرد(١٢)

التعريف: معنى كلمة المفرد أي الذي لم يقترن بمثله وليس قبله ولا بعده همز آخر سواء كان مفتوحا أو مضموما أو ساكن لأنه لو حصل خرج الهمز من هذا الباب وسوف يتكلم الناظم في هذا الباب عن اختلافات القراء في الهمز المفرد في جميع حالاته وابتدأ بالساكن .

قال الناظم :

٢١٤- إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ** فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلاَ

٢١٥-سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ/

المعنى :

ورش يخفف جميع الهمزات الساكنة وابدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها .

١-إذا كانت مفتوحة ابدلت ألف (يأجوج ومأجوج).

٢-اذا كانت مكسورة ابدلت ياء مثل بئس .

٣-اذا كانت مضمومة ابدلت واو مثل تؤمنون .

وهذا الإبدال بشرطين :

١-أن تكون الهمزة الساكنة فاء للكلمة في وزن التفعيل .

٢-أن لا تكون الكلمة التي بها الهمز من جملة الإيواء .

مثل مأواكم -تؤوي رغم أن الهمز هنا فاء للكلمة

ومعنى قول الناظم (سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ) أي الكلمات المشتقة من لفظ الإيواء لأنه لم يقع هذا اللفظ في القرآن ولكن جاءت كلمات مشتقة منه وهى سبع كلمات

(المأوى -مأواهم -مأواكم -فأووا-تؤوي-تؤويه-مأواه) فمذهب ورش التحقيق في هذه الكلمات .

قال الناظم :

٢١٥- وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ*** تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مُؤَجَّلاَ

المعنى : استكمل الناظم حكما ثانيا لورش :وهو اذا كانت الهمزة فاء للكلمة وهى مفتوحة وقبلها ضم مثل مؤجلا -يؤخذ-يؤده-فإن ورش يبدلها واو مفتوحة، أما اذا لم تكن فاء للكلمة مثل (فؤاد سؤال) فلا ابدال

قال الناظم :

٢١٦-وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ**** مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا....

المعني :

ابتدأ الناظم بوضع مذهب السوسي ف هذا الباب وهو

أنه يبدل الهمزات الساكنة حرف مد دون النظر الى موقع الهمز في الكلمة ويستثنى من ذلك خمس أصول

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٢١٦-غَيْرَ مَجْزُومٍ أهْمِلاَ

٢١٧-**تَسُؤْ وَنَشَأ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأ ومَعْ** يُهَيِّئْ وَنَنْسَأهَا يُنَبَّأ تَكَمَّلاَ

الأصل الأول :

عدم الإبدال : وهو أن يكون الهمز الساكن سكونه للجزم ويكون ذلك في الفعل المضارع وحصرها الناظم في الشاهد السابق

الأصل الثاني :

أن يكون السكون للبناء قال عنه الناظم :

٢١٨- وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ** وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلاَثًا فَحَصِّلاَ

ويكون ذلك في الفعل الأمر ويكون في خمس كلمات ذكرها الناظم في الشاهد السابق .

قال الناظم :

٢١٩-وتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أخَفُّ بِهَمْزِهِ

المعنى : الأصل الثالث: أن يكون الإبدال أثقل من التحقيق وذلك في كلمتي (وتُؤْوِي - وَتُؤْوِيهِ)

قال الناظم :

٢١٩-وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ

المعنى : الأصل الرابع :

أن يكون الإبدال يغير المعنى وذلك في قوله تعالى (رئيا) بسورة مريم فبالتحقيق معناها الظهور وبالإبدال معناها الامتلاء والارتواء ولهذا لا يبدل السوسي .

قال الناظم :

٢٢٠-وَمُؤْصَدَةٌ أوْصَدتٌّ يُشْبِهُ كُلُّهُ** تَخَيَّرَهُ أهْلُ الأدَاءِ مُعَلَّلاَ

المعنى :الأصل الخامس :أن يكون الإبدال يغير اشتقاق وأصل اللغة وذلك في كلمة مؤصدة فكلمة مؤصدة بالهمز من القصد والاتجاه أما موصدة بالواو من الإيصاد والإغلاق ولهذا لا يبدلها السوسي .

قال الناظم :

٢٢١-وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ** وَقَالَ ابْنَ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ

المعنى :

متعلق به قوله تعالى بارئكم ويقرأها أبو عمرو بالهمز الساكن في أحد أوجهه وهذا اللفظ لا يبدله السوسي وذكر الناظم أن ابن غلبوني يبدله للسوسي على أصله ولكن هذا الوجه مذهب نحوي لا يعمل به من طريق الشاطبية .

قال الناظم :

٢٢٢-وَوَالاَهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ

المعنى : هناك كلمات خرجت عن القواعد السابقة

كلمتي (بئر -بئس-الذئب) يبدلهما السوسي على أصله وأصل ورش أن لا يبدلهما لأن الهمز فيهما ليس فاء للكلمة ولكن ورش خالف أصله وأبلهما كالسوسي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٢٢-وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلاَ

المعنى :تابع الكسائي السوسي في إبدال همزة الذئب حيث وقع .

قال الناظم :

٢٢٣- وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي العُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ

المعنى : تابع شعبة عن عاصم السوسي في ابدال الهمزة الأولى في كلمة لُؤْلُؤٍ سواء معرفة او منكرة

قال الناظم :

٢٢٣-وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالابْدَالُ يجْتَلاَ

المعنى : متعلق به كلمة يلتكم يقرؤها أبو عمرو بزيادة همزة ساكنة بعد الياء فالدوري على أصله في تخفيف الهمز يقول يألتكم والسوسي يبدلها على أصله يالتكم

قال الناظم :

٢٢٤-وَوَرْشٌ لِئَلاَّ

المعنى : متعلق به كلمة لئلا حيث وقعت يقرؤها ورش بياء مفتوحة

قال الناظم :

٢٢٤- والنَّسِيءُ بِيَائِهِ*** وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى النسئ قرأها ورش بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء وصلا ووقفا .

قال الناظم :

٢٢٥-وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ** إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ

المعنى :اذا كان هناك همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة أجمع القراء على ابدال الثانية حرف مد مجانس لحركة الأولى

١-اذا كانت مفتوحة ابدلت ألف (كآدم)

٢-اذا كانت مكسورة ابدلت الثانية ياء (كإيمان)

٣-اذا كانت مضمومة ابدلت الثانية واو (كأوتوا)

ولباقي القراء تحقيق الهمز على أصولهم لجميع الأقسام السابقة ولا يوجد في القرآن الكريم همزة ساكنة وبعدها همزة متحركة إلا انه قد يسبق الهمز الساكن بهمزة وصل وطريقة الابتداء بها معروفة . والله أعلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها (٩)

قال الناظم :

٢٢٦- وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ*** صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

المعنى :انتقل الناظم رحمه الله تعالى إلى حكم الهمز المتحرك وقبله ساكن وتحقيق هذا النوع من الهمز يكون بما يسمى بالنقل والنقل معناه : ألق وألق

فألق الأولى معناها أي ألق حركة الهمز إلى الساكن قبلها فينفتح إذا كان الهمز مفتوحا مثل (قد أفلح)

وينكسر إذا كان الهمز مكسورا مثل (بغت إحداهما)

ويضم إذا كان الهمز مضموما مثل (يوم أجلت)

وألق الثانية : أي ألق الهمز أي احذفها

تعريف النقل : هو حذف الهمز وتحريك الساكن قبلها بحركتها

*شروط النقل :

١-أن يكون الساكن قبل الهمز صحيحا أو لينا كالأمثلة السابقة نحو (خلوا إلى ---ابني ءادم)وغيرها

٢-أن يكون الساكن في كلمة والهمز في كلمة أخرى مثل من ءامن -الأرض مع العلم أن أل كلمة والأرض كلمة أخرى

أما كلمة (قرآن-مسئولا مذؤوما) فلا ينقلها لأنها من كلمة واحدة وكذلك (قالوا ءامن -في إبراهيم -نوحيها إلك)ليس فيها نقل لأن الساكن ليس صحيحا ولا لينا لأنه حرف مد وهذا الحكم لورش فقط ويجوز لحمزة عند الوقف كأحد أوجهه لقول الناظم : (وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ)

قال الناظم :

٢٢٧- ..... وَعِنْدَهُ *** رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ
٢٢٨- وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ** لَدَى اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةِ تَلاَ
٢٢٩ - وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ.....

المعنى : أحكام أل وشئ والمفصول

أولا : أل وشئ ولهما حالتان :

الكلمة	الراوي	وصلا	وقفا
أل-شيء	خلف	السكت	النقل -السكت
	خلاد	السكت -ترك السكت	النقل -السكت

ولا يجوز الوقف بترك السكت لخلاد وسيأتي تحرير ذلك عند القراءة

ثانيا : الساكن المفصول :

الكلمة	الراوي	وصلا	وقفا
الساكن المفصول من ءامن-عذاب أليم	خلف	ترك السكت -السكت	النقل وترك السكت والسكت
	خلاد	ترك السكت (التحقيق)	النقل وترك السكت

المعنى : أحكام أل وشئ والمفصول :

أولا : أل وشئ ولهما حالتان :

الأولى :وصلا وفيها وجهان ١-السكت لحمزة من الروايتين ٢-ترك السكت لخلاد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الحالة الثانية : وقفا لحمزة فيها وجهان :

١-النقل ٢-السكت

ولا يجوز الوقف بترك السكت لخلاد وسيأتي تحرير ذلك عند القراءة.

ثانيا : الساكن المفصول مثل من ءامن -عذاب أليم ولها حالتان :

١-الأولى وصلا وفيها لحمزة وجهان الأول-ترك السكت لحمزة من الروايتين

الثاني -السكت لخلف

الحالة الثانية وقفا : وفيها لحمزة ثلاثة أوجه

١-النقل لحمزة من الروايتين ٢-ترك السكت من الروايتين ٣-السكت لخلف

قال الناظم :

٢٢٩- .....ولِنَافِعٍ*** لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلاَ

المعنى : حكم كلمة (آلانَ)موضعي يونس وفيها الشواهد الآتية أيضا

١-وبعضهم يؤاخذكم آلان مستفهما تلا

٢-وإن همز وصل بين لام مسكن **وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

٣-والشاهد الذي بالباب أعلاه

وبناء على الشواهد السابقة يكون في هذا اللفظ القراءات الآتية :

١-قالون له فيها ثلاثة أوجه :

أ. الإبدال مع المد الطويل مع النقل وهو وجه .

ب. الإبدال مع القصر مع النقل اعتدادا بعارض النقل .

ج. التسهيل مع النقل وهو وجه أصلي أيضا .

٢-ورش وله فيها سبعة أوجه :

أ.على وجه قالون الأول ثلاثة أوجه وهو ثلاثة البدل .

ب.على الوجه الثاني قصر البدل فقط .

ج.على الوجه الثالث ثلاثة البدل أيضا

أما باقي القرآء وجهان الأول -عدم النقل مع الإبدال مع المد المشبع الثاني -عدم النقل مع التسهيل ولا يخفى لحمزة من الأوجه كما سبق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٢٣٠- وَقُلْ عَادًا الأُوْلَى بِإِسْكَانِ لامِهِ ** وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلاَ

٢٣١- وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ*** وَبَدْؤُهُمْ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلاَ

٢٣٢-لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ*** لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلاَ

٢٣٣- وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ*** وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ

المعنى: متعلق به قوله تعالى (عادا الأولى)بسورة النجم وفي هذا اللفظ بناء على الشواهد السابقة ما يأتي:

١-قالون له حالتان :

*الحالة الأولى: وصلا :يقرأ بإبقاء التنوين على الأصل مع ضم اللام بالنقل وهمز الواو ساكنة (عادا لؤلى)وليس له إلا هذا الوجه وصلا فقط .

أما إذا وقف على (عادا الأولى) وابتدأ بالثاني فله ما يأتي :

١-الأولى على الأصل قال الناظم (والبدء بالأصل فضلا)

٢-الؤلى لأنه قراءته في الوصل قال الشاطبي (وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ)

٣-لؤلى قال الشاطبي (وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلاَ)

وسبب حذف همزة الوصل في هذا الوجه الأخير أن همزة الوصل أصلا يحققها في الابتداء لتيسير النطق بالساكن بعدها أما في الأولى على وجه النقل فإن اللام ضمت فيجوز هنا أن حذف همزة الوصل

ثانيا : ورش :

له في الوصل النقل مع ادغام التنوين في اللام مع عدم الهمز

أما في الابتداء له وجهان :

١-الأولى مع ثلاثة البدل مع التقليل

٢-باللام أي بحذف همزة الوصل مع قصر البدل فقط والجملة أربعة أوجه .

ملاحظة :يأتي هذا الحكم في كل بدل قبله لام ساكنة عند الابتداء مثل (الآخرة.....ونحوها)

ثالثا :أبو عمرو

له في الوصل النقل مع عدم الهمز مثل ورش وجها واحدا .

أما في الابتداء فله ثلاثة أوجه :

١-الأولى على الأصل والشاهد سبق ٢-الأولى ٣-لولى

قال الناظم : ٢٣٤-وَنقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ

رابعا : باقي القراء لهم كسر التنوين وإبقاء سكون اللام كحفص ولا يخفى ما فيها لحمزة من أوجه وصلا وابتداء

المعنى : متعلق به قوله تعالى ردءا يصدقني بسورة القصص وهذه الكلمة فيها همز وقبلها ساكن صحيح من كلمة واحدة فالأصل أنها ليس فيها النقل ولكن هذا اللفظ أتت الرواية بجواز النقل فيها لنافع من روايتيه مع إبقاء التنوين وصلا يقول ردا يصدقني إذا وقف عليها أبدل التنوين ألفا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٣٤-.....وَكِتَابِيهْ*** بِالإِسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحٌّ تَقَبَّلاَ

١-متعلق به قوله تعالى (كتابيه إني) بسورة الحاقة

وأصل هذه الكلمة (وكتابي إني)والهاء من كتابيه تسمى هاء السكت تأتي وقفا فقط ولكنها تثبت في الوصل لسببين

١-ثبوتها رسما ٢-إجراء الوصل مجرى الوقف وهذا مبدأ معمول به في علم القراءات مثل (اقتده)

وبناء على ذلك ففيها لورش وجهان :

١-إذا نظرنا للأصل وهو أن الهاء زائدة فلا يجب النقل لأن السكت والنقل لا يكونان إلا بين متناسبين وهو الوجه الأول لورش أ ي نبقي الهاء ساكنة دون نق

٢-إذا نظرنا إلى الصورة الحالية وهو وجود هاء ساكنة بعدها همز نجري عليها حكم النقل

والوجهان صحيحان مقروء بهما عن ورش .

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا (٩)

٢٢٦ - وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ ... صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا

٢٢٧ - وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ... رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلَا

٢٢٨ - وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ ... لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةَ تَلَا

٢٢٩ - وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ ... لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

٢٣٠ - وَقُلْ عَادًا الأُولَى بِإِسْكَانِ لامِهِ ... وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا

٢٣١ - وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ ... وَبَدْؤُهُمُ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلَا

٢٣٢ - لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ ... لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلَا

٢٣٣ - وَتَبْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ ... وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

٢٣٤ - وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ ... بالإسكان عَنْ وَرْشٍ أَصَحٌّ تَقَبَّلَا

www.Quranonlinelibrary.com

* باب وقف حمزة وهشام على الهمز(٢٠)

تمهيد: الهمز عند حمزة على ثلاث أقسام:

القسم الأول :

همز مبتدأ به حكما ورسما مثل (إليك-إن-أتى أمر الله)وهذ القسم لحمزة من طريق الشاطبية لا يتغير وقفا .

القسم الثاني:

همز مبتدأ به حكما لا رسما نحو (هأنتم-هؤلاء-الأرض)ونحوها ويسمى هذا النوع المتوسط بزائد أي أن الهمز مبتدأ به أصلا ولكنه توسط بحرف زائد اتصل به رسا ولا يجوز الانفصال عنه .

القسم الثالث:

الهمز المتوسط حكما ورسما وهذا النوع لا يجوز تحقيقه وقفا لحمزة مثل (سأل -السماء).

وابتدأ الناظم بالنوع الثالث :

فقال رحمه الله :

٢٣٥-وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ *** كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ

المعنى: كلمة وحمزة معناها تحديدا هو الإمام صاحب هذا الباب وهو حمزة وهو الذي يغير الهمز في النوع الثاني وحده .(هأنتم)

أما النوع الثالث فلحمزة وهشام إذا كان الهمز متطرف كما سيأتي شرحه بالتفصيل قال الشاطبي:

وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

وقول الناظم :عند الوقف

أي أن هذا التغيير لا يكون إلا وقفا وإذا وصلا حمزة وهشام فلا تغيير

وقول الناظم : سهل همزه

المعنى :المراد بالتسهيل مطلق التغيير سواء كان بين بين أو النقل أو الإبدال أو الحذف كما سيأتي .

ومعنى قول الناظم (همزه)أن المطلوب التغيير في الهمز فلا يغير أي حرف آخر غير الهمز وإن كان لحمزة أي تغيير في أي باب آخر يذكر في موضعه كباب الإدغام الصغير .

قال الناظم :

٢٣٥-إذا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ

المعنى :أن الهمز المتوسط بنفسه حالتان .

الحالة الأولى :أن يكون الهمز وسط الكلمة نحو (سأل)

الحالة الثانية :أن يكون الهمز في آخر الكلمة نحو (اقرأ-هيئ-أبرئ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٣٦-- فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّنًا*** وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلاَ

المعنى :أقسام الهمز المتوسط بنفسه كالآتي :

القسم الأول :الهمز الساكن وله حالتان أن يكون في وسط الكلمة مثل (بئس) وهذا النوع يبدله حمزة وحده حرف مد من جنس حركة ما قبله

فإن كان ما قبله مفتوحا أبدل ألفا تقول نأكل -ناكل

فإن كان ما قبله مكسورا أبدل ياء تقول بئس -بيس.

فإن كان ما قبله مضموما أبدل واو تقول المؤمنون -المومنون.

الحالة الثانية للهمز الساكن أن يكون الهمز متطرف نحو (اقرأ-نبيئ-هيئ) وهذا النوع يبدله حمزة وهشام حرف مد كما سبق .

ملاحظة : لا يجوز في هذا النوع الإشمام ولا الروم لأن الهمز ساكن وصلا ولأن التغيير بالإبدال .

قال الناظم :

٢٣٧- وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًا*** وَأَسْقِطْهُ حَتّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

المعنى : القسم الثاني أن يكون الهمز متحركا وقبله ساكن والساكن أنواع :

النوع الأول :أن يكون الساكن صحيحا ولهذا النوع حالتان :

الحالة الأولى :في وسط الكلمة مثل (قرآن -مسئولا -مذؤوما) ويقف عليه حمزة وحده قولا واحدا بالنقل تقول

(قرآن-مسولا)

الحالة الثانية : أن يكون الهمز ساكن متطرف نحو (الخبء-ملئ-دفء) وهذا النوع يقف عليه حمزة وهشام بالنقل وهو تحريك ما قبل الهمز بحركة الهمز ثم الوقف عليه بما يجوز على مثله وقفا نحو (مل -دف)يكون فيه النقل مع الإشمام والروم .

أما الخبء :فليس فيه إلا الإسكان المحض لأن الهمز مفتوح وصلا ولا يجوز الإشمام والروم مع الفتح .

النوع الثاني :أن يكون الساكن ياء أو واو أصليتين ولهذا النوع حالتان :

الحالة الأولى :أن يكون الهمز في وسط الكلمة مثل (سوءة -شيئا)وهذا النوع يقف عليه حمزة من السابق بالنقل ويجوز أن نقف عليه بالإدغام لقول الناظم : وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ*** أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلاَ

وطريقة النقل (سوه-سوَه -شيا -شيَا)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٣٨- سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ ما أَلِفٍ جَرى*** يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخلاَ

المعنى :النوع الثالث أن يكون الساكن ألف وهو في وسط الكلمة نحو (الملئكة -أولئك) وهذا النوع يقف عليه حمزة بالتسهيل مع المد والقصر وأتى من قول الناظم :وإن حرف مد قبل همز مغير ***يجز قصره والمد مازال أعدلا .

قال الناظم :

٢٣٩- وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ *** وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلاَ

المعنى : النوع الرابع أن يكون الساكن ألف والهمز آخر الكلمة نحو (السماء-علماء-جاء-السفهاء-الأخلاء-الماء .....)

وهذا النوع يقف عليه حمزة وهشام بما يسمى بخمسة القياس وهى (ثلاثة الإبدال والتسهيل المرام مع المد والقصر

وهنا ملاحظات :

١-يشترك حمزة وهشام في أربعة أوجه وهى (ثلاثة الإبدال مع التسهيل مع القصر أما التسهيل مع المد فلحمزة ست حركات والتسهيل مع المد لهشام أربع حركات (التوسط).

٢-لماذا أتى التسهيل مع الروم :لأن التسهيل حرف فرعي ضعيف لا يجوز أن يأتي مجردا مع الإسكان ولكن يرام تقوية له

٣-إذا كان الهمز مفتوح نحو (السماء) فلا يجوز التسهيل مطلقا ويكتفى بثلاثة الإبدال فقط لكل من حمزة وهشام لأن الروم لا يأتي مع الفتح .

قال الناظم :

٢٤٠- وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً*** إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

المعنى : النوع الخامس

أن يكون الساكن ياء أو واو زائدتين ولهذا النوع حالتان :

الحالة الأولى :أن يكون الهمز في وسط الكلمة نحو (هنيئا -مريئا) ويقف عليه حمزة وحده بالإدغام هنيا -مريَا

الحالة الثانية: أن يكون الهمز في آخر الكلمة نحو (قروء-النسئ) وهذا النوع يقف عليه حمزة وهشام بالإدغام مع الإسكان والإشمام والروم فيما يجوزان فيهما .

ملاحظة : كيف تعرف الواو أوالياء الزائدتين من الأصليتين

الإجابة :إذا كانت الياء أو الواو ظاهرة في الفعلية مثل

قروء----------فعول----زائدة

هنيئ----------فعيل ---------زائدة

شيئ----------فعل ----------أصلية

السوء----------فعل ---------أصلية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٤١-وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَه** لَدى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوَّلاَ

٢٤٢-وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ*** يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

وأيضا :

٢٤٥-وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ والضَّمِّ أَبْدَلاَ

٢٤٦-بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ*** حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

المعنى :النوع السادس : أن يكون الهمز متحرك وقبله متحرك ولهذا النوع تسع حالات ولا يغيره إلا حمزة ونوع التغيير يختلف حسب حركة الهمز وحركة ما قبله كالآتي .

الحالة الأولى : أن يكون الهمز مفتوحا وقبله فتح نحو (سأل)وهذا النوع يقف عليه حمزة بالتسهيل قولا واحدا .

الحالة الثانية : أن يكون الهمز مفتوحا وقبله كسر نحو (فئة -مئة) وهذا النوع يقف عليه حمزة بالإبدال ياء .

الحالة الثالثة :أن يكون الهمز مفتوحا بعد ضم نحو (فؤاد-يؤاخذ) وهذا النوع يقف عليه حمزة بالإبدال واو .

الحالة الرابعة :أن يكون الهمز مكسور قبله فتح نحو (مطمئنة) وهذا النوع يقف عليه حمزة بالتسهيل .

الحالة الخامسة : أن يكون الهمز مكسور قبله كسر نحو (خاطئين) وهذا النوع يقف عليه بالتسهيل .

الحالة السادسة : أن يكون الهمز مكسور قبله ضم نحو (سئلوا -سئل) وهذا النوع يقف عليه حمزة بوجهين

١-التسهيل من قول الناظم (وغير هذا بين بين) وهو مذهب سيبوية

٢-الإبدال واو من قول الناظم والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا وهذا مذهب الأخفش .وهما نحويان ومن علماء القراءات .

الحالة السابعة :أن يكون الهمز مضموم وقبله فتح نحو (يؤس) وهذا النوع يقف عليه حمزة بالتسهيل .

الحالة الثامنة :أن يكون الهمز مضموم وقبله كسر نحو (أنبئوني -فمالئون-مستهزءون) وهذا النوع فيه وجهان

١-التسهيل على مذهب سيبويه

٢-الإبدال على مذهب الأخفش .

الحالة التاسعة :أن يكون الهمز مضموم وقبله ضم نحو (برؤسكم وهذا النوع يقف عليه حمزة بالتسهيل من قول الناظم وفي غير هذا بين بين .....

ملاحظة : التغييرات السابقة تسمى بالتغيير الرسمي أي أن التغيير قياسا على حركة الهمز وحركة ما قبلها دون النظر إلى رسم المصحف العثماني .

تابع باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هناك مواضع خرجت عن القواعد السابقة وهى :

قال الناظم :

٢٤٣-وَرِءْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ

قياسا على القاعدة: هذا اللفظ أنه همز ساكن قبله كسر فيبدله ياء مع عدم الإدغام

ولكن هذا اللفظ بعد الإبدال وجدت فيه ياء مدية بعدها ياء متحركة فجاز لنا هنا وجهان :

١-الإظهار على الأصل ٢-الإدغام للتخفيف والوجهان صحيحان

ومثل الوقف على (رِءْيًا) في جواز الإظهار والإدغام الوقف على (وَنُؤْوِي) في الأحزاب وقوله (تُؤْوِيهِ ﴾[المعارج:١٣]

وما علل به الإظهار والإدغام في (رِءْيًا) يعلل به الإظهار والإدغام في الكلمتين المذكورتين.

وإذا وقف على (رُؤْيَاكَ) و(الرُّؤْيَا)(رُؤْيَايَ) أبدل الهمزة واوا ، وبعد الإبدال يجوز إظهار هذه الواو نظرا لعروضها لأنها مبدلة من الهمزة .ويجوز قلب هذه الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها .

*لأن من القواعد المقررة :أنه إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وكانت الواو ساكنة سابقة على الياء فإن الواو تقلب ياء وتدغم في الياء التي بعدها ففي الوقف على هذه الكلمات وأمثالها وجهان : ١-الإظهار ٢-الإدغام .

قال الناظم :

٢٤٣-وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْها لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ** ٢٤٤-كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (أنبئهم -نبئهم) وقياس هذين اللفظين همز ساكن قبله كسر قيف عليه حمزة بالإبدال ياء وتحقق بعد الإبدال ثلاث كسرات الباء واياء كسرتان وبعدها هاء والهاء حرف ضعيف لايستطيع أن يحافظ على ضمه بعد ثلاث كسرات فيجوز لنا وجهان :

١-الضم على الأصل . ٢-الكسر على الإتباع أي اتباع ضم الهاء إلى الكسرات قبلها

والوجهان صحيحان وقفا لحمزة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٢٤٤-وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهَّلاَ

المعنى : كما سبق أن ذكرنا أن التغييرات السابقة تسمى التغييرات القياسية وهناك تغيير تبعا للرسم العثماني والكلام عن التغيير الرسمي من عدة جوانب :

الجانب الأول : ما هو التغيير الرسمي ؟

هو تغيير الهمز تبعا لرسمها في المصحف العثماني دون النظر إلى حركة ما قبلها فإذا كانت صورتها ألف مثل (النشأة) أبدلت ألفا نقول (النشاه)

وإذا كانت صورتها ياء مثل (تبوئ) أبدلت ياء * وإذا كانت صورتها واو مثل (علـمـؤا)أبدلت واو

وأجريت أحكام الإسكان والإشمام والروم لكل من حمزة وهشام

وإذا كانت الهمز لا صورة لها مثل (مستهزءون -خاطئين) نحذف الهمز

الجانب الثاني : مذاهب القراء في التغيير الرسمي :

المذهب الأول : عدم العمل بالتغيير الرسمي بتاتا والإكتفاء بالتغيير القياسي فقط وهذا المذهب لا يعمل به .

باب وقف حمزة وهشام على الهمز ع مواضع القرآن الكريم كما في (نسائكم) فصورة الهمز ياء

وأصحاب هذا المذهب يبدلونها ياء مع المد والقصر وغيرها وهذا المذهب لا يعمل به .

المذهب الثالث :

إجراء التغيير الرسمي فيما نص عليه فقط ومنصوص عليه في كتب الرسم كما في وقف حمزة وهشام للشيخ المتولي رحمه الله وفي شروح الشاطبية المعتمدة وهذا هو الرأي المعمول به .

قال الناظم :

٢٤٧- وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ*** وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قِبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلاَ

المعنى : بعد أن شرح الناظم أحكام التغيير الرسمي ذكر أن كلمة مستهزءون وغيرها إذا حذفت الهمزة يجب أن يجري في الكلمة مايلزم ، والذي يجري هنا ضم الزاي . ومعنى قول الناظم : ٢٤٧-وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قِبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلاَ

أن كسر الحرف الذي يسبق الهمز المحذوف قول محتمل أي مهمل ومعني (ضم) أي ضم الحرف الذي قبل الهمز المحذوف واستأنف (كسر قبل قيل وأخملا) أي وإبقاء كسرة الحرف الذي هو قبل الحرف المحذوف قول مهمل لا يعمل به .

الجانب الثالث : علاقة التغيير الرسمي بالتغيير القياسي هناك ثلاث علاقات :

١-العلاقة الأولى : أن يختلف التغيير القياسي عن التغيير الرسمي نحو (النشأة - وغيرها) وفي هذه الحالة يعمل بالرأيين

٢-العلاقة الثانية : أن يتفق التغيير القياسي مع التغيير الرسمي في بعض الأوجه ويختلف في البعض الآخر نحو (تبوئُ) وفي هذه الحالة نأتي بالأوجه المختلفة ونأتي بوجه من المتفق عليه فيندرج مع الآخر ، مع العلم أن أوجه القياس مقدمة على أوجه الرسم ويكون في هذه الحالة أوجه عدا وأوه نطقا .

٣-العلاقة الثالثة : أن يتفقا في جميع الأوجه ، أي يتفق قياس الهمز مع رسمه وفي هذه الحالة

لا يجوز إلا بالتسهيل فقط نحو (اطمئن -سأل -كأن)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٤٨- وَمَا فِيهِ يُلْفى وَاسِطاً بِزَوَائِدِ*** دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمِلاَ

٢٤٩- كَمَا هَاوَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا*** وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

المعنى : ثم انتقل الناظم رحمه الله إلى النوع الثاني من الهمز وهو الهمز المبتدأ به حكما لا رسما

أي أن الهمز في أول الكلمة لكن اتصل به حرف أو أكثر زائد عن بنية الكلمة فأصبح غير مبتدأ به رسما ومثل الناظم بقول (هــ) نحو هؤلاء -هأنتم

(يــ) نحو يإبراهيم /(اللام) نحو: لأنتم /(ب) نحو : بأمره /(سـ) نحو : سآوي /ولامات تعريف نحو : الأرض - الأولى -الأخرة مع العلم أن أل كلمة وأرض كلمة

وهذا النوع وفقا لحمزة فيه وجهان :

١-التحقيق لأن الهمز مبتدأ به أصلا . ٢-التغيير على أن الهمز متوسط رسما .

ونوع التغيير يختلف حركة الهمزة وحركة ما قبله حسب الأقسام السابقة في التغيير القياسي مثل (هؤلاء -الملائكة) فتغيرها بالتسهيل مع المد والقصر

باب وقف حمزة وهشام على الهمز على ذلك .

أما كلمة الأرض ونحوها فالتغيير بالنقل وهو مقدم لأنها مثل كلمة (قرآن) ثم السكت .

قال الناظم :

٢٥٠-وأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ*** بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاً

المعنى : قاعدة الإشمام والروم عند الإمام حمزة :

يجوز الإشمام والروم عند حمزة بأربعة شروط :

١-أن يكون الهمز آخر الكلمة . ٢-أن يكون الهمز متحركا بالكسر أو بالضم في الوصل .

٣-أن يكون تغيير الهمز ليس بالإبدال . ٤-أن يكون الهمز ساكن .

أمثلة (أبرئ) إذا أردنا أن نقف على هذه الكلمة سكنها أولا أبرئْ ويكون التغيير بالإبدال

الوجه الثاني : التسهيل المرام .

صورة الهمز هنا ياء في الرسم فحذف الهمز ونضع مكانها ياء مضمومة أبريُ وهنا يجوز الإسكان والإشمام والروم فتصير الأوجه خمسة عدا وأربعة نطقا .

قال الناظم :

٢٥١-وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ*** أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلاَ

المعنى : تم شرح هذا البيت

سبق أن أوضحنا أن في الواو والياء الأصليتين النقل فقط وأجاز هنا وجه ثان وهو الإدغام

(شيَا) والوجهان جائزان مقروء بهما .

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٢٥٢-وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَر** ركاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّلاَ

تم شرح الشطر الثاني سابقا.

أما الشطر الأول وهو قول الناظم (وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ)معناه أن الهمز المتطرف الذي قبله حرف متحرك مثل (تبوئ) يجوز فيه وجه ثان وهو التسهيل المرام .

قال الناظم :

٢٥٣- وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعتدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ*** وَأَلْحقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلاَ

المعنى : يشترط في التسهيل المرام أن يكون الهمز ليس مفتوحا فإن كان مفتوحا لا يجوز فيه التسهيل المرام نحو (ذرأ)وفيها فقط الإبدال ألف .

وذكر البعض أنه يجوز الروم في المفتوح وهو مذهب نحوي لا يجوز عملا ولا أداء .

قال الناظم :

٢٥٤-وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ *** يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلاَ

المعنى : كل ما لم يذكر من أوجه خلال شرح هذا الباب لا يعمل به وما عدا ذلك فهو شاذ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب الإظهار والإدغام(٤)

٢٥٥- سأذْكُرُ ألفاظا تَليها حُرُوفُها*** بالإظهارِ والإدغامِ تُرْوَى وتُجْتَلاَ

٢٥٦-- فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفِها*** وَمَا بَعْدُ بالتَقْييدِ قُدْهُ مُذَلَّلاَ

٢٥٧-سَأَسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ*** تَسمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلاَ

٢٥٨- وَفِي دَالِ قَدْ أَيْضًا وَتَاءِ مُؤَنَثِ*** وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلاَ

المعنى :انتقل الناظم بعد ذلك إلى باب آخر وهو الإدغام الصغير .

والإدغام الصغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك .

وابتدأ الناظم فيه بإدغام حرف معين في مواضع معينة ، مثل الذال من إذ والدال من قد وتاء التأنيث المتصلة واللام من هل وبل ثم حروف في كلمات معينة (حروف قربت مخارجها) وطريقة السير في ذلك الباب كالآتي :

١-يذكر الحرف الذي اختلف فيه القراء بين الإظهار والإدغام بالنسبة لهذه الحروف ذال إذ ،دال قد ، تاء التأنيث ، هل وبل

ولا يذكر الحروف المتفقة على الإظهار والإدغام فيه وهى في بيت من الباب وأول حروف من كلمات البيت والواو فاصلة .

٢-يبدأ تفصيليا في بيان مذاهب القراء فيذكر القيد (الإظهار والإدغام) ثم يذكر القراء الذين لهم الحكم وبين كل منهما الواو والأمر يسير كما سيأتي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب ذال إذ (٣)

٢٥٩-نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زينبٌ صالَ دَلُّهَا*** سَمِيّ جَمالٍ واصِلاً مَنْ تَوَصَّلا

٢٦٠-فإِظْهَارُهَا أجْرى دوَامَ نُسَيمِهَا*** وَأظْهَرَ رَيَّا قوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

٢٦١-وَأدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلٌ تُومَ دُرّه*** وَأدْغَمَ مَوْلَى وُجْدُهُ دائمٌ وَلاَ

قال الناظم :

٢٥٩-نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زينبٌ صالَ دَلُّهَا*** سَمِيّ جَمالٍ واصِلاً مَنْ تَوَصَّلا

المعنى : يبين الناظم في هذا البيت الأحرف التي وقع الخلاف فيها بين الإظهار والإدغام عند القرآء بالنسبة لحرف الذال في إذ وهى (التاء -الزاي -الصاد-الدال-السين-الجيم)

وجملتها ستة أحرف والواو من كلمة واصلا فاصلة .

قال الناظم :

٢٦٠-فإِظْهَارُهَا أجْرى دوَامَ نُسَيمِهَا

المعنى : مدلول أجرى دوام نسيمها

وهم (نافع -ابن كثير -وعاصم)أظهروا ذال إذ عند الأحرف الستة جميعها .

قال الناظم :

٢٦٠-وَأظْهَرَ رَيَّا قوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

المعنى : مدلول (رَيَّا قوْلِهِ) وهما الكسائي وخلاد يظهرا ذال إذ عند الجيم ويدغماها عند الأحرف الستة الباقية .

قال الناظم :

٢٦١-وَأدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلٌ تُومَ دُرّه

المعنى : مدلول (ضَنْكاً) وهو خلف عن حمزة يدغم ذال إذ في التاء والدال ويظهرها في الأربعة الباقية .

قال الناظم :

٢٦١-وَأدْغَمَ مَوْلَى وُجْدُهُ دائمٌ وَلاَ

المعنى : مدلول (مَوْلَى) وهو ابن ذكوان يدغم ذال إذ في (الذال) ويظهرها في الأحرف الخمسة الباقية .

ملاحظة : ما لم يذكر من القراء وهم (أبو عمرو وهشام) فمذهبهم الإدغام في الأحرف الستة جميعها وهو من مفهوم المخالفة في (فإظهارها)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الخلاصة

الحرف الأول : التاء

نحو : {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِ أَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللهِ عَظِيم}[النور:١٥]

نحو: {إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَامُوسَى}[طه:٤٠] وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي .

٢-الإظهار للباقين (نافع-ابن كثير -ابن ذكوان -عاصم)

٢-الحرف الثاني :الزاي

نحو: {وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ إِنِّيَ أَخَافُ اللهَ وَاللهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[الأنفال:٤٨] وفيها مايأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وهشام وخلاد والكسائي . ٢-الإظهار للباقين .

٣-الحرف الثالث :الصاد

نحو: {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ا لْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِين}[الأحقاف:٢٩] وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وهشام وخلاد والكسائي . ٢-الإظهار للباقين .

٤-الحرف الرابع : الدال

نحو : {إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَا لُوا سَلاَمًا قَالَ سَلاَمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُون}[الذاريات:٢٥]

وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وابن وحمزة والكسائي . ٢-والإظهار للباقين .

٥-الحرف الخامس:السين

نحو : {لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِين}[النور:١٢] وفيها مايأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وهشام وخلاد والكسائي . ٢-والإظهار للباقين .

٦-*الحرف السادس : الجيم

نحو: {إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا}[الأحزاب:١٠] وفيها مايأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وهشام فقط . ٢-الإظهار للباقين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

باب دال قد(٤)

قال الناظم :

٢٦٢- وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظلَّ زَرْنَبٌ*** جلَتْهُ صبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلاَ

المعنى : يبين الناظم رحمه الله الأحرف التي وقع الخلاف فيها بين الإظهار والإدغام بالنسبة لدال (قد)وهى ثمانية أحرف (السين -والذال-الضاد-الظاء-الزاي-الجيم-الصاد-الشين)

قال الناظم :

٢٦٣--فَاظْهَرَهَا نجَمٌ بدَا دَلَّ وَاضِحاً

المعنى: مدلول (نجم-بدا-دل) وهم عاصم وقالون وابن كثير أظهروا دال قد عند الأحرف الثمانية جميعها .

قال الناظم :

٢٦٣-وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظمْآنَ وَامْتَلاَ

المعنى:

١-أدغم وش دال قد في الضاد والظاء فقط.

٢-أظهر عند الستة الباقية .

قال الناظم :

٢٦٤-وَادْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضيْرَ ذابِلٍ*** زوى ظلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكلاَ

المعنى :مدلول (مرو)هو ابن ذكوان

١-أدغم دال قد في (الضاد-والذال-والزاي -والظاء)

٢-أظهرها عند الأربعة الباقية .

قال الناظم :

٢٦٥-وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلاَفٌ

المعنى: روى الخلاف عن ابن ذكوان في موضع قوله تعالى :

{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ}[الملك:٥]

وفيه ما يأتي :

١-الإظهار والإدغام بدلا من الإدغام فقط .

قال الناظم :

٢٦٥-وَمُظْهِرٌ** هِشَامٌ بِص حَرْفُهُ مُتَحمِّلاَ

المعنى : يقصد الناظم حال هشام في موضع ({قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ ....الآية }[ص:٢٤] فإنه أظهر هذا الموضع فقط وأدغم باقي المواضع .

ملاحظة : مالم يذكرهم الناظم وهم (أبو عمرو-حمزة-الكسائي) لهم إدغام دال قد في الأحرف الثمانية جميعها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الخلاصة

١-الحرف الأول (السين) :

نحو : {قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللهِ وَاللهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِير}[المجادلة:١]

وفيها ما يأتي : ١-الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي . ٢-والإظهار للباقين .

٢-الحرف الثاني : الذال نحو : {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَـئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُون}[الأعراف:١٧٩] وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي وابن ذكوان . ٢-الإظهار للباقين .

٣-الحرف الثالث : الضاد

نحو: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُون}[الزمر:٢٧] وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي وورش وابن ذكوان . ٢-الإظهار للباقين .

٤-الحرف الرابع : الظاء

نحو : فَقَدْ ظَلَمَ }[الطلاق:١] وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي. إلا أن هشام له الإظهار في موضع سورة ص {قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ الْخُلَطَاء لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَاب}[ص:٢٤]

٢-الإظهار للباقين .

٥-الحرف الخامس : الزاي

نحو : {وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِير}[الملك:٥] وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي وابن ذكوان إلا أن ابن ذكوان له في موضع (ولقد زينا) الإظهار والإدغام .

٢-الإظهار للباقين .

٦-الحرف السادس : الجيم

نحو : {وَلَقَدْ جَاءكُم مُّوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُون}[البقرة:٩٢] وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي . ٢-الإظهار للباقين .

٧-الحرف السابع : الصاد

نحو : {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَـذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً}[الإسراء:٤١] وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي . ٢-الإظهار للباقين .

٨-الحرف الثامن : الشين

نحو : {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلاَلٍ مُّبِين}[يوسف:٣٠]

وفيها ما يأتي : ١-الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي . ٢-الإظهار للباقين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب : تاء التأنيث (٤)

قال الناظم :

٢٦٦-وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرْقُ ظَلمِه*** جمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِر الطِّلاَ

٢٦٧-فإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ** وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلاَ

٢٦٨- وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سِبْطُ جُودِه*** زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلاَ

٢٦٩-وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ*** وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلاَ

قال الناظم :

٢٦٦-وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرْقُ ظَلمِه*** جمَعْنَ /وُرُوداً بَارِداً عَطِر الطِّلاَ

المعنى: يبين الناظم الأحرف التي وقع الخلاف فيها بين القرآء من حيث الإدغام والإظهار بالنسبة لتاء التأنيث وهى ستة أحرف وهى (السين-الثاء-الصاد-الزاي-الظاء -الجيم)

قال الناظم :

٢٦٧-فإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ

المعنى : مدلول (دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ) وهم قالون وابن كثير وعاصم أظهروا تاء التأنيث عند الأحرف الستة جميعها .

قال الناظم :

٢٦٧-وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلاَ

المعنى : أدغم ورش تاء التأنيث في الظاء فقط وأظهرها عند باقي الحرف

قال الناظم :

٢٦٨- وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سِبْطُ جُودِه*** زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلاَ

المعنى : مدلول (كَهْفٌ) هو ابن عامر أظهر تاء التأنيث عند (السين -الجيم -الزاي) وأدغمها في الثلاثة الباقية .

قال الناظم :

وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ

المعنى : من الشاهد السابق (وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سِبْطُ جُودِه*** زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلاَ) يتبين أن ابن عامر له الإدغام عند حرف الصاد ولكن خالفه هشام في موضع سورة الحج قوله تعالى : {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}[الحج:٤٠] فله فيه الإظهار .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٦٩-وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلاَ

المعنى : التاء مع الجيم قرأها ابن عامر بالإظهار إلا أن ابن ذكوان في موضع سورة الحج أيضا قوله تعالى :

والبدن .....إلى قوله ..إِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[الحج:٣٦]

فله وجهان: ١-الإظهار ٢-الإدغام

ملاحظة : هذا الخلاف ضعيف وعلم ذلك من قول الناظم (يفتلى) وأن الوجه الصحيح الإظهار .

الخلاصة :

١-الحرف الأول : السين نحو قوله تعالى {مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيم}[البقرة:٢٦١]

وفيها ما يأتي : ١-الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي ٢-الإظهار للباقين .

٢-الحرف الثاني : الثاء نحو قوله تعالى {كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ}[الشعراء:١٤١]

فيها ما يأتي : ١-الإدغام لأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي . ٢-الإظهار للباقين .

٣-الحرف الثالث : الصاد نحو قوله تعالى {إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُونَكُمْ أَوْ يُقَاتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاء اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلا}[النساء:٩٠]

وفيها ما يأتي : ١-الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر ولهشام الإظهار في موضع سورة الحج (لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ)

٢-الإظهار للباقين .

٤-الحرف الرابع : الزاي نحو قوله تعالى {وَمَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا}[الإسراء:٩٧]

وفيها ما يأتي : ١- الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي ٢-الإظهار للباقين .

٥-الحرف الخامس : الظاء نحو قوله تعالى {وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ}[الأنبياء:١١]

وفيها ما يأتي : ١-الإدغام لورش وابي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي . ٢-الإظهار للباقين .

٦-الحرف السادس : الجيم نحو قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا}[النساء:٥٦]

وفيها ما يأتي : ١-الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي . ٢-الإظهار للباقين .

*ملاحظة : ابن ذكوا له في موضع (وَجَبَتْ جُنُوبُهَا }[الحج:٣٦] له وجهان:

١- الإدغام وهو ضعيف ٢-الإظهار على الأصل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب : لام هل وبل(٤)

قال الناظم :

٢٧٠- ألا بَلْ وهَلْ تَرْوي ثنَا ظَعْنِ زينبٍ *** سَمِيرَ نوَاها طِلْحَ ضُرّ ومُبْتَلا

المعنى : يبين الناظم الأحرف التب وقع الخلاف فيها بين القرآء من حيث الإظهار والإدغام وهى ثمانية :

(التاء-الثاء-الظاء-الزاي-السين-النون -الطاء-الضاد)

***ولكن هذه الأحرف الثمانية تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١-القسم الأول : حروف خاصة ب(هل) وهى (الثاء)

٢-القسم الثاني : حروف مشتركة بين هل وبل وهى (النون-التاء)

٣-حروف خاصة ب(بل) وهى الأحرف الخمسة الباقية (الظاء -الزاي-السين -الطاء-الضاد)

وأحكامها متشابهة مثل باقي الأحرف .

قال الناظم :

٢٧١-فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ /وَدأغَمَ فَاضِلٌ *** وَقُورٌ ثنَاهُ سَرّ تيْماً وَقَدْ حَلاَ

المعنى : مدلول الراء من كلمة (رَاوٍ) وهو الكسائي أدغم لام هل وبل في جميع الأحرف الثمانية وكل فيما يخصه

ومدلول (فَاضِلٌ) وهو حمزة أدغم لام هل وبل في ثلاث أحرف وهى (الثاء -السين-التاء) وتفصيلها كالآتي :

١-الثاء : خاصة (بهل) ٢-السين : خاصة (ببل) ٣-الثاء : مشتركة .

قال الناظم :

٢٧٢-وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِه

المعنى : تابع أحكام حمزة وهو قوله تعالى بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلا{[النساء:١٥٥]

كان المفروض أن خلاد يظهر قولا واحدا أما في هذا الموضع فقط فلخلاد الإظهار والإدغام .

قال الناظم :

٢٧٢-وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُبّ وَحُمِّلاَ

المعنى : أبو عمرو لايدغم في هذا الباب إلا قوله تعالى {فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ}[الحاقة:٨]

{الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ}[الملك:٣]

حيث وقع في القرآن الكريم .

قال الناظم :

٢٧٣-وَاظْهِرْ لَدى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ

المعنى : مدلول (لَدى) وهو هشام ومذهبه ١-يظهر لام هل وبل عند النون والضاد .

٢-يدغم عند الستة الباقية كل فيما يخصه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٢٧٣- وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِراً هَلا

المعنى : استكمالا لمذهب هشام أيضا قوله تعالى أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لله شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِه فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّار}[الرعد:١٦] وكان المفترض أنَ يدغمها لأنه يظهرَ لام هل وبل عند النونِ والضَاد ويدغَم في الأحرَف الستة البَاقية ومنها التاء لكنه استثنى هذا اللفظ وأظهر لام هل عند التاء في هذا الموضع فقط ويدغم لام هل في غير هذا الموضع .

الخلاصة :

١-التاء : والتاء من الحروف المشتركة نحو قوله تعالى قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ }[التوبة:٥٢]-وقوله {بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلاَ هُمْ يُنظَرُون}[الأنبياء:٤٠]

وفيها ما يأتي : ١-أدغمها الكسائي وحمزة وهشام إلا موضع الرعد (أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) .

٢-أدغم أبو عمرو موضع {فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَة}[الحاقة:٨]

٣-الإظهار للباقين.

٢-الثاء : والثاء من الحروف الخاصة ب(هل) نحو قوله تعالى {هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُون}[المطففين:٣٦]

وفيها ماياتي : ١-الإدغام للكسائي وحمزة وهشام . ٢-الإظهار للباقين .

٣-الظاء : من الحروف الخاصة ببل نحو قوله تعالى {بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا}[الفتح:١٢]

وفيها ما يأتي : ١- الإدغام للكسائي وهشام . ٢-الإظهار للباقين .

٤-الزاي : من الحروف الخاصة ببل نحو قوله تعالى {وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا}[الكهف:٤٨] وفيها ما يأتي :

١-الإدغام للكسائي وهشام ٢-الإدغام للباقين .

٥-السين : من الحروف الخاصة ببل نحو قوله تعالى {وَجَآؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُون}[يوسف:١٨]

وفيها ما يأتي : ١-الإدغام لحمزة والكسائي وهشام . ٢-لإظهار للباقين .

٦-النون : من الحروف المشتركة نحو قوله تعالى {فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُون}[الشعراء:٢٠٣]

وقوله تعالى {بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُون}[الواقعة:٦٧]

وفيها ما يأتي : ١-الإدغام للكسائي وحده . ٢-الإظهار للباقين .

٧-الضاد : من الحروف الخاصة ببل نحو قوله تعالى {فَلَوْلاَ نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا من دُونِ اللهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُون}[الأحقاف:٢٨]وفيها ما يأتي : ١-الإدغامَ للكسائي وحده ٢-الإظهار للباقين .

٨-الطاء : من الحروف الخاصة ببل نحو قوله تعالى (بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلا}[النساء:١٥٥]

وفيها ما يأتي : ١-الإدغام للكسائي وهشام وخلاد ٢-الإظهار للباقين إلا موضع النساء له الخلف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل (٣)

قال الناظم :

٢٧٤-وَلاَ خُلفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ

المعنى : أولا ذال إذ يأتي بعدها من الحروف الهجائية (٢٨) حرف تنقسم الأحكام بناء على الحرف الذي يأتي بعدها إلى ثلاثة أقسام .

القسم الأول : الإدغام قولا واحدا لجميع القراء وذلك إذا أتى بعدها الذال نحو (وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}[الأنبياء:٨٧]

القسم الثاني : الإظهار والإدغام حسب ماهو في باب ذال إذ وهى ستة أحرف جمعها الناظم في قوله :

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زينبٌ صالَ دَلُّهَا** سَمِيّ جَمالٍ واصِلاً مَنْ تَوَصَّلا(ت-ز-ص-د-س-ج)

القسم الثالث : باقي الحروف الهجائية وهى عشرون (٢٠) حرفا له فيها الإظهار قولا واحدا باتفاق جميع القراء .

قال الناظم :

٢٧٤-وَقَدْ تيِّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلاَ

المعنى : دال قد تنقسم حروف الهجاء بعدها إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الإدغام قولا واحدا لجميع القراء في حرفين (ت-د) نحو {وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ}[العنكبوت:٣٨]

{لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[البقرة:٢٦٥]

{وَإِذَا جَآؤُوكُمْ قَالُوَاْ آمَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ}[المائدة:٦١]

القسم الثاني : ما كان فيه الخلاف بين الإظهار والإدغام ، وهى الأحرف الثمانية المذكورة في باب قد في قول الناظم :

وقد سَحَبَتْ ذيْلاً ضَفَا ظلَّ زَرْنَبٌ*** جلَتْهُ صباهُ شائِقاً وَمُعَلِّلاَ

القسم الثالث : باقي الحروف : وهى ثمانية عشر حرفا وفيها الإظهار قولا واحدا لجميع القراء .

قال الناظم :

٢٧٥-وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طيبَ وَصْفِهَا

المعنى : تاء التأنيث تنقسم الحروف بعدها إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الإدغام قولا واحدا إذا أتى بعدها (ت-د-ط) من قول الناظم تريه-دمية-طيب

أمثلة : ١- {أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ}[البقرة:١٦]

٢-(أَثْقَلَت دَّعَوَا اللهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ}[الأعراف:١٨٩]

٣-{وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ}[آل عمران:٦٩]

القسم الثاني : الإختلاف بين الإظهار والإدغام في ستة أحرف المذكورة في باب تاء التأنيث وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرْقُ ظَلمِه جمعن

القسم الثالث : الإظهار قولا واحدا في (١٩) حرف الباقية لجميع القراء .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٧٥-وَقُلْ بَلْ وَهَلْ راهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ

المعنى : لام بل وهل تنقسم الحروف بعدها إلى ثلاثة أقسام :

١-القسم الأول : الإدغام قولا واحدا إذا أتى بعدها لام أو راء نحو : هَل لَّكُم- بَل لَّهُم-بل ربكم

٢-القسم الثاني : اختلاف القراء بين الإظهار والإدغام في ثمانية أحرف مذكورة في باب بل وهل وهى قول الناظم :

ألا بَلْ وهَلْ تَرْوي ثنَا ظَعْنِ زينبٍ *** سَمِيرَ نوَاها طِلْحَ ضُرّ ومُبْتَلا

٣-القسم الثالث : الإظهار قولا واحدا في الثمانية عشر حرفا الباقية لجميع القراء .

ثانيا : قل والحروف بعدها تنقسم إلى قسمين :

١-القسم الأول : الإدغام قولا واحدا للجميع إذا أتى بعدها راء أو لام نحو (قُل رَّبِّي- قُل لاَّ أَتَّبِعُ أَهْوَاءكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُهْتَدِين}[الأنعام:٥٦]

القسم الثاني : الإظهار قولا واحدا في الستة والعشرين حرفا الباقية .

قال الناظم :

٢٧٦- وَمَا أَوْلُ الْمِثْلَينِ فِيهِ مُسَكَّنٌ *** فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ

المعنى : اتفق القراء على إدغام الحرف الساكن إذا أتى بعده حرفا مثله نحو (اضْرِب بِّعَصَاكَ} إلا في مسألتين

١-الأولى : أن يكون الأول حرف مد مثل (قالوا وهم -في يوم)

٢-الثانية ماليه هلك وسبب الخلاف فيها أن الهاء في كلمة ماليه ليست حرفا أصليا وزيدت الهاء وقفا وثبتت في الرسم إجراء للوصل مجرى الوقف فإذا نظرنا إلى أصلها أن الهاء زائدة قلنا حكم الإظهار وهو مقدم وعند الإظهار يفصل بفاصل دقيق جدا بين الهاءين لا يصل إلى السكت ولا يسمى سكت

وإذا نظرنا إلى صورتها الحالية وأن الهاء ثابتة في الرسم لنا حكم الإدغام والوجهان صحيحان مقروء بهما .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب :حروف قربت مخارجها(٩)

قال الناظم :

٢٧٧-وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رسَا*** حَمِيداً /

المعنى : هذا الباب يدغم فيه حروف معينة في كلمات معينة فقط . وأول هذه الحروف الباء الساكنة للجزم في الفعل المضارع إذا أتى بعده فاء وفيها وجهان :

١-الإدغام لمدلول (قد-رسا-حميدا) وهم : أبو عمرو وخلاد والكسائي .

٢-الإظهار للباقين .

أمثلة : ١- أو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا{[النساء:٧٤]

٢- {وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدون}[الرعد:٥]

قال الناظم :

٢٧٧-وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قاَصِداً وَلاَ/

المعنى : يستثنى من القاعدة السابقة قوله تعالي ({يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلاَ نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلاَ تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُون}[الحجرات:١١]

رغم أنها مثل قوله تعالى (وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ.... الآية إلا أن في قوله تعالى (وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُون}[الحجرات:١١]

وفيها ما يأتي : ١-لخلاد الإظهار والإدغام .

٢-والإدغام قولا واحدا لأبي عمرو والكسائي .

٣-الإظهار قولا واحا للباقين .

قال الناظم :

٢٧٨-وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ سَلَّمُوا

المعنى : متعلق به قوله تعالى : وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ) حيث وقع في القرآن الكريم وقيد اللام بالجزم وفيه ما يأتي :

١-الإدغام لأبي الحارث . ٢-الإظهار للباقين .

قال الناظم :

٢٧٨-وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَدَّا تَثَقُّلاً

المعنى : متعلق به قوله تعالى {أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ

إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاء إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيب}[سبأ:٩] وفيه ما يأتي :

١-الإدغام للكسائي . ٢-الإظهار للباقين .

وقول الناظم : شذا تثقلا (أي أن من قال بالإظهار لا يعمل بقوله لأنه ثبت الإدغام عن الكسائي بلا خلاف)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٩٨- وَعُدْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهاَ..... شَوَاهِدُ حَمَّادِ

المعنى: متعلق به قوله تعالى : (عذت) حيث وقعت في القرآن الكريم مثل قوله تعالى ،

{وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لاَّ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ}[غافر:٢٧]

{وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ}[الدخان:٢٠]

وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لمدلول شواهد حماد وهم (أبو عمر وحمزة والكسائي).

٢-الإدغام للباقين .

قال الناظم :

٢٩٨- وَأورِثْتُمُوا حلاَ..... لَهُ شَرْعُهُ

المعنى : متعلق به قوله تعالى:

{وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي من تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِهَـذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[الأعراف:٤٣]

{وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}[الزخرف:٧٢]

وفيها ما يأتي :

١-الإدغام لمدلول (حلا له شرعه) وهم أبوعمو وهشام وحمزة والكسائي .

٢-الإظهار للباقين .

قال الناظم :

٢٨٠- و الرَّاءُ جَزْماً بلاَمِهاَ..... كَوَاصِبرْ لِحُكْمِ طالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلاَ

المعنى: كل راء ساكنة في الفعل المضارع للجزم أو في الفعل الأمر للبناء نحو

(وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ}[الطور:٤٨]

٢-وقوله تعالى {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}[الحديد:٢٨]

٣-وقوله تعالى{وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحمته وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا}[الكهف:١٦]

وفيها ما يأتي :

١-الإدغام قولا واحدا للسوسي من مدلول (يذبلا)

٢-الإظهار والإدغام لدوري أبي عمرو .

٣-الإظهار للباقين قولا واحدا .

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٢٨٠-وَياسينَ أظْهِرْ عنْ فَتى حَقُّهُ بَدَا

المعنى : متعلق به قوله تعالى (يس والقرآن الحكيم) وفيها ما يأتي :

١-إظهار النون عند الواو لمدلول (فتى حقه بدا) وهم قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة .

٢-الإدغام للباقين مع ملاحظة الغنة لمن يدغم .

قال الناظم :

٢٨١-وَنون وَفيهِ الْخِلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى : ن والقلم وفيها ما يأتي :

١-وهى مثل يس والقرآن إلا أن ورش له الإظهار والإدغام في ن والقلم .

قال الناظم :

٢٨٢-وَحِرْمِيٍّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ*** ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالجَمْعُ وَصَّلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى :{كهيعص [١] ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا}[مريم:٢] الدال من صاد مع الذال من ذكر .

وقوله تعالى (ير د ثواب) (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ}[آل عمران:١٤٥] وكلمة (لبثت- ولبثتم) وهذه المواضع فيها ما يلي :

١-الإظهار لمدلول حرمي نصر وهم (نافع-ابن كثير-عاصم)

٢-الإدغام للباقين وهم (أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي .

قال الناظم :

٢٨٣-وَطاسينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَا

المعنى : متعلق به قوله تعالى {طسم}[الشعراء:١] {طسم}[القصص:١] فاتحة الشعراء والقصص وفيها ما يأتي :

١-إظهار النون من سين عند الميم لحمزة وحده .

٢-الإدغام للباقين .

قال الناظم :

٢٨٣-اتَخَذْتُمو*** أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عاشَرَ دَغْفَلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (أخذت -اتخذت -أخذتم-واتخذتم) وفي هذه الألفاظ قراءتان :

١-الإظهار لمدلول عاشر دغفلا وهم ابن كثير وحفص .

٢-الإدغام للباقين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٨٤-وَفِي ارْكَب هُدى بَرِ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ *** كَمَا ضَاعَ جاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِين}[هود:٤٢] وفيها ما يأتي :

١-الإظهار لمدلول (كما ضاع جا) وهم ورش وابن عامر وخلف قولا واحدا .

٢-الإدغام والإظهار لمدلول (هدى بر قريب) وهم قالون-البزي-خلاد .

٣-الإدغام قولا واحدا للباقين .

قال الناظم :

٢٨٤-يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ*** وَقَالُونُ ذُو خُلْفِ

المعنى متعلق به قوله تعالى (يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُون}[الأعراف:١٧٦]

وفيها مايلي : ١-الإظهار قولا واحدا لمدلول (له دار جهلا) وهم -ورش -ابن كثير-هشام .

٢-الإظهار والإدغام لقالون . ٣-الإدغام قولا واحدا للباقين .

قال الناظم :

٢٨٥- وفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ *** يُعَذِّبْ دَنَا بالْخُلْفِ جوْداً وَمويلاَ

المعنى متعلق بقوله تعالى (فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير}[البقرة:٢٨٤]

وفي هذا اللفظ القراءات الآتية :

١-ابن عامر وعاصم يقرآن بالرفع يعذبُ مع الإظهار .

٢-ابن كثير له الجزم مع الإظهار والإدغام .

٣-الباقون لهم الجزم مع الإدغام قولا واحدا .

ملاحظة : شاهد قراءة الرفع لابن عامر وعاصم هو قول الناظم في آخر سورة البقرة و

قال الناظم :

يَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلاَ**شذا الجزم .

التفصيل :

سما(نافع-ابن كثير -وأبو عمرو .

شذا: حمزة والكسائي .

والمسكوت عنهم : ابن عامر وعاصم بالرفع .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب : أحكام النون الساكنة والتنوين (٥)

قال الناظم :

٢٨٦- وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أدْغَمُوا *** بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

المعنى : أحكام النون الساكنة والتنوين كما هو معروف في باب التجويد وتنقسم إلى :

١-الإدغام بدون غنة عند اللام والراء والسبعة على ذلك .

قال الناظم :

٢٨٧- وَكُلٌّ بِيَنْمُو أدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ *** وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

المعنى: الحكم الثاني وهو الإدغام بغنة مع حروف (ينمو) واتفق السبعة على ذلك إلا خلف عن حمزة فإنه يدغم النون الساكنة والتنوين في الياء والواو بدون غنة .

قال الناظم :

٢٨٨-وَعِنْدَهُمَا لِلكُلِ أظْهِرْ بِكِلْمَةٍ *** مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أثْقَلاَ

المعنى: إذا أتى بعد النون الساكنة والتنوين واو أو ياء في كلمة واحدة فإن جميع القراء على إظهار النون وتحقق ذلك في (دنيا-صنوان-قنوان-بنيان) ويسمي إظهارا مطلقا .

قال الناظم :

٢٨٩- وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلكُلِ أظْهِرَا *** ألاَ هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلاَ

المعنى : الحكم الثالث وهو الإظهار الحلقي إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الحلق الستة (ء-هـ-ع—ح—غ—خ) والمهم اتفق القراء على ذلك .

قال الناظم :

٢٩٠-وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبا

٤-الحكم الرابع : وهو الإقلاب

وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين باء فتقلب النون الساكنة أو التنوين ميما وتخفى عند الباء

نحو ({ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}[الحج:٦١]

قال الناظم :

٢٩٠- وَأخْفِيا *** عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلاَ

المعنى: الحكم الخامس وهو الإخفاء الحقيقي

وتعريفه : أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من الخمسة عشر حرفا الباقين ويسني حقيقيا لتحقق انعدام جسم النون وبقاء صفتها وتمييزه عن الإخفاء الشفوي . والمهم اتفق القراء السبعة على ذلك .

ملاحظة : اتفق السبعة على الأحكام السابقة إلا خلف يترك الغنة في الواو والياء .

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين(٤٨)

قال الناظم :

٢٩١- وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ** أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تأَصَّلاَ

تمهيد : والكلام عن الفتح والإمالة من عدة جوانب .

الجانب الأول :تعريفات

١-تعريف الفتح :هو فتح الفم بالألف بحيث لا يميل جهة الياء معتدلا والمعنى عدم المبالغة في فتح الفم عند النطق بالألف لأن هذا يعتبر عيبا في النطق عند بعض القبائل

ملحوظة :وليس معنى الفتح في هذا الباب الذي هو عكس الكسر أو عكس الضم أو عكس السكون كما سبق شرحه .

٢-الإمالة :

لغة الإحناء تقول أملت الغصن إذا أحنيته .

اصطلاحا :إحناء الألف بصورة وسطية جهة الياء بحيث يكون بزاوية ٩٠ درجة والمشافهة توضح ذلك .

٣-التقليل : وهو مايسمى بين اللفظين وله مصطلحات أخرى تطلق علية وسيأتي ذكرها

لغة : هو التصغير

اصطلاحا :النطق بالألف بصورة وسطية بين الفتح والإمالة بزاوية (٤٥) درجة والمشافهة توضح ذلك .

الجانب الثاني : أنواع الإمالة :

والإمالة نوعان :١-الإمالة الكبرى ويطلق عليها الإمالة أو البطح أو الترقيق أو الإضجاع أو العظمى .

٢-الإمالة الصغرى : ويطلق عليها التقليل والتلطيف أو بين بين أو بين اللفظين .

الجانب الثالث :أسباب الإمالة :وللإمالة أسباب كثيرة تندرج تحت سببين رئيسين :

١-الياء –فيمال نحو الكافرين ولا يمال نحو الكافرون .

٢-الكسرة فيمال نحو الراء المجرورة ولا يمال النار بالفتح ولا بالضم .

الجانب الرابع : أقسام الإمالة : القسم الأول :

١-ويسمى ذوات الياء : أي الألف التي لها علاقة بالياء وهذ القسم ستة أنواع :

النوع الأول من ذوات الياء :

وهو الألف التي أصلها ياء ويعرف أصل الألف في الاسم بالتثنية فتقول فتى –فتيان –هدى –هديان

**أما عصى وهى الآلة :عصا –عصوان فلا تمال

فائدة: ونعرف أصلية الألف في الفعل برده إلى ضمير المتكلم أو المخاطب .

اشترى –اشتريت –هدى –هديت

أما خلا –خلوت فلا تمال وكذلك زكى وعلا وبلى ولا يوجد هذا النوع في الحروف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٩٣-٢٩٤- وَفِي أَلِفِ التَّأنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلاَ **** وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلى فَفيهَا وُجُودُهَا

المعنى : من ذوات الياء : ما كان ألف للتأنيث ويوجد هذا النوع في وزن فعلى مثلثة الفاء نحو تقوى-سيما-دنيا

وملحق مع هذا الوزن ثلاثة أسماء (يحيى) وهو اسم لنبي وقيل أنه اسم أعجمي وقيل أنه عربي وسمى بذلك والله أعلم لأن الله أحيا به رحم أمه .

٢-عيسى :وهو اسم نبي قبطي من العيساء

٣-موسى:وهو اسم قبطي من كلمة مركبة من (مو) وهو الماء (وسى) وهى الشجرة فقد وجد طافيا فوق الماء تحت الشجرة .

قال الناظم :

٢٩٤-وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالى فَحَصِّلاَ

المعنى : النوع الثالث :ما كان على وزن فعالى أو فعالى بضم الفاء

مثل :نصارى -أيامى-يتامى بالفتح .

مثل :سكارى-أسارى بالضم .

ملاحظة : النوع الثاني وهو ما كان على وزن فعلى مثلثة الفاء والنوع الثالث ما كان على وزن فعالى أو فعالى لا يوجد في الأفعال ولا الحروف ولكن يوجد في الأسماء فقط .

ملاحظة٢: النوع الثاني وهو ما كان على وزن فعلى مثلثة الفاء لا يدخل في النوع الأول لا يدخل في النوع الأول وهو ذوات الياء لأن هذا الوزن جمع والجمع لا يثنى مثل يتامى والجمع لا يثنى ويتامى جمع

لذلك فالنوع الأول يكون في المفرد فقط .

قال الناظم :

٢٩٥-وَفِي اسْمِ فِي الْاِستِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتى*** مَعاً وَعَسى أَيْضاً أَمَالاَ وَقُلْ بَلى

النوع الرابع :

وهو في أسماء الاستفهام

والاستفهام نوعان :

١-صريح مثل(أنى -متى)

٢-غير صريح مثل (بلى -عسى).

ملحوظة : هذا النوع لا يدخل في الأول والثاني والثالث .

الخلاصة أن كل نوع من الأنواع الأربعة يجري فيه الإمالة برأسه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٩٦- وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدى وَمَا*** زَكَى وَإِلى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

**النوع الخامس :

الألف المرسومة ياء إلا خمسة كلمات وهى (لدى-زكى-إلى-حتى-على)

والنوع الخامس أتى به الناظم هنا لأن الأنواع الأربعة السابقة لم تشمل جميع ما يمال لأصحاب الإمالة نحو أسفى - حسرتى-ويلتى

فمثل هذه الكلمات وغيرها لم تندرج في الأنواع الأربعة السابقة وهذا النوع أعم الأنواع لأنه شمل جميع الأنواع السابقة

ملحوظة:

هذا القسم هو أعم الأقسام وأتى به لكي يشمل الكلمات التي لم تدخل في الأقسام الأربعة السابقة

إذا فكل كلمة من الأقسام الأربعة السابقة تمال لسببين :

١-إما لقسمها ٢-أو لأنها مرسومة بالياء

(دنيا على وزن فعلى) متى لأنها استفهام ويائي أيضا

قال الناظم:

٢٩٧-وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يِزِيدُ فَإِنَّهُ *** مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

المعنى:

القسم السادس وهو خاص بالأفعال التي واوه الأصل فلا تمال وهى ثلاثية وتمال إذا زيدت

مثل :علا فلا تمال أما إذا زيدت استعلى فتمال

زكى - زكوت لا تمال أما إذا زيدت زكاها فتمال وكذك نجى -نجوت فلا تمال أما أنجى فتمال لزيادة

بلى -بلوت لا تمال أما ابتلى تمال للزيادة

الخلاصة

هذا القسم أحكام الإمالة والتقليل فيه كالآتي :

١-فتح وتقليل ورش وسيأتي دليله .

٢-إمالة حمزة والكسائي .

وما يزاد سيأتي في مكانه

والله أعلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٢٩٨-وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ *** وَفِيمَا سَوَاهُ لِلكِسَائِي مُيِّلاَ

بعد أن ذكر الناظم القواعد الكلي لهذا الباب ذكر بعض الاستثناءات:

والمعنى : كلمة أحيا إذا كان قبلها واو نحو (وأحيا)فهى على القاعدة

١-فتح وتقليل ورش

٢-إمالة حمزة والكسائي .

وإذا لم يكن قبلها واو مثل أحياكم و فأحيا وغيرها ففيها

١-فتح وتقليل ورش .

٢-إمالة الكسائي وحده .

قال الناظم :

٢٩٩- وَرُءْيَايَ وَالرءيا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا**** أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاً
٣٠٠- وَمَحْيَاهُمُوا أَيْضًا وَحَق تُقَاته ******* وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ
٣٠١- وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ **** عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ
٣٠٢- وَفِيهَا وَفِي طس آتَانِيَ الَّذِي******* أَذْعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ
٣٠٣- وَحَرْفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجى*** وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهَي بِالْوَاوِ تُبْتَلاَ

المعنى :

متعلق به كلمات (مرضات-خطايا-ومحياهم -تقاته-هداني-أنساني-عصاني-أوصاني-آتاني-تلاها-طحاها-سجى-دحاها)

كل هذه الكلمات أحكام الإمالة فيها ما يأتي :

١-فتح وتقليل ورش وإمالة الكسائي وحده

٢-الفتح للباقين .

إلا كلمة مرضات فليس لورش فيها إلا الفتح .

قال الناظم:

٣٠٤- وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحى وَالرِّبا مَعَ الْ**** قُوى فَأَمَالاَهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلاَ

المعنى :

متعلق به كلمات (ضحاها-الضحى-الربا-القوى) هذه الكلمات رغم أنها واوية ففيها :

١-فتح وتقليل ورش

٢-إمالة حمزة والكسائي .

إلا كلمة الربا فهى مثل مرضات ليس لورش فيه إلا الفتح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣٠٥- وَرُؤيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ**** وَمَحْيَايَ مِشْكَاةِ هُدَايَ قَدِ انجَلاَ

المعنى : متعلق به كلمات(رؤياك-مثواى-محياى-مشكاة-هداى)

وفي هذه الكلمات :

١-فتح وتقليل ورش

٢-إمالة الكسائي وحده .

إلا كلمة مشكاة فهي مثل مرضات والربا ليس لورش فيها إلا الفتح .

ملاحظة:

قول الناظم : عنه لحفصهم وهو دوري الكسائي قال عنه في المقدمة (وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا)

قال الناظم :

٣٠٦-وَممَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَّا *** بِطه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ

٣٠٧- وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ والضُّحى*** وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلاَ

٣٠٨- وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الْ*** مَعَارِجَ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلاَ

المعنى : متعلق به أحد عشر سورة (طه-النجم-الشمس-الأعلى-الليل-الضحى-العلق-النازعات-القيامة-المعارج-عبس) هذه السور لرؤوس آياتها والقابلة للإمالة أحكام خاصة في الإمالة نحو (لتشقى -يخشى.... وغيرها وأحكام الإمالة لرؤوس الآي كما يأتي :

١-ورش التقليل فقط إلا ما كان فيها (ها) مثل وضحاها له فيها الفتح والتقليل . وما كان فيه راء له فيها التقليل فقط نحو (ذكرى) .

٢-أبو عمرو له في رؤوس الآي عموما التقليل فقط . إلا إذا كان فيها راء نحو (الكبرى) فله فيها الإمالة قولا واحدا .

٣-حمزة والكسائي على أصلهما في إمالة رؤوس الآي إلا استثناءات الكسائي فلحمزة له فيها الفتح فقط .

٤-الباقين بالفتح قولا واحدا .

قال الناظم :

٣٠٩-رمى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْراءِ ثَانِيًا*** سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبُّلاَ

المعنى : متعلق بقوله تعالى (رمى-وأعمى في الموضع الثان -سوى-سدىً وهذه الكلمات الأربعة فيها ما يأتي :

١-فتح وتقليل ورش .

٢-إمالة شعبة وحمزة والكسائي .

ملاحظة : سوىً -سدىً وقفا بالإمالة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣١٠-وَرَاءُ تَرَاءَى فازَ فِي شُعَرَائِه

المعنى: متعلق به قوله تعالى {فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُون}[الشعراء:٦١] وفيها مايأتي :

١-يميل الألف التي بعد الراء وصلا حمزة وحده .

٢-وإمالة الألف التي بعد الهمز للكسائي وقفا فقط . مع ملاحظة أن (تَرَاءى) في الوقف فيها فتح وتقليل ورش .

ملاحظة : أما إذا وقف حمزة فيميل الألف التي بعد الراء والتي بعد الهمز /والكسائي يميل وقفا الألف التي بعد الهمز /ويقللها ورش

قال الناظم :

٣١١- وَأَعْمى فِي الإِسْرا حُكْمُ صُحْبَةِ أَوّلاَ

المعنى: متعلق بقوله تعالى {وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلا}[الإسراء:٧٢]الموضع الأول .

وفيها مايأتي :

١-فتح وتقليل ورش . ٢-وإمالة أبوعمرو وشعبة وحمزة والكسائي .

قال الناظم :

٣١١- وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ **** يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أَنْزِلاَ

القاعدة : إذا كان قبل الياء راء نحو (ذكرى) أو إذا وقعت الألف المرسومة على الياء بعد الراء نحو (بُشْرَى- النَّصَارَى)

فيها ما يأتي :

١-التقليل لورش قولا واحدا . ٢-إمالة أبي عمرو وحمزة والكسائي .

واتفق معهم حفص في إمالة ({وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيم}[هود:٤١] قولا واحدا .

قال الناظم :

٣١٢- نَأى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ *** فِي الاِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى ({وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرّ كَانَ يَؤُوسًا}[الإسراء:٨٣]

وفيها :

١-فتح وتقليل الهمزة لورش . ٢-إمالة النون والهمز لخلف عن حمزة والكسائي من الروايتين.

٣-فتح النون وإمالة الهمز لخلاد .

٤-إمالة الهمز لشعبة .

*ملاحظة : ما ذكر من خلاف للسوسي فلا يعمل به من طريق الشاطبية ويقرأ بالفتح وليس الإمالة .

الموضع الثاني قوله تعالى :{وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرّ فَذُو دُعَاء عَرِيض}[فصلت:٥١]

وفيه : وهو مثل الإسراء تماما إلا أن شعبة ليس له إلا الفتح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣١٣- إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا *** شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمِيلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ) الأحزاب:٥٣] وفي هذا اللفظ :

١-إمالة هشام حمزة والكسائي .أمالوا ألف إناه مع النون وأيضا كلمة (كِلاَهُمَا)وليس لورش فيها إلا الفتح .

قال الناظم :

٣١٤- وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا *** كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

٣١٥- وَلَكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا** لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلاَ

المعنى: مذهب ورش في هذا الباب وقد سبق بيانه وها هو بالتفصيل :

١-ما كان فيه راء فيه التقليل فقط .

٢-أراكهم وذوات الياء له الفتح والتقليل .

٣-رؤوس الآي التقليل فقط .

٤-مافيه (ها)من رؤوس الآي له الفتح والتقليل .

قال الناظم :

٣١٦- وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيٍ مَا *** تَقَدَّمَ لِلبَصْرِي سِوى رَاهُمَا اعْتَلاَ

المعنى : أن ألف التأنيث المقصورة التي على وزن (فَعْلى) مثلثة الفاء

*مذهب أبو عمرو كالآتي :

١-تقليل باب فعلى مثلثة الفاء . ٢-تقليل رؤوس الآي .

٣-ماكان فيه راء عموما فله فيه الإمالة قولا واحدا .

قال الناظم :

٣١٧- وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا *** وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (يَاوَيْلَتَى- حَسْرَتَى- أَسَفَى- أَنَّى) أربعة كلمات فيها ما يأتي :

١-فتح وتقليل ورش .

٢-تقليل دوري أبو عمرو .

٣-إمالة حمزة والكسائي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣١٨- وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي*** أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ

٣١٩- وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَاد فُزْ ***.....

المعنى : القسم الثاني من الإمالة هو الأفعال الثلاثية الجوفاء التي وسطها ألف وأحكام الإمالة فيها ما يأتي:

وهى كلمات (زَاغُوا- خَابَ- خَافُوا- طَابَ- ضَاقَ- جَاءَ- شَاءَ- حَاق- زادَ) تسع كلمات يميلها كلها حمزة قولا واحدا .

قال الناظم :

٣١٩- وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيِّلاَ

المعنى : مذهب ابن ذكوان وهو إمالة جاء وشاء فقط .

قال الناظم :

٣٢٠- فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ

المعنى : كلمة زاد عن ابن ذكوان في قواعد الإمالة فيها ما يأتي :

١-الموضع الأول في سورة البقرة وهو قوله تعالى {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}[البقرة:١٠]

له فيها الإمالة قولا واحدا .

٢-ما جاء بعد ذلك إلى آخر القرآن له فيها الفتح والإمالة .

نحو(لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً.....الآية}[التوبة:٤٧]

قال الناظم :

٣٢٠- وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (بل ران) وفيها ما يأتي :

١-إمالة شعبة وحمزة والكسائي من مدلول صحبة .

٢-باقي القراء بالفتح قولا واحدا .

قال الناظم :

٣٢١- وَفِي أَلِفَاتِ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ *** بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

٣٢٢- كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ *** حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين (٤٨) لرفة التي بعدها راء مكسورة نحو (النارِ-الحمارِ-أبصارِهِمْ-الدارِ-الكفارِ) . وفيها ما يأتي :

١-التقليل لورش قولا واحدا. ٢-الإمالة لمدلول تدعى حميدا (أبو عمرو ودوري الكسائي) . ٣-الباقون بالفتح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣٢٣- وَمَعْ كَافِرِينَ الْكافِرِينَ بِيَائِهِ

المعنى : يلحق بلفظ (النار-و الكافرين) بالياء وفيها ما يأتي :

١-التقليل لورش قولا واحدا .

٢-إمالة أبي عمرو ودوري الكسائي .

٣- الباقون بالفتح .

قال الناظم :

٣٢٣- وَهَارِ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدِ حَلاَ**٣٢٤-بدار

المعنى : متعلق به لفظ (هار) وفيه :

١-التقليل لورش ٢-الإمالة لقالون وأبو عمرو وشعبة والكسائي قولا واحدا

٣-الفتح والإمالة لابن ذكون ٤-الفتح للباقين .

قال الناظم :

٣٢٤ - وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا *** وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

٣٢٥- وَهدَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ **.....

المعنى: متعلق به قوله تعالى (الْجَارِ- وَجَبَّارِينَ) وفيها ما يأتي :

١-الفتح والتقليل لورش

٢-الإمالة لدوري الكسائي وحده

٣-الباقون بالفتح .

قال الناظم :

٣٢٥- وَمَعَهُ فِي الْ *** بَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلاَ

المعنى : متعلق به به قوله تعالى (البوار) {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ}[إبراهيم:٢٨]

وقوله تعالى (الْقَهَّارِ) حيث وقعت . وفيها ما يأتي :

١-التقليل لورش وحمزة .

٢-الإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي .

٣-الفتح للباقين .

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٣٢٦- وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُه *** كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جادَلَ فَيْصَلاَ

المعنى : حكم الألف المتوسطة الواقعة بين راءين الثانية منها مكسورة نحو (الأبرارِ-القرارِ-الأشرارِ)

وفيها ما يأتي :

١-الإمالة لأبي عمرو والكسائي .

٢-التقليل لورش وحمزة .

٣-الفتح للباقين .

قال الناظم :

٣٢٧- وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا *** نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ

٣٢٨- وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو **** نَ آذَانَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلاَ

المعنى : متعلق به قوله (أَنْصَارِي- وَسَارِعُوا - نُسَارِعُ- وَالْبَارِي - وَبَارِئِكُمْ- وَآذَانِهِمْ- طُغْيَانِهِمْ- الْجَوَارِي)

وفيها ما يأتي :

١-الإمالة لدوري الكسائي وحده .

٢- الفتح للباقين .

قال الناظم :

٣٢٩- يُوَارِي أَوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ **** ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قَوَّلاَ

٣٣٠-بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ .....

المعنى : متعلق بقوله تعالى ١-(يُوَارِي- أَوَارِي) ولا يعمل بهذا الحكم من طريق الشاطبية .

وليس له فيها إلا الفتح قولا واحدا لدوري الكسائي .

٢- ضِعَافًا في قوله تعالى وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا}[النساء:٩]

وفيها ما يأتي :

١-إمالة الألف التي بعد العين لخلف عن حمزة قولا واحدا . ٢-الفتح والإمالة لخلاد .

٣-الفتح للباقين قولا واحدا

٣-كلمة (آتِيكَ) بالموضعين في سورة النمل وفيها ما يأتي :

١-إمالة الألف التي بعد الهمز لخلف عن حمزة .

٢-الفتح والإمالة لخلاد . ٣-الفتح للباقين قولا واحدا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣٣٠- ..... مَشَارِبُ لامِعٌ *** وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدِلاَ

٣٣١-وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ.....***

المعنى : متعلق به كلمات (مَشَارِبُ)

في قوله تعالى {وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ}[يس:٧٣]

وكلمة ءانية في قوله تعالى ({تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ}[الغاشية:٥]

وكلمة (عابدون -وعابد)بسورة الكافرون

وفيها ما يأتي :

١-إمالة هشام . ٢-الفتح للباقين .

قال الناظم :

٣٣١-.....***وَخَلَفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلاَ

المعنى : كلمة الناس المجرورة حيث وقعت في القرآن الكريم ، فيها ما يأتي :

١-إمالة دوري أبي عمرو ٢-الفتح للسوسي والباقين .

ملاحظة : الخلاف هنا موزع بمعنى أن الدوري له الإمالة والسوسي له الفتح .

قال الناظم :

٣٣٢-حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْ*** حِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

٣٣٣-وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا*** يُجَرَّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (حِمَارِكَ- وَالمِحْرَابِ- إِكْرَاهِهِنَّ-الحمار- الإِكْرَامِ- عِمْرَانَ) حسب مواضعها وفيها ما يأتي :

١-الفتح والإمالة لابن ذكوان إلا المحراب المجرورة فله فيها الإمالة قولا واحدا . ٢-الفتح للباقين .

قال الناظم :

٣٣٤-وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا*** إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلاَ

المعنى : قواعد عامة في الإمالة :

١-القاعدة الأولى : إذا كان هناك ألف يمال بسبب كسرة الراء من (الحمارِ-النارِ) ووقف على الراء بالسكون فإن السكون العارض لا يمنع الإمالة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٣٣٥- وَقَبْلَ سُكُونِ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ*** وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلاَ

٣٣٦-كمُوسَى الْهُدى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَى*** الَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

المعنى : القاعدة الثانية :

إذا كان بعد الألف الخاضعة للإمالة حرف ساكن نحو (عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ- مُوسَى الْهُدى) فالكل بالفتح لذهاب الألف الممالة فإذا وقفنا عليها يعود الكل إلى القاعدة السابقة .

وإذا كان قبل الألف التي تمال راء وبعدها ساكن نحو (الْقُرَى الَّتِي- ذِكْرَى الدَّار)

فإن السوسي له في الوصل الفتح والإمالة . والباقين في الوصل الفتح قولا واحدا .

قال الناظم :

٣٣٧- وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا*** وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

٣٣٨-مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ **** وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرَى تَزَيَّلاَ

المعنى : هذه القاعدة لا عمل فيها .

* أهل الأداء اختلفوا في الوقف على المنون نحو (مُسَمّى-هدًى) على ثلاثة أوجه :

١-الوقف بالتفخيم سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا .

٢-الترقيق أي الإمالة في الأحوال الثلاثة . ٣-التفصيل وهو الفتح في حال النصب والإمالة في حال الرفع والجر .

كلمة (فخموا) أي فتحوا وكلمة (رققوا) أي أمالوا

هذه الألفاظ ليس فيها في الوصل شيء فإذا وقفنا عليها المفروض أن يكون كل قارئ على أصله من حيث الفتح والإمالة :

وأحكامها كالآتي :

١-الفتح والتقليل لورش ٢-إمالة حمزة والكسائي . ٣-الباقون بالفتح .

ولكن الناظم ذكر جواز الفتح لحمزة والكسائي في هذه الألفاظ وهذه القاعدة غير معمول بها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف (٤)

المقصود بهاء التأنيث : الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو (رحمة-نعمة-) ويوقف عليها هاء

قال الناظم : ٣٣٩ - وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ... مُمَالُ الْكِسَائِيْ غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

المعنى : هاء التأنيث المقصودة في قول الناظم عند الكسائي نوعان :

١-الأول : هاء التأنيث المرسومة تاء مربوطة نحو (جنة-امرأة-مؤمنة) ونحوها ..

٢-الثاني : هاء التأنيث المرسومة تاء مفتوحة أو مبسوطة والتي يقف عليها الكسائي بالهاء من الناظم

في باب الوقف والاثنان حكمهم واحد .

٣٧٨ - إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوِّلَا

ومعنى قول الناظم (وقبلها) أن بعض المذاهب رأت إمالة هاء التأنيث فقط . وهذا المذهب غير واقعي وغير ممكن .

أما المذهب المعمول به هو إمالة ما قبل الهاء وما يلزمه من الهاء ونأخذ كلمة(قبلها) أمران :

١-الأول : أن الإمالة في الحرف الذي قبل هاء التأنيث وما يتبعه من الهاء .

٢-الثاني : أن إمالة الهاء يتوقف على الحرف الذي قبلها سواء الفتح قولا واحدا أو الإمالة قولا واحدا . أو الفتح والإمالة .

قال الناظم :

- وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا ... وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا
٣٤١ - أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا
٣٤٢ - لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ ... سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلَا

المعنى : إمالة هاء التأنيث للكسائي على حسب الحرف الذي قبل الهاء وينقسم إلى أربعة أقسام :

١-القسم الأول : ما كان قبله ألف نحو (الصلاة-الزكاة-الحياة) وهذا القسم ليس فيه إلا الفتح قولا واحدا .

ويستثنى من ذلك كلمة واحدة (مرضات) حيث وقعت في القرآن الكريم حيث أنها رسمت بالتاء ويقف عليها الكسائي بالهاء مع الإمالة

٢-القسم الثاني : ما كان قبلها حرف من حروف الإستعلاء ويضاف معهم (خص ضغط قظ ومعهم العين والحاء) .

نحو (الحآقة –خآصة-القارعة) ونحوها وهذا النوع فيه الفتح والإمالة .

٣-القسم الثالث: ما كان قبلها حرف من حروف (أكهر)وهى :

١-الهمزة : نحو مِئَةٌ ٢-الكاف : نحو الأَيْكَةِ ٣-الهاء : نحو (وجهة) ٤-الراء :نحو (كبيرة –صغيرة)

ويشترط أن يكون قبل حروف أكهر كسر أو ياء ساكنة كما سبق في الأمثلة . وهذا القسم فيه الإمالة قولا واحدا .

- أما إذا لم يكن قبلها كسر أو ياء ساكنة مثل (شجرة- تجارة- براءة) ففيها الفتح والإمالة .

٤-القسم الرابع : باقي الحروف الهجائية وهى خمسة عشر حرفا وهى حروف (فجثت زينب لذود شمس)

نحو جنة ونحوها فيها الإمالة قولا واحدا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي الرَّاءَاتِ (١٦)

قال الناظم : ٣٤٣ - وَرَقِّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

المعنى : الراء من الحروف التي يجوز فيها التفخيم والترقيق وهناك أصول عامة للتفخيم والترقيق كما هو معروف في دروس التجويد في رواية حفص عن عاصم . ولم يخرج عن هذه الأصول إلا ورش فإنه يرقق الراء في حال الفتح والضم بشرطين :

١-الأول : أن يكون قبلها كسر أو ياء ساكنة .

٢-الثاني : أن يكون الجميع من كلمة واحدة (أي الكسرة أو الياء الساكنة والراء) .

ملاحظة : ١-أما كلمة (بربه-ولربه-بروح القدس) فلا يرققها لأن الكسر في كلمة والراء في كلمة أخرى .

٢-إذا فصل بين الكسر والراء ساكن فلا يعتبر به نحو (سِتْرًا- وِزْرًا-إمرًا).

الشاهد : وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سوى حَرْفِ الاسْتِعْلاَءِ سوَى الْخَا فَكَمَّلَا

أما إذا كان الساكن حرف استعلاء نحو(مِصْرًا- وِقْرًا) ونحوها فلا ترقق . ويستثنى من ذلك (الخاء) نحو (إِخْرَاج) فإنها ترقق الشاهد : وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوى حَرْفِ الاستعلاء سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا.

٣-إذا كان قبل الراء كسرة وبعدها حرف استعلاء فلا ترقق نحو (صِرَاط) .

هذه القواعد العامة للباب ويستثنى لورش بعض المواضع قال عنها الناظم .

قال الناظم :

٣٤٥ - وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلَا

المعنى : ١-إذا كان حكم الراء في الأسماء الأعجمية نحو (إِسْرَائِيلَ- إِبْرَاهِيمَ- عِمْرَانَ) فلا ترقق لورش لأنها أسماء أعجمية .

٢- كلمة (إِرَمَ) مستثناة فلم تدخل لأنها ليست اسم أعجمي .

٣-إذا كان بعد الراء ألف وبعد الألف راء أخرى وتحققت شروط ترقيق الراء الأولى نحو (مِّدْرَارًا- إِسْرَارًا)

فلا ترقق الراء للتكرار .

قال الناظم :

٣٤٧ - وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ ... وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا

المعنى : كلمة (بشرر)ليس فيها إلا الترقيق لورش مع العلم أنها مخالفة للقاعدة وذكرها هنا لأنه وقع في بعض الكتب أن فيها التفخيم لورش .

٢-كلمة حيران : فيها الوجهان لورش والترقيق مقدم خلافا لباب ذكرا فالتفخيم مقدم .

قال الناظم :

٣٤٨ - وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ ... مَذَاهِبُ شَدَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلَا

المعنى : ما ذكرناه لورش هو خلاصة مذهبه وأي رأي آخر يخالف ما ذكرناه لا يعمل به .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣٤٩ - وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهاَ بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلَا

المعنى : انتقل الناظم إلى قواعد عامة في الراء عموما .

١- إذا سكنت الراء وقبلها كسر فيجب أن ترقق نحو (فِرْعَونَ) للجميع .

قال الناظم :

٣٥٠ - وَمَا حَرْفُ الاِسْتِعْلاَءُ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ... لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهاَ تَدَلَّلَا

المعنى : استثنى من القاعدة السابقة إذا كان بعد الراء حرف استعلاء نحو (إِرْصادا-مرصادا-قرطاس -فراق-صراط) ففيها التفخيم للجميع .

قال الناظم :

٣٥١ - وَيَجْمَعُهاَ قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ ... بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلَا

المعنى : شرح الناظم في هذا البيت حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) .

أما كلمة (فِرْق) بالشعراء فإن القاف بعد الراء مكسورة ويجوز وجهان في الوصل ١-التفخيم ٢- الترقيق .

أما إذا وقفنا عليها فلم أر نص في منع الوجهين والأقرب جواز الوجهين .

قال الناظم :

٣٥٢ - وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّمْ فَهذاَ حُكْمُهُ مُتَبَدِّلاَ

المعنى : إذا وقعت الراء بعد عارض متصل أو منفصل وجب التفخيم لجميع القراء :

١- فالمتصل نحو : امْرُؤٌ - اقْرَأْ ٢-المنفصل نحو : الَّذِي ارْتَضَى- رَبِّ ارْجِعُونِ. وحكم هذه الراء التفخيم .

قال الناظم :

٣٥٣ - وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ ... بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا

المعنى : يعمل بحكم ما بعد الراء إذا كان بعدها حرف استعلاء أما إذا كان بعدها ياء نحو (مَرْيَمَ) أو كسر (المرء) فلا ترقق لوجود ياء أو كسر بعد الراء فالعبرة بما قبلها وليس بما بعدها ماعدا حروف الاستعلاء .

وقد ذكر الناظم ذلك لأن هناك من أهل الأداء من قال بهذا ولا سند لهم .

باب مذاهبهم في الراءات (١٦)

٣٥٤ - وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءةِ مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضاَ مُتَكَفِّلَا

المعنى : أي أن القراءات لا تؤخذ بالقياس ولكن ما فيه النص فقط فلا يقاس ما بعد الراء بما قبلها لعدم وجود النص في ذلك وحتى لا يتسع الأمر فيعمل في كتاب الله ما ليس منه والصحيح أنك تلتزم بما عليه المحققون والقراء.

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٣٥٥ - وَتَرْقِيقُهاَ مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ ... وَتَفْخِيمُهاَ فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

المعنى : إذا كانت الراء مكسورة في الوصل فإنها ترقق نحو (الفجرِ) فإذا وقفنا عليها فخمت لأن قبلها ساكن وقبل الساكن فتح ومثلها أيضا (عشرِ-الوَتْرِ) ونحوها .

قال الناظم :

٣٥٦ - وَلكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهاَ ... تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا

٣٥٧ - أوِ الْيَاء تَأْتِي بِالسُّكُونِ/

المعنى : إذا كانت الراء في الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ووقفنا عليها بالإسكان ننظر إلى ما قبلها فإن كان قبلها مكسور نحو (لِتُنذِرَ) أو ياء ساكنة رققت وقفا رغم أنه مفخمة وصلا . وكذلك إذا كانت الراء فيها إمالة ووقفنا عليها بالإسكان نحو (النارَ) فإنها ترقق كذلك وكذلك إذا كان فيها تقليل .

قال الناظم:

٣٥٧ -وَرَوْمُهُمْ ... كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا

المعنى: يتبع الحكم السابق أنه إذا وقفنا على كلمة (خيرٌ) المضمومة وصلا فإننا نقف عليها بالإسكان والإشمام مع ترقيق الراء ومع الروم تفخيم الراء لأن الروم كالوصل .وكذلك (والفجرِ)بالتفخيم مع الإسكان والترقيق مع الروم.

قال الناظم:

٣٥٨ - وَفِيماَ عَدَا هذَا الَّذِي قَدْ وَصَفْتُهُ ... عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلَا

المعنى: إذا لم نجد للراء حكما مما سبق فالأصل فيها التفخيم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ اللَّامَاتِ (٦)

قال الناظم :

٣٥٩ - وَغَلِّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهاَ ... أَوِ الطَّاء أَوْ للظَّاء قَبْلُ تَنَزَّلاَ.

٣٦٠ - إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ ... وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ.

المعنى : اللام من الحروف المرققة دائما سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ساكنة إلا في حالتين :

١-الأولى : عند ورش فإنها تغلظ بشرطين ١-أن تكون اللام مفتوحة

٢-أن يكون قبلها :

أ. صاد ساكنة نحو (تصْلى) . ب. صاد مفتوحة نحو (الصَلاة) .

ج .طاء ساكنة نحو (مطْلع). د. طاء مفتوحة نحو (طلَقكن) .

هـ. ظاء ساكنة نحو (أظْلم) . و. ظاء مفتوحة نحو (ظلمتم) .

فإن اللام في مثل هذه الحالات تغلظ قولا واحدا لورش .

قال الناظم :

٣٦١ - وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَماَ ... يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا

المعنى : هناك أحوال يجوز لورش وجهان الترقيق والتفخيم وهذه الأحوال هى :

١-كلمة طال وفصالا لوجود ألف بين الطاء والصاد بينهما وبين اللام والتفخيم أولى .

٢-إذا كانت اللام المفتوحة قبلها حرف من الحروف الثلاثة (الصاد- والطاء- الظاء) ووقفنا عليها بالسكون نحو الوقف على قوله تعالى (أن يُوصَلَ)وهنا وجهان ١-الأول التغليظ . ٢-الترقيق .

٣-إذا كان بعد اللام ياءٍ نحو (تصلى نارا) فيجوز في اللام وجهان :

١-الأول : على فتح الياء يأتي التغليظ قولا واحدا .

٢-الثاني : على تقليل الياء يأتي ترقيق اللام قولا واحدا . والشاهد: ٣٦٢ - وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهاَ كَهذِهِ .

قال الناظم :

٣٦٢ - .....*** ... وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهاَ اعْتَلَا

المعنى : إذا كانت الكلمة التي فيها يلئي وقبلها لام في رأس آية من الأحد عشر سورة المعروفة لورش التي ليس فيها لورش إلا التقليل نحو ({فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى}[القيامة:٣١] كما سبق في باب الفتح والإمالة فليس لورش إلا ترقيق اللام .

وباقي اللامات لورش غير ما سبق مرققة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٣٦٣ - وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ ... يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا

٣٦٤ - كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ ... فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلَا

المعنى : الحالة الثانية : حكم لام اسم الجلالة (الله) وذلك لجميع القراء

لام اسم الجلالة فيها وجهان : الأول -إذا كان قبل اسم الجلالة كسر نحو (بِاللهِ) فهو مرقق عند الجميع .

الثاني -إذا كان قبلها فتح أو ضم نحو (قَالَ اللهُ- رَسُولُ اللهِ)فإنها تغلظ للجميع .

وباقي اللامات مرققة كما سبق الإشارة إليه .

والله أعلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ (١١)

قال الناظم :

٣٦٥ -وَالاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا
٣٦٦ - وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ ... مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا
٣٦٧ - وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا ... لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلاَئِقِ مِطْوَلاَ

١-الوقف على أواخر الكلم الأصل فيه الإسكان لجميع القراء .

٢-روى عن أبي عمرو والكوفيين الوقف بالروم والإشمام إضافة إلى الإسكان .

٣-باقي القراء لهم الروم والإشمام إضافة إلى الإسكان ولكن ذلك استحسان من الشيوخ .

ملاحظة: اختلفت قبائل العرب في تحريك وإسكان آخر الكلم على عدة مذاهب :

١-الأول: منهم من يقف بالحركة كاملة . الثاني : منهم من يصل إسكان آخر الكلمات .

وهذان الم ذهبان لم يقر القرآن أيًا منهما . أما جمهور القبائل فعلى الوقف بالإسكان لأنه مناسب للوقف والوصل بالحركة الكاملة إلا إذا كان آخر الكلمة ساكن سكون إعراب فإنهم يصلونها بالإسكان .

والوقف على أواخر الكلم يختلف على حسب حركة آخر حرف من الكلمة على ما يلي :

١-إذا كان آخر الكلمة مفتوحا نحو (ذلكَ) ونحوها فليس فيها إلا الإسكان المحض فقط سواء كان هذا الفتح بناء نحو (ضربَ) أو إعرابا نحو (يخادعون اللهَ) .

٢-إذا كان آخر الكلمة مكسورا سواء كان هذا الكسر بناء نحو (فيهِ) أو إعرابا نحو (بالغيبِ) ففيه وجهان

١-الإسكان المحض ٢-الروم .

*الروم : هو النطق بثلثي الحركة في الزمن وثلثي الحركة في الصوت والمشافهة توضح ذلك .

٣٦٨ - وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا (أي يسمعه القريب دون البعيد)

٣-إذا كان آخر الكلمة مضموما سواء كان ضم بناء أو إعراب وهذه الحالة يجوز فيها ثلاثة أوجه :

١-الإسكان المحض . ٢-الروم. ٣-الإشمام.

*الإشمام :هو ضم الشفتين مصاحبا للنطق بالحرف وفيه مذهبان

الأول :أن تضم الشفتين أثناء النطق بالحرف بحيث لا يؤثر على إسكان الحرف .

باب الوقف على أواخر الكلم (١١) هو المعمول به في الشاطبية والمذهبان معمول بهما بين القراء

وهو معنى قول الناظم :

٣٦٩ - وَالاشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا ... يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا
٣٧٠ - وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٣٧١ - وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

المعنى: لا يجوز الإشمام والروم في المفتوح والمنصوب ، وهذا ا عليه العمل وإن أجازه إمام النحو (سيبويه)

في المفتوح والمنصوب لأن القرآن يستشهد به ولا يستشهد عليه .

قال الناظم :

٣٧٢ - وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلاَّ لِلاَزِمِ ... بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدَا مُتَنَقِّلَا

المعنى: أي ما جعل الناظم أنواع التحريك ستا إلا ليبين حركة البناء اللازمة وحركة الإعراب المتغيرة ولو اكتفى بأحدهما خيف سقوط الآخر ويجوز الروم والإشمام في جميع الحالات إلا ما يأتي .

قال الناظم :

٣٧٣ - وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ ... وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

المعنى : يجوز الروم والإشمام في جميع الحالات إلا ما يأتي .

١-هاء التأنيث : وهى الهاء التي في الوصل تاء وإذا وقفنا عليها نقف بالهاء نحو (الحاقة) .

أما إذا كانت مرسومة بالتاء المفتوحة نحو (كلمت-فطرت) فيجوز هنا الإشمام والروم في المضموم والمكسور لأن وصلها بالتاء والوقف عليها بالتاء أيضا .

٢-ميم الجمع : لأن الأصل في ميم الجمع الإسكان نحو (لهمْ) فإذا حركت الميم بالضم نحو (لكمُ الملكُ-منهمُ المؤمنونَ)

أو بالكسر نحو (عليهِمِ القتالُ) فلا يجوز إلا الإسكان لأن أصل الميم الإسكان وحركت للتخلص من التقاء الساكنين .

٣- إذا كان آخر الكلمة ساكن وحرك من أجل التقاء الساكنين (قلِ ادعوا) فلا يجوز إلا الإسكان المحض لأن أصل الكسر أو الضم

هو الإسكان .

قال الناظم : ٣٧٤ - وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

٣٧٥ - أُوَ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

المعنى : حكم الوقف على هاء الكناية وتسمى هاء الضمير وفيها ثلاث مذاهب :

١-الأول :الوقف عليها بالإسكان قولاً واحدا سواء كانت مكسورة أو مضمومة وتشبيهها بهاء التأنيث .

٢-الثاني : منع الإشمام والروم ذا كان قبل الهاء كسر نحو (به) أو ياء نحو (فيه-عليه)أو ضم مثل (أَوْلِياؤُه) أو واو ساكنة نحو (عزروه)وإجراء الروم والإشمام إذا كان قبلها فتحة نحو (لَهُ) أو ألف نحو (اشتراه)أو ساكن صحيح نحو (منْه-عنْه)

وهذا المذهب أعدل المذاهب عند ابن الجزري .

٣-الثالث: إجراء الإشمام والروم في هاء الضمير في جميع الأحوال . والمذاهب الثلاثة معمول بها .

ملاحظة : من أجرى في هاء الضمير فشبهها بالحرف العادي لأنها في الوصل هاء وفي الوقف أيضا هاء .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ (١١)

قال الناظم :

٣٧٦ - وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ ... عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلَا
٣٧٧ - وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ ... وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرِ أَنْ يُفَصَّلَا

المعنى: جميع القراء جملة وتفصيلا اتبعوا الرسم في الوقف والابتداء واتباع الرسم يشمل القطع والوصل والحذف والإثبات وصورة الحرف .

١-من حيث القطع والوصل : يوقف على آخر كل كلمة إذا كانتا مفصولتان أما إذا اتصلتا رسما فيوقف فقط على آخر الكلمة الثانية نحو (أين ما-أينما) وقس على ذلك وما يترتب على ذلك من أحكام .

٢-من حيث الحذف والإثبات : نحو (يمحو-يمح) يوقف عليها بالحذف إذا كانت الياء أو الواو محذوفة وبالإثبات إذا كانت مثبتة وقس على ذلك .

٣-أما من جهة صورة الحرف :فإذا كانت تاء التأنيث مرسومة بالتاء المربوطة نحو (رحمة) نقف عليها بالهاء للجميع .

أما إذا كانت بالتاء المفتوحة نقف عليها بالتاء كرسمها وغير ذلك من الأبواب .

وهذا ما اتفق عليه الجميع وهناك مواضع اختلفوا فيها من حيث مخالفة أو موافقة الرسم وهذا معنى قول الناظم :
ومَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرِ أَنْ يُفَصَّلَا.

- قال الناظم :

٣٧٨ - إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ ... فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوِّلَا

المعنى: تاءات التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة نحو (رحمت-كلمت-فطرت) يقف عليها الجميع بالتاء المفتوحة

مع ما يجوز من الروم والإشمام إلا مدلول (حَقًّا رِضًى) وهم ابن كثير وأبو عمرو فإنهم يقفوا عليها بالهاء قولا واحدا .

قال الناظم :

٣٧٩ - وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ ... وَلَاتَ رِضًى /

المعنى: متعلق به كلمات (اللات-ولات-مرضات-ذات بهجة) فقط وليس منها(ذات اليمين وذات الشمال)

وفيها ما يأتي: ١-يقف عليها الكسائي بالهاء . ٢-الباقون بالتاء .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم : ٣٧٩-هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى(﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[المؤمنون:٣٦] وفيها ما يأتي :

١-يقف البزي والكسائي بالهاء . ٢-الباقون بالتاء .

قال الناظم :

٣٨٠ - وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى (يَاأَبَتِ) حيث وقعت مرسومة بالتاء المفتوحة وفيها ما يأتي :

١-الوقف بالهاء لمدلول (كُفْؤًا دَنَا) وهم ابن كثير وابن عامر . ٢-الوقف بالتاء مع الإسكان والروم للباقين .

قال الناظم :

٣٨٠-وَكَأَيِّنِ الْـ ... وُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى (وكأين) حيث وقع ، وفيها وجهان وقفا :

١-بحذف النون (وكأي) لأبي عمرو . ٢-بإثبات النون للباقين (وكأين) .

قال الناظم :

٣٨١ - وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا ... وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

١- مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾[الكهف:٤٩]

٢- وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلاَ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾[الفرقان:٧]

٣- ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾[المعارج:٣٦] ٤-(فَمَالِ هَؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾[النساء:٧٨]

وفيها ما يأتي : ١-الوقف على (ما) لأبي عمرو .

٢-الكسائي اختلف عنه فأجاز البعض الوقف على (ما) والبعض الآخر الوقف على آخر الكلمة متصلة .

٣-الباقون ليس لهم إلا الوقف على آخر الكلمة وليس لهم الوقف على (ما).

*مع ملاحظة أن (ما)ليس موضع وقف فإذا وقف عليها يكون الوقف لضرورة ثم يعيد .

قال الناظم :

٣٨٢ - وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا ... لَدَى النُّورِ وَالرِّحْمنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ
٣٨٣ - وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ ... لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى:(أيه الساحر-أيه المؤمنون -أيه الثقلان) وفيها وقفا ما يأتي :

١-الوقف بالألف في الثلاثة للكسائي وأبو عمرو .

٢-الباقون بالوقف على الهاء .

أما وصلا : فإن ابن عامر يضم الهاء اتباعا لضم الياء فإذا وقف عليها يقف بالهاء الساكنة .

قال الناظم :

٣٨٤ - وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ ... وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلَا

المعنى : متعلق به حكم الوقف على (ويكأن -ويكأنه) وفيها وقفا ما يأتي :

١- الوقف على الياء جوازا للكسائي ويّ

٢- الوقف على الكاف جوازا لأبي عمرو ويْكْ

٣-الوقف على آخر الكلمة للباقين .

قال الناظم :

٣٨٥ - وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا ... بِمَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلا﴾[الإسراء:١١٠]

وفيها ما يأتي :

١-الوقف على (أيًا) لمدلول شفا وهما حمزة والكسائي .

٢-الوقف على آخر الكلمة للباقين .

ملاحظة: قال ابن الجزري في النشر والأرجح والأقرب للصواب جواز الوقف على (أيًا) و(وما) لجميع القراء إتباعا للرسم لكونهما كلمتين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

وَبِوَادِي النَمْلِ بِالْيَا سَناً تَلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى (حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ}[النمل:١٨] وهذا الموضع فقط

وليس منه (الصخر بالواد) (بالواد الأيمن) وفي هذا اللفظ ما يأتي :

١-الوقف بالياء لمدلول (سنا تلا) وهو الكسائي .

٢-بحذف الياء للباقين .

قال الناظم :

٣٨٦ - وَفِي مَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ ... بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلَا

المعنى : متعلق به (بم-لم-فيم-عم- مم) خمس كلمات وليس منها (هلم) يقف عليها البزي بوجهين :

١-بهاء السكت .

٢-إسكان الميم للباقين وهو الوجه الثاني للبزي .

والله أعلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

بَابُ مَذَاهِبِهِمْ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ (٥٧)

قال الناظم :

٣٨٧ - وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَة ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكَلَا
٣٨٨ - وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلَّ مَا ... تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

المعنى : ياءات الإضافة هي ياء ثابتة رسما ولهذا فإن اختلاف القراء فيها بين الفتح والإسكان وليس الحذف والإثبات .

- ياء الإضافة هي الياء التي يعبر عنها بياء المتكلم نحو (أوزعني-شركائي-وإني) .
- كيفية معرفة ياء الإضافة أنه يجوز حذفها ويحل مكانها أي ضمير (كالهاء-الكاف) نحو (إني) يصح أن نقول (إنه-إنك) .
- وياء الإضافة حرف زائد عن بنية الكلمة وليست من أصولها الصرفية .
- ياءات الإضافة عند القراء ثلاثة أقسام :

١-قسم اتفق على إسكانه نحو (الذي خلقني فهو يهدين) .
٢-قسم اتفق القراء على فتحه نحو (بلغني الكبر) .
٣-قسم اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان . وهذا القسم هو الذي عقد له الناظم هذا الباب .
ملاحظة: سميت ياء الإضافة بهذا الاسم باعتبار الغالب وهو دخولها على الأسماء لأن التي تدخل على الأفعال والحروف ليس ياء إضافة .

قال الناظم :

٣٨٩ - وَفِي مائَتَيْ يَاء وَعَشْرٍ مُنِيفَة ... وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا

المعنى: عدد الياءات المختلف فيها في القرآن الكريم (٢١٢) ياء جاءت موزعة على ستة أقسام حسب الحرف الذي بعدها .

قال الناظم :

٣٩٠ - فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ... سَما فَتْحُهاَ

المعنى : القسم الأول :

١- أن يكون بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة نحو (إِنِي أخوك – إني أراني) وهذا القسم فيه ما يأتي
١-الأصل فيه الفتح لأهل سما وهم (نافع-ابن كثير-أبو عمرو)
٢-الإسكان للباقين .

قال الناظم :

٣٩٠-..... إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا
٣٩١ - فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهاَ ... لِكُلٍ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

المعنى: وقد شذ عن قاعدة (سما) هذه المواضع :

١-قوله تعالى (قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ) [الأعراف:١٤٣] ٢-قوله تعالى ﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[التوبة:٤٩]

٣-قوله تعالى ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾[مريم:٤٣] ٤-قوله تعالى ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾[هود:٤٧]

هذه المواضع الأربعة اتفق السبعة على سكونها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣٩٢ - ذَرُونِيَ وَادْعُونِيْ اذْكُرُونِيَ فَتْحُهاَ ... دَوَاءٌ

المعنى : متعلق به قوله تعالى (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ . . . . .الآية (٢٦) غافر

وقوله تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠) غافر

وقوله تعالى :(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢)البقرة

وفيها ما يأتي : ١-قرأ ابن كثير بفتح الياء في المواضع الثلاثة

٢ -قرأ الباقون بالسكون .

قال الناظم :

٣٩٢- وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلَا

المعنى : متعلق به قوله تعالى:

(وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩) النمل

وقوله تعالى (وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥) الأحقاف

وفيها ما يأتي : ١-قرأ ورش والبزي بفتح الياء ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٣٩٣ - لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ .../

المعنى : متعلق به قوله تعالى :

قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)النمل

وقوله تعالى : قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨) يوسف

وفيها ما يأتي :

١-قرأ نافع بفتح الياء

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣٩٣ - وَعَنْهُ وَلِلْبصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلَا
٣٩٤ - بِيُوسُفَ إِنِّي الأَوَّلاَنِ وَلِي بِها ... وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلَا
٣٩٥ - وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي/

المعنى : متعلق به قوله تعالى ١-(قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي (٣٦) يوسف

٢-(وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي (٣٦) يوسف

٣-(حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي ... (٨٠) يوسف

٤-(فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (٧٨)هود

٥- (وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) طه

٦-مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ (١٠٢) الكهف

٧-٨- (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً) سورتي آل عمران –مريم

هذه ثماني ياءات وفيها ما يأتي :

١-قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٣٩٥-وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ ... هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلَا
٣٩٦ - وَتَحْتِي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو ...

المعنى : متعلق به قوله تعالى ١-٢-(وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ .....) موضعي هود والأحقاف .

٣-وقوله تعالى (وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلا تُبْصِرُونَ)(٥١) الزخرف

٤-وقوله تعالى (إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ) (٨٤)هود

فهذه أربع ياءات وفيها ما يأتي :

١-قرأ نافع وأبو عمرو والبزي بالفتح . ٢-وقرأ الباقون بالإسكان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣٩٦ - ... وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلَا/

المعنى : متعلق به قوله تعالى ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلا تَعْقِلُونَ (٥١) هود

وفيها ما يأتي : ١- قرأ نافع والبزي بفتح الياء .

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٣٩٧ - وَيَحْزُنُنِيْ حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي ... حَشَرْتَنِيَ أَعْمى تَأْمُرُونِيَ وَصَّلاَ

المعنى : متعلق به قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣) يوسف

وقوله تعالى : ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ .....الآية (١٧) الأحقاف

وقوله تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً (١٢٥) طه

وقوله تعالى : ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (٦٤) الزمر

هذه أربع ياءات وفيها ما يأتي :

١-قرأ نافع وابن كثير بفتح الياء

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٣٩٨ - أَرَهْطِي سَمَا مَوْلىً/

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿قَالَ يَاقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيط﴾[هود:٩٢] وفيه ما يأتي :

١-قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان بفتح الياء . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٣٩٨ - وَمَالِي سَمَا لِوىً ...

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾[غافر:٤١]

وفيها ما يأتي :

١- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام بفتح الياء .

٢- قرأ الباقون بالإسكان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٣٩٨ - ... لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا

المعنى : متعلق به مواضع (لعلي) وهى ستة مواضع كالآتي :

* ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ ..... لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[يوسف:٤٦]

* ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾[طه:١٠]وموضع القصص أيضا .

* ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[المؤمنون:١٠٠]

* ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ. . . .فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[القصص:٣٨]

* ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَاهَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾[غافر:٣٦]

وفي هذه المواضع ما يأتي :

١-قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بفتح الياء .

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٣٩٨ - مَعِي نَفْرُ الْعُلا ..... ٣٩٩-عِمَادٌ.....

المعنى : متعلق به قوله تعالى ﴿فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾[التوبة:٨٣]

وقوله تعالى : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[الملك:٢٨]

وفيها ما يأتي : ١- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بفتح الياء ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٣٩٩ - وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ ... إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ . .﴾[القصص:٧٨]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ أبو عمرو ونافع بفتح ياء الإضافة بلا خلاف وقرأ ابن كثير بالخلف وهذا هو ظاهر النص ،

ولكن الذي عليه المحققون أن الإسكان للبزي والفتح لقنبل . ٢- -الإسكان للباقين .

الخلاصة : ١-نافع وقنبل وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة .

٢-الإسكان للبزي والباقين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٠٠ - وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفتْحِ أولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

المعنى:

القسم الثاني :أن يكون بعد ياء الإضافة همزة قطع مكسورة والمختلف فيه من هذا القسم (٥٢) ياء والقاعدة في هذا القسم كما يلي:

١-قرأ نافع وأبو عمرو بفتح الياء . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

وقد شذت عن هذه القاعدة مايلي :

قال الناظم :

٤٠١ - بَنَاتِيْ وَأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ وَلَعْنَتِيْ ... وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أَهْمِلَا

المعنى: معلق به قوله تعالى:

١-﴿قَالَ هَؤُلاء بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾[الحجر:٧١]

٢﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ ﴾[آل عمران:٥٢]

٣-﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى الله﴾[الصف:١٤]

٤-﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾[الشعراء:٥٢]

٥-﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾[ص:٧٨]

٦-﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ صَابِرًا وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾[الكهف:٦٩]

٧-﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[القصص:٢٧]

٨-﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾[الصافات:١٠٢]

هذه ثمان ياءات وفيها ما يأتي :

١-قرأ نافع بفتح الياء . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٠٢ - وَفِي إِخْوَتِيْ وَرْشٌ

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

(وَجَاء بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاء إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيم ﴾[يوسف:١٠٠]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ ورش فقط بفتح الياء . ٢-قرأ الباقون بالإسكان.

قال الناظم :

٤٠٢ - يَدِيْ عَنْ أُولِيْ حِمَى

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِين ﴾[المائدة:٢٨]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بفتح ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالإسكان.

قال الناظم :

٤٠٢ - ... وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيز ﴾[المجادلة:٢١] وفيها ما يأتي :

١-قرأ نافع وابن عامر بفتح ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤٠٣ - وَأُمِّيْ وَأَجْرِيْ سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

١-﴿وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوب ﴾[المائدة:١١٦]

٢- إِنْ أَجْرِيَ إلا على رب العالمين) خمس مواضع في الشعراء .

٣- أَجْرِ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ) بيونس وموضعي هود وموضع سبأ .

وهذه المواضع فيها ما يأتي :١-قرأ شعبة وحمزة والكسائي بالإسكان في ياء الإضافة .

٢-قرأ الباقون بفتح ياء الإضافة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٠٣ - .. دُعَاءِيْ وَآبَاءِيْ لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى : ١-﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَارًا﴾[نوح:٦]

٢-﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللّهِ مِن شَيْءٍ . . . .﴾[يوسف:٣٨]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ الكوفيون بالإسكان في ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالفتح في ياء الإضافة .

قال الناظم:

٤٠٤ - وَحُزْنِيْ وَتَوْفِيقِيْ ظِلاَلٌ

المعنى: متعلق به قوله تعالى ١-﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾[يوسف:٨٦]

٢- إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[هود:٨٨]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ ابن كثير والكوفيون بالإسكان في ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالفتح في ياء الإضافة .

قال الناظم:

٤٠٤ - وَكُلُّهُمْ ... يُصَدِّقْنِي أَنْظِرْنِيْ وَأَخَّرْتَنِي إِلَى

٤٠٥ - وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِيْ وَخِطَابُهُ ...

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

١-﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[القصص:٣٤] ٢-﴿قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[الأعراف:١٤]

٣-﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[الحجر:٣٦] ٤-﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[ص:٧٩]

٥-﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ. . . . .[المنافقون:١٠]

٦- وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[الأحقاف:١٥]

٧-﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ [يوسف:٣٣ ٨-﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾[غافر:٤١]

٩-﴿لاَ جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ . . .﴾[غافر:٤٣] وفي هذه المواضع اتفق القراء السبعة على إسكان ياء الإضافة وغير هذه الياءات المذكورة في هذا القسم فهى على أصل القاعدة :

١-فتح الياء لنافع وأبي عمرو . ٢-إسكان الياء للباقين . ملاحظة: كلمة يدعونني تقرأ بالياء أو بالتاء يكون الحكم في اليا كما مر سابقا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٠٥ - .. وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا
٤٠٦ - فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ ...

المعنى: القسم الثالث:

أن يكون بعد ياء الإضافة همزة قطع مضمومة نحو قوله تعالى ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا ﴾[آل عمران:٣٦]

وهى عشر ياءات في القرآن الكريم والقاعدة فيها كالآتي :

١-قرأ نافع بفتح ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالإسكان.

قال الناظم :

٤٠٦ - .... بِعَهْدِي وَآتُونِي لتَفْتَحَ مُقْفَلَا

المعنى : متعلق به قوله تعالى :

١-﴿ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾[البقرة:٤٠]

٢- قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾[الكهف:٩٦]

وفي هذين الموضعين قرأ جميع القراء السبعة بالإسكان .

قال الناظم :

٤٠٧ - وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ... فَإِسْكَانُهَا فَاشِ

المعنى: القسم الرابع : وهو أن يأتي بعد ياء الإضافة لام التعريف (أل) وهى أربع عشر ياء والقاعدة فيها :

١-قرأ حمزة بإسكان ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالفتح .

قال الناظم :

٤٠٧ -.....وَعَهْدِيَ فِي عُلَا

المعنى : متعلق به قوله تعالى قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾[البقرة:١٢٤]

وفيه ما يأتي :١-قرأ حفص وحمزة بالإسكان .

٢-قرأ الباقون بالفتح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٠٨ - وَقُلْ لِعِبَادِيْ كَانَ شَرْعاً

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ﴾[إبراهيم:٣١] وفيه ما يأتي :

١-قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بإسكان ياء الإضافة .

٢-قرأ الباقون بالفتح .

قال الناظم :

٤٠٨ - .....وَفِي النِّدَا ... حِمًى شَاعَ

المعنى: متعلق به قوله تعالى

١-﴿يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾[العنكبوت:٥٦]

٢-﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[الزمر:٥٣]

مواضع عبادي بالمنادى وفيها مايأتي :

١-قرأ أبوعمرو وحمزة والكسائي بالإسكان . ٢-قرأ الباقون بالفتح .

قال الناظم :

٤٠٨ - .....آيَاتِيْ كَمَا فَاحَ مَنْزِلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ﴾[الأعراف:١٤٦]

وفيه ما يأتي : ١-قرأ ابن عامر وحمزة بإسكان ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالفتح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٠٩ - فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ/ وَعَهْدِيْ/ أَرَادَنِيْ ./.. وَرَبِّي الَّذِي/ آتَانِ/ آيَاتِيَ /الْحُلَا
٤١٠- وَأَهْلَكَنِيْ مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي ... مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّيْ فِي الاَعْرَافِ كَمَّلَا

المعنى: متعلق به جميع الياءات الأربع منها الثلاث المذكورة وهى :

١-٢-٣(عِبَادِيَ) بإبراهيم -والعنكبوت-والزمر .

٤--﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[الأنبياء:١٠٥]

٥- وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[سبأ:١٣] ٦- (قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[البقرة:١٢٤]

٧- إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ .....الآية ﴾[الزمر:٣٨] ٨- إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ..زالآية﴾[البقرة:٢٥٨]

٩-﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾[مريم:٣٠] ١٠-﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ....الآية﴾[الأعراف:١٤٦]

١١-﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[الملك:٢٨]

١٢-﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾[ص:٤١]

١٣-﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[الأنبياء:٨٣]

١٤-﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ.... الآية﴾[الأعراف:٣٣]

ملاحظة: ١-قيد الناظم (مسنى) موضعي سورة (ص-والأنبياء) إحترازا عن قوله تعالى:

(﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ . .﴾الحجر:٥٤ للإتفاق على فتحها .

٢-من له الإسكان في هذه الياءات فإن الياء تحذف وصلا لالتقاء الساكنين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٤١١ - وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا

المعنى: القسم الخامس :أن يأتي بعد يا الإضافة همزة وصل مجردة عن لام التعريف وهى في سبعة مواضع كما سيأتي .

قال الناظم :

٤١١ -.....وَفَتْحُهُمْ ... أخِيْ مَعَ إِنِّيْ حَقَّهُ

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿هَارُونَ أَخِي﴾[طه:٣٠]﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[طه:٣١] في حال الوصل وفيها مايأتي :

١-قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة .

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١١ - .....لَيْتَنِيْ حَلَا

المعنى: متعلق به وله تعالى (﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾[الفرقان:٢٧]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ أبو عمرو بفتح ياء الإضافة .

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١٢ - وَنَفْسِيْ سَمَا ذِكْرِيْ سَمَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى (

١-﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾[طه:٤١]﴿اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلاَ تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾[طه:٤٢]

٢-﴿اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلاَ تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾[طه:٤٢]﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾[طه:٤٣]

وفيها ما يأتي :

١-قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو مدلول سما بفتح ياء الإضافة .

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤١٢ - ..... قَوْمِيَ الرِّضَا ... حَمِيدُ هُدىً

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾[الفرقان:٣٠]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ نافع وأبو عمرو والبزي بفتح ياء الإضافة .

٢-قرأ الباقون بالإسكان.

قال الناظم :

٤١٢ - بَعْدِيْ سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

المعنى: متعلق به قوله تعالى وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[الصف:٦]

وفيه ما يأتي :

١-قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة بفتح ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١٣ - وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ

المعنى: القسم السادس وهو أن يأتي بعد ياء الإضافة حرف آخر غير همزة القطع أو الوصل ووقع هذا القسم في ثلاثين موضعا في القرآن الكريم وبدأ بسرد المواضع كالآتي .

قال الناظم :

٤١٣ - .... وَمَحْيايَ جِيْ بالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأنعام:١٦٢]

وفيه ما يأتي :

١-قرأ ورش بالفتح والإسكان . ٢-قرأ قالون بالإسكان قولا واحدا

٣-قرأ الباقون بالفتح قولا واحدا .

قال الناظم : ٤١٤ - وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيَ

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

١-﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ﴾[آل عمران:٢٠]

٢-﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَات . . . الآية﴾[الأنعام:٧٩]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح الياء . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٤١٤ - ..... وَبَيْتِيْ بِنُوحٍ عَنْ ... لِوىً

المعنى: متعلق به قوله تعالى:

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾[نوح:٢٨]

وفي هذا اللفظ بسورة نوح فقط ما يأتي :

١-قرأ هشام وحفص بفتح ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١٤ -.....وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلَا

المعنى: متعلق به مواضع (بيتي) سوى موضع سورة نوح وفيها ما يأتي :

١-قرأ نافع وهشام وحفص بفتح ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١٥ - وَمَعْ شُرَكَاءِيْ مِنْ وَرَاءِيْ دَوَّنُوا

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

١- ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيد ﴾[فصلت:٤٧]

٢-﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾[مريم:٥]

وفيهما ما يأتي :

١-قرأ ابن كثير بفتح ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١٥ - .... وَلِيْ دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلَا

المعنى : متعلق به قوله تعالى :﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾[الكافرون:٦] وفيه ما يأتي :

١-قرأ حفص وهشام ونافع بفتح ياء الإضافة قولا واحدا .

٢-قرأ البزي بالفتح والإسكان .

٣-قرأ الباقون بالإسكان قولا واحدا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤١٦ - مَمَاتِيْ أتَى

المعنى :متعلق به قوله تعالى ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين﴾[الأنعام:١٦٢]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ نافع بفتح ياء الإضافة .

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١٦ - .....أرْضِيْ صِرَاطِيْ ابْنُ عَامِرِ

المعنى: متعلق به قوله تعالى:

١-﴿يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُون﴾[العنكبوت:٥٦]

٢-﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون﴾[الأنعام:١٥٣]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ ابن عامر بفتح ياء الإضافة .

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١٦ - ... وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِين﴾[النمل:٢٠]

وفي هذا اللفظ ما يأتي : ١-قرأ ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي بفتح ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٤١٧ - وَلِيْ نَعْجَةٌ /مَا كَانَ لِيْ اثْنَيْنِ /مَعْ مَعِيْ ... ثَمَانِ عُلاَ

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

١-﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾[ص:٢٣]

٢- ﴿فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ..... الآية﴾[إبراهيم:٢٢]

٣-﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلإِ الأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾[ص:٦٩] . ومواضع لفظ معى وهى كالآتي :

١-﴿ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[الأعراف:١٠٥] .

٢-(وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ﴾[التوبة:٨٣]

٣-٤-٥-مَعِيَ صَبْرًا ﴾[الكهف:٦٧-٧٢-٧٥

٦- (هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ﴾[الأنبياء:٢٤]

٧-﴿قَالَ كَلاَّ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[الشعراء:٦٢] .

٨-(لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[القصص:٣٤] .

وفي هذه المواضع السابقة ما يأتي :

١-قرأ حفص بفتح ياء الإضافة . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١٧ - ..... وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

١-﴿فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[الشعراء:١١٨]

وفي هذا الموضع ما يأتي : ١-قرأ ورش وحفص بفتح ياء الإضافة .

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤١٨ - وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِيْ جَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

١-﴿وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾[الدخان:٢١]

٢- ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[البقرة:١٨٦]

وفي هذين الموضعين ما يأتي :

١-قرأ ورش بفتح ياء الإضافة .

٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١٨ - .....وَيَا ... عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿يَاعِبَادِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾[الزخرف:٦٨]

وفي هذا الموضع ما يأتي: ١ - قرأ شعبة بفتح الياء وصلا والإسكان وقفاً .

٢-قرأ حفص وحمزة والكسائي وابن كثير بحذف الياء وصلا ووقفا .

٣-قرأ الباقون بإثبات الياء الساكنة .

قال الناظم :

٤١٩ - وَفَتْحُ وَلِيْ فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾[طه:١٨]

وفيها ما يأتي : ١-قرأ ورش وحفص بفتح الياء . ٢-قرأ الباقون بالإسكان .

قال الناظم :

٤١٩ - ... وَمَالِيَ فِي يَاسِيْنَ سَكِّنْ فَتَكْمُلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى : ﴿وَمَا لِيَ لاَ أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[يس:٢٢] وفيها ما يأتي :

١-قرأ حمزة بالإسكان .

٢-قرأ الباقون بالفتح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب ياءات الزوائد(٢٥)

قال الناظم:

٤٢٠ - وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا ... لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا

المعنى: والكلام عن ياءات الزوائد من عدة جوانب :

الجانب الأول: ما هى ياءات الزوائد ؟

هي الياءات المتطرفة الزائدة عن الرسم العثماني نحو(فَارْهَبُونِ﴾ [البقرة:٤٠]

الجانب الثاني :اختلاف القراء فيها بين الحذف والإثبات .

الجانب الثالث :ما هو الفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد كالآتي :

الفرق الأول: أن ياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو (الدَّاعِ ﴾[القمر:٦] والأفعال نحو(﴿يَوْمَ يَأْتِ ﴾[هود:١٠٥]

ولا تكون في الحروف . أما ياءات الإضافة تكون في الأسماء والأفعال والحروف .

الفرق الثاني : أن الخلاف في ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات وأما ياءات الإضافة فدائر بين الفتح والإسكان .

الفرق الثالث: أن ياءات الزوائد محذوفة من المصحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة في المصحف الشريف .

الفرق الرابع : أن ياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة نحو (الدَّاعِ)-(المناد) وزائدة نحو (وعيد-نذر) .أما ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة

ملاحظة: كون ياءات الزوائد أصلية وزائدة لا ينافي تسميتها للباب لأنها زائدة عن خط المصحف الشريف .

قال الناظم :

٤٢١ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنَ دُرًّا لَوَامِعاَ ... بِخُلْفٍ

المعنى: أن ابن كثير وهشام أثبتا ياءات الزوائد وصلا ووقفا وهو معنى قول الناظم (وتثبت في الحالين)

ومعنى خلف هشام : أنه إذا أثبتها يثبتها وصلا ووقفا ،وإذا خذفها يحذفها وصلا ووقفا .

قال الناظم :

٤٢١ - وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنَ دُرًّا لَوَامِعاَ ... بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَاء سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم . . .الآية﴾[النمل:٣٦]

وفيها ما يأتي :

١-أثبت حمزة هذا الموضع فقط وصلا ووقفا .وغير هذا الموضع وصلا فقط .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٢٢ - وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ ...

المعنى: مدلول (حماد شكور إمامه)وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي ونافع -أثبتوا ياءات الزوائد وصلا فقط إلا موضع النمل فإن حمزة يثبته وصلا ووقفا .

قال الناظم :

٤٢٢ - وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ ... وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا

المعنى: أي جملة ياءات الزوائد اثنتان وستون ياء :

قال الناظم :

٤٢٣ - فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْـ ... ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلَا

٤٢٤ - وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَما ...

المعنى : متعلق به قوله تعالى:

١-﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾[الفجر:٤] ٢-﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٍ ﴾[القمر:٨]

٣-﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلاَمِ ﴾[الشورى:٣٢] ٤-﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾[ق:٤١]

٥-وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴾[الكهف:٢٤]

٦-﴿ فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾[الكهف:٤٠]

٧-﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾[الكهف:٦٦]

٨-﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلا ﴾[الإسراء:٦٢]

٩-﴿ أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾[طه:٩٣]

وفيها ما يأتي :

١-أثبت الياء أهل سما (نافع-ابن كثير أبو عمرو) وتفصيلها كالآتي :

أ-نافع وأبو عمرو وصلا فقط .

ب-ابن كثير في الحاليين.

ج- الباقون بالحذف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٢٤ - وَأَخَّرْتَنِي الإسراء وَتَتَّبِعَنْ سَما ... وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأتِ فِي هُودَ رُفِّلَا

٤٢٥ – سَماَ /

المعنى: متعلق به قوله تعالى ١-﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾[الكهف:٦٤]

٢-﴿يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيد ﴾[هود:١٠٥]

وفيه ما يأتي : ١-أثبتها أهل سما (نافع وابن كثير وأبو عمرو) والكسائي وتفصيلها كالآتي :

١-نافع وأبو عمرو والكسائي وصلا فقط . ٢-ابن كثير في الحالين . ٣-الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٢٥ - وَدُعَاءِيْ فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ...

المعنى: متعلق به قوله تعالى (﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء ﴾[إبراهيم:٤٠]

وفيه ما يأتي : ١-أثبت الياء حمزة وورش وأبو عمرو والبزي . وتفصيلها كالآتي :

١-ورش وأبو عمرو وحمزة وصلا فقط . ٢-البزي في الحاليين . ٣-الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٢٥ - ... وَفِي اتَّبِعُونِيْ أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَاد ﴾[غافر:٣٨]

وفيه ما يأتي : ١-أثبت الياء ابن كثير وأبو عمرو وقالون . وتفصيلها كالآتي

أ-قالون وأبو عمرو وصلا فقط . ب-ابن كثير في الحاليين . ج-الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٢٦ - وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَماَ ... فَرِيقاً

المعنى: متعلق به قوله تعالى –﴿فَلَمَّا جَاء سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم . .الآية ﴾[النمل:٣٦].

وقوله تعالى : ﴿وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا ﴾[الكهف:٣٩].

وفيها ما يأتي :١-أثبتها أهل سما وحمزة وتفصيلها كالآتي :

أ-نافع وأبو عمرو وحمزة وصلا فقط . ب-ابن كثير في الحاليين . ج- الباقون بالحذف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٢٦ - وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَناً حَلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾[القمر:٦]

وفيه ما يأتي : أثبت الياء البزي وورش وأبو عمرو . وتفصيلها كالآتي :

١-ورش وأبو عمرو وصلا فقط . ٢-البزي وصلا ووقفا . ٣-الباقون بالحذف .

قالون الناظم :

٤٢٧ - وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِيْ دَنَا جَرَيَانُهُ ... وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلَا

المعنى : متعلق به قوله تعالى ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾[الفجر:٩] وفيها ما يأتي :

*أثبت الياء ابن كثير وورش . وتفصيلها كالآتي :

١-ورش وصلا فقط . ٢-البزي وصلا ووقفا ٣-قنبل وصلا بالإثبات ووقفا بالحذف والإثبات . ٤-الباقون بالحذف.

ملاحظة: وقيد الناظم هذا اللفظ بقوله وفي الفجر وخرج بذلك قوله تعالى (بالواد المقدس .....) النازعات .

قال الناظم :

٤٢٨ - وَأَكْرَمَنِيْ مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى ... وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِيْ عُدَّ أَعْدَلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾[الفجر:١٥]

وفيه ما يأتي : *أثبت الياء نافع والبزي .-وتفصيلها كالآتي :

١-نافع وصلا فقط . ٢-البزي وصلا ووقفا .

٣-أبوعمرو له وصلا وجهان الحذف والإثبات والحذف أشهر من الإثبات .

٤--الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٢٩ - وَفِي النَّمْلِ آتانِيْ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِيْ ... حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَاء سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾[النمل:٣٦] وفيه ما يأتي :

١-أثبت الياء (حفص-ونافع -وأبو عمرو) وتفصيلها كالآتي :أ-حفص ونافع وأبو عمرو وصلا قولا واحدا .

٢-حفص وأبو عمرو وقالون وقفا بالحذف والإثبات . ٣-الباقون بالحذف في الحالين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٣٠ - وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا ...

المعنى : متعلق به قوله تعالى ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[سبأ:١٣].

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[الحج:٢٥]

وفيه ما يأتي : ١-أثبت الياء ابن كثير وأبو عمرو وورش . وتفصيلها كالآتي :

أ-ورش وأبو عمرو وصلا فقط . ب-ابن كثير وصلا ووقفا . ج-الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٣٠ - ... وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿وَمَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاء مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾[الإسراء:٩٧]

وقوله تعالى (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾[الكهف:١٧]. واحترز من موضع الأعراف لأنها من الثوابت .

وفي هذين اللفظين ما يأتي :

١-أبو عمرو ونافع أثبتا الياء .

*وتفصيلها كالآتي : أ-أبو عمرو ونافع وصلا فقط . ب-الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٣١ - وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا ...

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[آل عمران:٢٠] وفيه ما يأتي :

١-أثبت الياء أبو عمرو ونافع وصلا فقط (وعلم ذلك من قول الإمام الشاطبي -عنهما-أي نافع وأبو عمرو من مدلول(أخو حلا).

٢-الباقون بالحذف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٤٣١ - ... وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافَ حَجّ لِبُحْمَلَا

٤٣٢ - بِخُلْفٍ /

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾[الأعراف:١٩٥] وفيه ما يأتي :

١-أثبت الياء أبو عمرو وهشام بخلف . وتفصيلها كالآتي

أ-أبو عمرو وصلا فقط . ب-وهشام في الحالين بخلف . ج-الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٣٢ - وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ ...

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾[يوسف:٦٦] وفيه ما يأتي :

١-أثبت الياء ابن كثير وأبو عمر . وتفصيلها كالآتي :

أ-ابن كثير وصلا ووقفا . ب-أبو عمرو وصلا فقط. ج-الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٣٢ - ... وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيْهِ جَمَّلَا

المعنى : متعلق به قوله تعالى ﴿قَالَ يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[هود:٤٦] .

وفيه ما يأتي :

١-أثبت الياء أبو عمرو وورش وصلا فقط .

٢-الباقون بالحذف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الناظم :

٤٣٣ - وَتُخْزُونِ فِيهَا/ حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ/ قَدْ ... هَدَانِ/ اتَّقُونِ يَا أُولِي/اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا/

٤٣٤ - وَعَنْهُ وَخَافُونِ/

المعنى : متعلق به ١-﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيد ﴾ [هود:٧٨]

٢-﴿ مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيم ﴾ [إبراهيم:٢٢]

٣-﴿ وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلاَ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَن يَشَاء رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلاَ تَتَذَكَّرُون ﴾ [الأنعام:٨٠]

٤-﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَاأُوْلِي الأَلْبَاب ﴾ [البقرة:١٩٧]

٤- ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُون ﴾ [المائدة:٤٤]

٥- ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِين ﴾ [آل عمران:١٧٥]-وفيها مايأتي :

١-أثبت الياء أبو عمرو فقط . ٢-الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٣٤ - وَمَنْ يَتَّقِي زَ كَا ... بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف:٩٠] وفيه ما يأتي :

١-أثبت الياء في الحالين قنبل . ٢-الباقون بالحذف

*ومعنى قول الناظم (وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلَا)أي من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فلا يحذف من حروفه شيئا عند دخول حرف الجزم عليه ويكتفي بإسكانه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٣٥ - وَفِي الْمُتَعَالِي دُرَّهُ

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾[الرعد:٩] وفيه ما يأتي :

١-أثبت الياء ابن كثير في الحالين . ٢-الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٣٥ - وَالتَّلَاقِ وَالتَّـ ... ـنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهِّلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾[غافر:١٥]

وقوله تعالى ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾[غافر:٣٢]

وفيه ما يأتي :

١-أثبت الياء ابن كثير وورش وقالون بخلف . وتفصيلها كالآتي :

أ-ابن كثير في الحالين . ب-قالون وصلا فقط بخلف . ج-ورش وصلا قولا واحدا . د-الباقون بالحذف .

ملاحظة: قالون ليس له من طريق النظم إلا الحذف في هذين الموضعين فيقتصر عليه .

قال الناظم :

٤٣٦ - وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنَا ... وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبِّلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[البقرة:١٨٦] وفيه ما يأتي :

١-أثبت ياء ورش وأبو عمرو وصلا فقط .

٢-قرأ قالون بالوجهين وصلا - أي بالحذف والإثبات وصلا – والحذف أولا .

٣-الباقون بالحذف قولا واحدا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٣٧ - نَذِيرِيْ لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو ... نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلَا

٤٣٨ - وَعِيدِيْ ثَلَاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو ... نِ قَالَ نَكِيرِيْ أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى :

١-﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾[الملك:١٧]

٢-﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾[الصافات:٥٦]

٣-﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾[الدخان:٢٠]

٤-﴿وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾[الدخان:٢١]

٥-﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾[إبراهيم:١٤]

٦-﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾[ق:٤٥]

٧-﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ﴾[يس:٢٣]

٨-﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[القصص:٣٤]

٩-﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[الحج:٤٤]

١٠--﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[سبأ:٤٥]

١١-﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[فاطر:٢٦]

١٢-﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[الملك:١٨]

*وفي هذه الألفاظ بناء على الشواهد السابقة ما يأتي :

١-أثبت الياء في هذه الكلمات ورش وصلا فقط .

٢-الباقون بالحذف في الحالين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٣٩ - فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَدا ...

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾[الزمر:١٧]

وفيه ما يأتي :

١-أثبت السوسي الياء متحركة وصلا وساكنة وقفا .

٢-الباقون بالحذف في الحالين .

قال الناظم :

٤٣٩ - ... وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعَلَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾[الزخرف:٦١]

وفيه ما يأتي :

١-أثبت الياء أبو عمرو وصلا . ٢-الباقون بالحذف في الحالين .

قال الناظم :

٤٤٠ - وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِيْ عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ ... عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا

المعنى : متعلق به قوله تعالى : ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[الكهف:٧٠]

وفيه ما يأتي : ١-قرأ ابن ذكوان بوجهين – الحذف والإثبات –وصلا .

٢-قرأ الباقون بالإثبات وصلا ووقفا .

قال الناظم :

٤٤١ - وَفِي نَرْتَعِيْ خُلْفٌ زَكَا

المعنى: متعلق به قوله تعالى ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[يوسف:١٢]

وفيه مايأتي : ١-الحذف والإثبات للياء في الحالين لقنبل . ٢-الباقون بالحذف .

قال الناظم :

٤٤١ - وَفِي نَرْتَعِيْ خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ ... بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلَا

المعنى : متعلق به قوله تعالى ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾[القصص:٢٢]

وفيه ما يأتي : قرأ الجميع بإثبات الياء في الحالين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قال الناظم :

٤٤٢ - فَهذِي أُصُولُ الْقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهاَ ... أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُلَا

٤٤٣ - وَإِنِّي لأَرْجُوهُ لِنَظْمِ حُرُوفِهِمْ ... نَفَائِسَ أَعْلاَقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلاَ

٤٤٤ - سَأَمضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللهِ أَكْتَفِي وَماَ خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلَا

المفردات :

١-أصول جمع أصل وهو القواعد الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات .

٢-القوم – القراء السبعة .

٣-الحروف: الكلمات القرآنية .

٤-نفائس : جمع نفيس أي الغالي .

٥-الأعلاق : جمع علق وهو النفيس .

٦-عطلا : - عاطل- وهو الجيد الخالي من الزينة

٧- تنفس : تضع النفيسة أي تجعل الجيد الخالي من الزينة مزينًا بوضع شيئ من الحلى فيه .

والمعنى على ما أراده الشاطبي رحمه الله

والله أعلم وأحكم

انتهى من كتابته

الفقير إلى عفو ربه

خادم القرآن / محمد بن عبدالمنعم معروف

وذلك في يوم الجمعة الموافق ١٤٤١/٣/٢٥هـ والموافق ٢٢ نوفمبر عام ٢٠١٩م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

محتويات الكتاب

م	الباب	عدد الأبيات	الصفحة من	الصفحة إلى	ملاحظات
١	المقدمة ورموز القراء	٩٤	١	٢	
٢	اصطلاحات الناظم	٣	٣	٣	
٣	باب الإستعاذة	٥	٤	٥	
٤	باب البسملة	٨	٦	٩	
٥	باب سورة أم القرآن	٨	١٠	١٢	
٦	باب الإدغام الكبير	١٦	١٣	١٧	
٧	باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين	٢٦	١٨	٢٤	
٨	باب هاء الكناية	١٠	٢٥	٢٩	
٩	باب المد والقصر	١٥	٣٠	٣٥	
١٠	باب الهمزتين من كلمة	١٩	٣٦	٤٠	
١١	باب الهمزتين من كلمتين	١٢	٤١	٤٣	
١٢	باب الهمز المفرد	١٢	٤٤	٤٦	
١٣	باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها	٩	٤٧	٥٠	
١٤	باب وقف حمزة وهشام على الهمز	٢٠	٥١	٥٧	
١٥	باب الإظهار والإدغام	٤	٥٨	٥٨	
١٦	باب ذال إذ	٣	٥٩	٦٠	
١٧	باب دال قد	٤	٦١	٦٢	
١٨	باب تاء التأنيث	٤	٦٣	٦٤	
١٩	باب هل وبل	٤	٦٥	٦٦	
٢٠	باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل	٣	٦٧	٦٨	
٢١	باب حروف قربت مخارجها	٩	٦٩	٧٢	
٢٢	باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٥	٧٣	٧٣	
٢٣	باب الفتح والإمالة وبين اللفظين .	٤٨	٧٤	٨٥	
٢٤	باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف	٤	٨٦	٨٦	
٢٥	باب مذاهبهم في الراءات	١٦	٨٧	٨٩	
٢٦	باب اللامات	٦	٩٠	٩١	
٢٧	باب الوقف على أواخر الكلم	١١	٩٢	٩٣	
٢٨	باب الوقف على مرسوم الخط	١١	٩٤	٩٧	
٢٩	باب مذاهبهم في ياءات الإضافة	٥٧	٩٨	١١٤	
٢٩	باب ياءات الزوائد	٢٥	١١٥	١٢٥	

ملاحظة /يمكن للقارئ العودة لشرح الأبيات من خلال رقم البيت سواء كان من أول البيت أو من وسطه أو مرتبط بما بعده فقد تم كتابة رقم الأبيات حسب ورودها في النظم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

ترجمة موجزة عن فضيلة الشيخ المقرئ

هو فضيلة الشيخ العلامة المتقن المحرر : حامد بن السيد بن عبدالخالق بن هلال الجمسي الشهير بالقويسني

ولد فضيلته في يوم الخميس الثالث عشر من ذي القعدة ، عام سبع وستين وثلاث مئة وألف (١٣٦٧)هـ والموافق : السادس من سبتمبر ،عام ثمان وأربعين وتسع مئة وألف (١٩٤٨) ميلادي ،بقرية قويسنا البلد ، مركز قويسنا ، محافظة المنوفية .

بدأ فضيلته حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية على يد فضيلة الشيخ /علي بحيري - رحمه الله – بقويسنا البلد ، ثم أتم حفظه على فضيلة الشيخ العلامة المقرئ /محمد إبراهيم سالم – رحمه الله – وبعد أن ضبط وجود فضيلته رواية حفص عن عاصم على فضيلة الشيخ /محمد إبراهيم سالم . تلقى عنه القراءات المتواترة من طريق الشاطبية والدرة والطيبة بالتحريرات والفوائد المعتبرة عند علماء هذا الفن .

كما كان يتردد شيخنا – رحمه الله – على فضيلة العلامة/ علي إبراهيم شحاذة السمنودي – رحمه الله- ليراجعه في كثير من مسائل التحريرات المهمة .

-الوظائف التي شغلها فضيلته :

أولا -بالنسبة للوظائف المدنية :ترقى فضيلته في وظائف التربية والتعليم حتى درجة مدير عام .

١-عمل مدرسا للقراءات وعلومها والتجويد بمعهد بنها قرابة عشرة أعوام .

٢-عمل مدرسا للقراءات بكلية القرآن الكريم التابعة لجامعة الأزهر الشريف بطنطا .

-أهم الشهادات التي حصل عليها فضيلته :

١-بكالوريوس العلوم الزراعية من كلية الزراعة جامعة القاهرة .

٢-ليسانس القراءات وعلومها من كلية القرآن الكريم بتقدير عام (جيد جدا) في السنوات الأربع .

٣-شهادة التجويد وعالية القراءات وتخصص القراءات من معهد بنها .

أهم تلاميذ الشيخ رحمه الله :

-أولا الحاصلون على إجازة الطيبة حوالي (٦٢) طالبًا . منهم :

١-محمد الدسوقي أمين -محقق بدار السلام

٢-صبري رجب كريم - عضو لجنة تصحيح المصاحف

٣ – د. الصافي صلاح - دكتور بكلية القرآن الكريم .

٤-د. محمد مصطفى علوة - دكتور بكلية القرآن الكريم .

-ثانيا : الحاصلون على إجازة القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة حوالي (١٥) طالبا .

-ثالثا: الحاصلون على إجازة القراءة والإقراء من طريق الشاطبية حوالي (٧٦) طالبًا وطالبة .

- رابعا : الحاصلون على إجازة التجويد برواية حفص حوالي (١١٠) طالب .

وقد قرأ على فضيلته خلق كثير لما عنده من علم وإتقان وبذل للعلم فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، ومنحه جزيل الإحسان ، وشرفه بنطق اللسان ، وسهل عليه حفظ القرآن ، الذي هو صفة قديمة بذاته تعالى قبل الزمان وبعد الزمان ، نحمده سبحانه وتعالى أن جعلنا من ورثة هذا الكتاب العزيز وصير أكبر حظنا التعلم والتعليم ، ومن علينا بجمع وجوه قراءاته وطرق رواياته بالإسناد عن الأئمة المتقنين والجهابذة العارفين ، وشرح صدرنا بتلاوته في كل وقت وحين ،فله الحمد أن جعلنا من هذا الحزب القارئين المقرئين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الملك الحق المبين . لا يقال أين كان ولا كيف كان ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله القائل : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " صل الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الذين حفظوا القرآن ونقلوه إلينا متواتراً ، فصانوه عن التغيير والتبديل والتحريف والزيادة والنقصان ، فأقاموا إعراب كلمه من رفعه ونصبه وجزمه ، واجتهدوا في تحقيقه وترتيله وتدويره وحدره ، و بينوا الفرق بين فتحه وإمالته ومده وقصره ، وأجادوا في بيان إدغامه وإظهاره وتحقيقه وتسهيله ، ونقلوا ما يحتاجون إليه من قطعه ووصله ، ونقلوه إلينا غضاً رطباً ، وأدوه إلينا صريحاً محصناً ، وبينوه في الآفاق طولاً وعرضاً ، فأحرز لهم الفضل الجميل حرز الأماني ، وقابلهم بوجه الفرح والتهاني .

أما بعد .....، فيقول العبد الفقير المعترف لربه بالعجز والتقصير عفا الله عنه وعن شيوخه خادم القرآن الكريم / محمد بن عبدالمنعم معروف .أحد طلاب فضيلته وقد أخذت هذا الشرح مشافهة من شيخنا الشيخ حامد الجمسي رحمه الله وقد وفقنا الله تعالى لكتابته وتنسيقه ليكون منارة لطلاب علم القراءات لما فيه من سلاسة المعنى وسهولة الشرح الذي لا محالة سيعين الطالب على فهم الأصول وتطبيقها فالله نسأل أن يجعل هذا في موازين حسنات شيخنا – رحمه الله – وأن يجمعنا به في مستقر رحمته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ولا يسعني في هذا المقام أن أذكر من كان له فضل علي في هذا العمل العظيم بعد الله عز وجل وهي: زوجتي الغالية الشيخة المقرئة/شيماء الحسيني أحمد الصعيدي حفظها الله وثبتها ونفع بها .

فكانت حريصة على أن يخرج هذا الشرح الرائع لشيخنا -رحمه الله تعالى- إلى النور وأن يستفيد منه طلاب علم القراءات فلله الحمد والمنة والفضل .

كتبه

الفقير إلى عفو ربه

محمد بن عبدالمنعم معروف

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٤٤١/٣/٢٥هـ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعض صور الإجازات

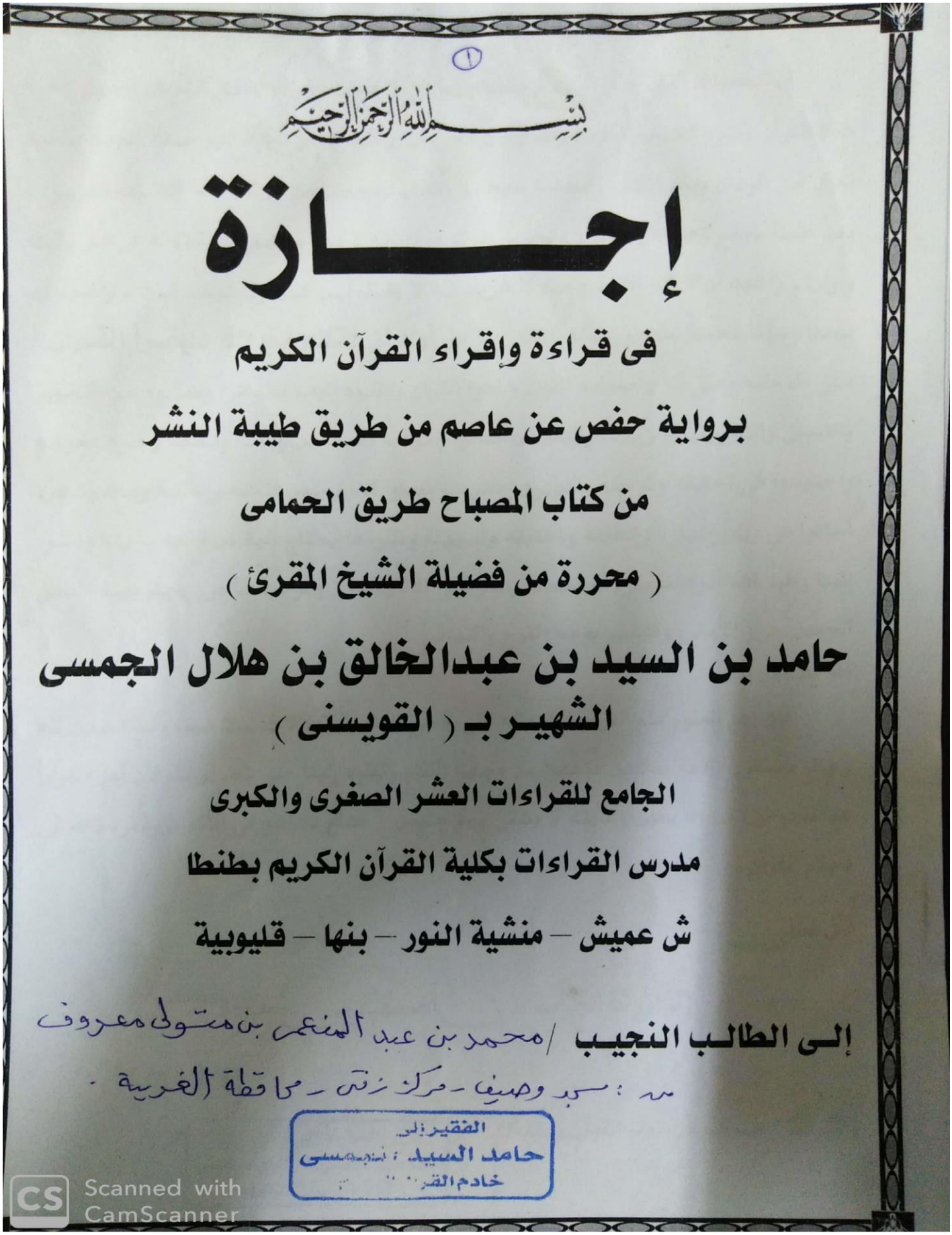

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

إجـــازة

في قراءة وإقراء القرآن الكريم

برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر

من كتاب المصباح طريق الحمامي

(محررة من فضيلة الشيخ المقرئ)

حامد بن السيد بن عبدالخالق بن هلال الجمسي

الشهير بـ (القويسني)

الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى

مدرس القراءات بكلية القرآن الكريم بطنطا

ش عميش – منشية النور – بنها – قليوبية

إلى الطالب النجيب / محمد بن عبد المنعم بن متولي معروف

من : سبد وصيف - مركز زفتى - محافظة الغربية .

الفقير إلى
حامد السيد : الجمسي
خادم القرآن

Scanned with CamScanner

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كامل

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة

فى قراءة وإقراء القرآن الكريم

بالقراءات السبع

من طريق الشاطبية (حرز الأمانى)

محررة من فضيلة الشيخ المقرئ

حامد بن السيد بن عبد الخالق بن هلال الجمسى

الشهير بالقويسنى

المولود فى ١٩٤٨/٩/١٦م الموافق ١٣ذو القعدة ١٣٦٧ هـ بقرية قوسينا البلد – مركز قويسنا – محافظة المنوفية الجامع للقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبة ومدرس للقراءات بكلية القرآن الكريم بطنطا / جامعة الأزهر

حفظه الله

الشيخ المجاز

محمد عبد المنعم متولى محمود

حامد السيد الجمسى
خادم القرآن الكريم

Scanned with CamScanner

١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرياض الندية

في شرح أصول الشاطبية

لفضيلة الشيخ

حامد بن السيد الجمسي

رحمه الله

أعتنى به

تلميذه/محمد بن عبدالمنعم معروف

الجامع للقراءات العشر

من طريقي الشاطبية والدرة

والمجاز من فضيلته

برواية حفص -والقراءات السبع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية